



توأمان من فينيسيا

كارلو جولدوني


محمد خطاب



من المسرح الإيطالي

توأمان من فينسيا

تأليف : كارلو جولدوني

ترجمه: أسامه سليمان


محمد خطاب


محمد خطاب



الشخصيات

الدكتور بالنزوني : محامي مقيم في فيرونا

روزورا : تعتقد أنه أبنته وبعد أذ تكتشف أنها أخت التوأمان

بانكرازيوا: صديق بالنزوني وضيفه أثناء سير أحداث المسرحيه

زنيتو: التوأم الغبي

تونينو: التوأم الذكي

ليلو: أبن أخت الدكتور بالنزوني

بيتريس: تحب تونينو

فلوريندو:صديق تونينو

تبرزيو:جوهرجي

برجيلا و كلومبينا: خادم و خادمه في منزل بالنزوني

برجيولو:رئيس شرطه فيرونا

خدم وحرس

الأحداث تدور في فيرونا



الفصل الأول

المشهد الأول

(غرفه روزورا- روزورا وكلومبينا تحاولان تمشيط شعورهن أمام المرآه في غرفه الملابس)

روزورا : يبدوا لي أنه من الأدب يا سنيوره كلومبينا كما يحتم واجبك أن تنتهي من شعر سيدتك قبل أن تقومي بما تريديه لنفسك .

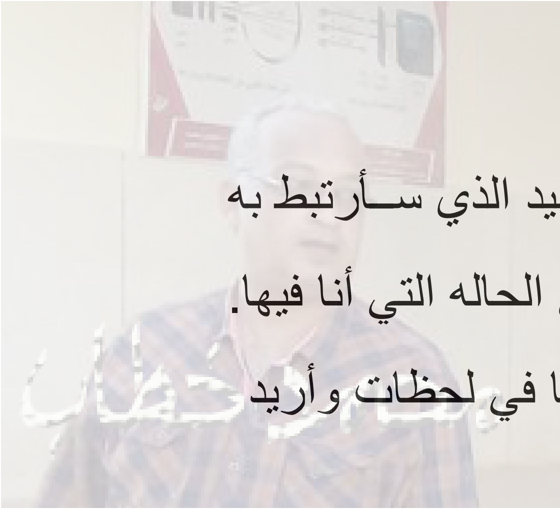
كلومبينا:واجبي؟ ياسنيوره منذ أكثر من ساعاتين وأنا أجعل شعرك مجعد مفلفلا منفوش لكنك غير راضيه بالمره ودائماً ماتدفعين بأصبعك بداخل شعرك فقط لكي تزعجيني ولذلك فأنا لا أعرف ماقمت به وما لم أقم به .

روزورا: كيف تجرؤين على قول ذلك ! لقد تركتِ شعري مبعثر ببساطه لتضيعي الوقت لحسابك .

كلومبيا: أني أفضل ذلك! فهل تعتقدي أنني ليس لدي شعر على رأسي مثل الذي لديك ؟

روزورا:ربما! لكنني السيده وأنت الخادمه.

كلومبينا: أشكرك شكراً جزيلاً .



روزورا : يكفي هذا فلننتهي من أعداد شعري . فالسيد الذي ســأرتبط به به سيكون هنا في أي لحظه ولازلت على الحاله التي أنا فيها.

كلومبينا: وأنا أيضاً من أريد الإرتباط به سيكون هنا في لحظات وأريد أن تكون هيئتي على ما يرام .

روزورا:يا لا جرأتك بمقارنه نفسك بي يا سليطه اللسان يا وقحه.

كلومبينا:لا تحدثيني بمثل هذه الطريقه يا سنيوره و الا ستندمي .

روزورا : مـاذا أيتها الشئ الوقح ، هـيا أرحلـي والا تحصلت على عصا لأضربك!

كولمبينا:(تتنهض) ماهذا؟ماهذا؟ عصاً لي؟

روزورا:أتجيبن ثانيه على سيدتك،أيتها الوقحه الصغيره،سوف أخبر أبي!

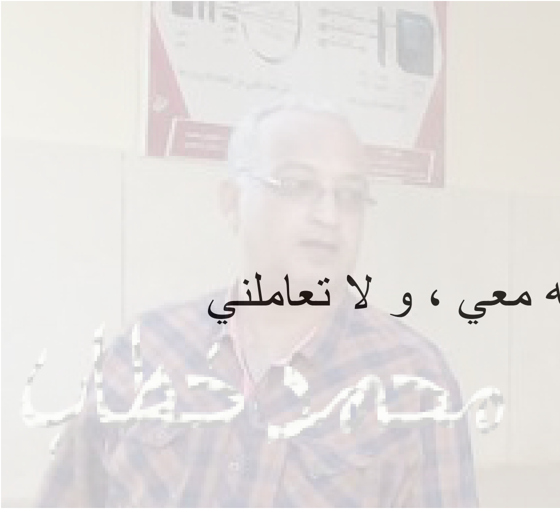
كولمبينا:نعم، ماذا يا سيدتي! أباك أنني و هو على وفاق.فكلانا يفهم الآخر فهماً صحيح.

روزورا:ماذا تقصدين أيتها الحيوانه الصغيره؟

كولمبينا:لا تدعوني بهذا الأسم،أنك تستفزيني بقوه،لدرجه تجعلني أخبر بكل شئ.

روزورا:هيا دعينا نستمع أيتها الكاذبه .

كولمبينا:أوه أنك سوف تسمعي الكثير،فلدي ما يكفي لقوله،فلقد ظللت صامته وقت طويل.(يدخل الدكتور)



الدكتور:لما هذا الضجيج؟ماذا حدث؟ ما الموضوع؟

روزورا:يا أبي فلتوبخ هذه السيده،إنها تتعامل بوقاحه معي ، و لا تعاملني المعامله اللائقه بي إنها في منتهى القسوه.

الدكتور:أو هذه الطريقه التي تعاملي بها أبنتي؟

كولمبينا:خذ حذرك يا سنيور، ان أمي أخبرتني بكل شئ هل تفهم؟

الدكتور:(لنفسه)يالها من إمرأه غبيه،لو كانت على قيد الحياه لكنت سلختها (جانباً الى كولمبينا)كولمبينا أستحلفك بالسماء لا تقولي شئ.حسناً.

كولمبينا:سوف أتحمل الإهانه و أحتفظ بهدوئي.

روزورا:حسنا يا والدي...

الدكتور : تعـالي الآن، يا عزيزتي ، فلتسرعي.إن زوجك المستقبلي السيد زينـتو بسجونيه إبن الفينيسي الشهير ، فينـين بانطلون على وشك الوصول الآن . وأجدني أصدق أنه تربى في بيرجامو، لدى عمه ستافينولو ، أحد اغنى التجار في لومبرديا.

كلومبينا:وأنا سأتزوج خادمهُ كما وعدتني.

الدكتور : (جانباً الى كلومبينا) نعم نعم سأرتب أمر هذا الزواج ، سأنفذ ما تريديه ، فقط أحتفظي بهدوئك.

كلومبينا: نعم ، تفعل خير، بان تغلق فمي،وإعداد أمر زواجي.

الدكتور:أواه روزورا، هل رأيت السنيور بنكرازيو مؤخراً ؟



روزورا:نعم لقد رأيته على ما أعتاد عليه .

الدكتور:أي رجل رائع هو !

روزورا:نعم و لقد أعطاني نصائح ثمينه.

الدكتور:مادمت حياً فهو ينظر إلى منزلي كأنه منزله.

روزورا : نعم فأنا متأكده من أنك لا تستطيع أن تفعل أفضل مما تفعل الآن ففي الواقع انه يسدي مساعده عظيمه .

كلومبينا:إذ سألتني عنه فسأخبرك أنه نذل بالكليه.

الدكتور:أمسكِ لسانك!كيف يتأتى لك أن تقول مثل هذه الأشياء!أي عقل لديك

كلومبينا:إني لدي عقل في منتهى الحكمه.

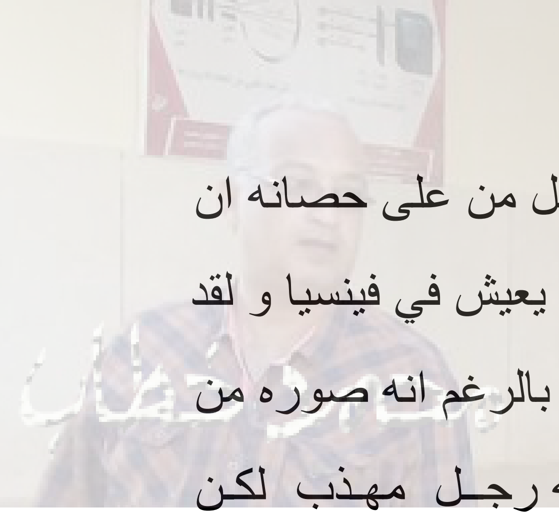
(يدخل برجيلا)

برجيلا : سيدي سيدي سيدي ، وصل زينتو من برجاموا ، ولقد ترجل عن حصانه، وهو لدى الباب يتحدث مع شخصاً ما كان مسافراً معه.

الدكتور:شكراً للسماء ياأبنتي سوف أذهب بنفسي لأرحب به وسأحضره إلى هنا على وجه السرعه .

روزورا:أخبرني يا برجيلا بماذا تشبه هذا الرجل ؟هل هو وسيم ؟ هل هو مهذب؟

برجيلا: حـسناً يا سيدتي سوف أخبرك ياسنيوره ، بالنسبه لوسامته ليست بالسيئه،انه شاب صغير، ومتدبرلأموره، ومن رؤيتي له الآن للتو



لديه نتئه في رأسه ، و لم يكن بمقدوره أن يترجل من على حصانه ان هيئته صوره طبق الأصل من أخيه تونينو ، انه يعيش في فينسيا و لقد أعتدت أن أراه أحياناً عندما كنت أعمل هناك و بالرغم انه صوره من أخيه لكنه لا يشبهه في أي شئ ، فأخيه رجل مهذب لكن هو يمكن ان نعتقد أنه رجل ريفي ساذج و أنك لواصريت على معرفه المزيد لقلت ان ظله شئ مخيف.

كلومبينا : (الى برجيلا) من المؤكد أن أرليكان هو من مع السيد زينتو فهل حضر؟

برجيلا:كلا ، من المتوقع مجيئه متأخرا بإمتعه سيده .

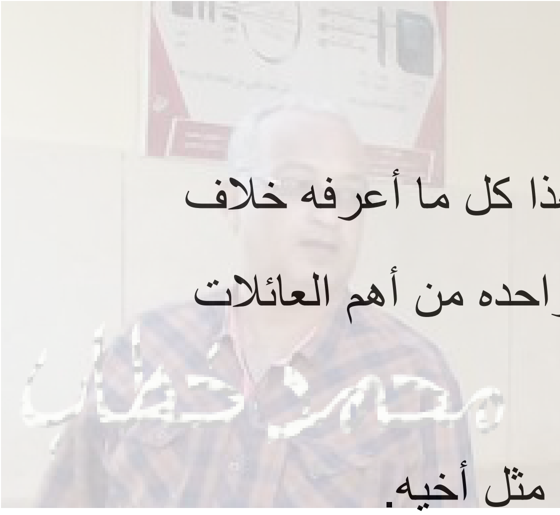
كلومبينا:أسفه، على فضولي فأنا أود أن أراه.

برجيلا:نعم،هذا حقيقي،وأنني أعرف لماذا؟لأنه يسحركِ، أوليس كذلك؟

كلومبينا:أن الغيره لن تجدي معك نعفاً(تخرج)

روزورا:أخبرني يا برجيلا كيف عرفت بأمر هذه العائله؟

برجيلا:لقد كنت خادم لتاجرغني في فينسيا الذي كان صديق عظيم للسنيور بنطلون دي بجوسني الأب لولدان توأمان وبجانب هذان التؤامان كان له أبنه وقد قام بإرسالها الى برجامو حيث أرسل هناك أيضا السيد زينتو الى أخيه أستافيللو الغني والذي ليس له أبناء ، ولقد سمعت فيما مضى حديث عن هذه الإبنه فلقد أختفت وانها لم تصل بتاتاالى برجامو



وفقدت أثناء الرحله ولم يسمع عنها شئ بعد ذلك هذا كل ما أعرفه خلاف ذلك فان مكانه وتأثير عائله بجوسني عظيم فهي واحده من أهم العائلات التي تعمل بالتجاره في فينسيا .

روزورا: لكني حزينه ، لان السيد زينتو ليس مهذب مثل أخيه.

برجيلا: ها هو الآن مع السيد ، ذو هيئه حسنه ، وإنك ستلمسي بنفسك مدى صواب ما أقول(يخرج)

(الدكتور و زينتو يدخلان)

روزورا:(مخاطبه نفسها)أنا أحب وجـهه ، فهو بالرغم من ذلك ليس غبياً

الدكتور:تعال تفضل، وأجعل نفسك داخل المنزل يا إبنتي هاهو السيد زينتو.

زينتو:يا زوجه المستقبل ، إحترامي لك .

زوزورا:أنا خادمتك المطيعه .

زينتو:(الى نفسه)هاهي قادمه ! إنها حسنه المظـهر (الى الدكتـور) أخبـرني أين العروس؟

الدكتور: إنها هنا – إبنتي – العروس.

زينتو: لكنها قالت إنها الخادمه .

الدكتور: كلا كلا يا سيدي بل قالت أنا خـادمتك المطـيعه كمجامله تقال في الرسميات.



زينتو:بدايه سيئه.

الدكتور : والسبب؟

زينتو:لاني في أمر زواجي لا أريد أي كذب أو رسميات.

روزورا:(جانباً)إنه غبي نوعا ما ومن المؤكد إنه لا يروق لي .

الدكتور:تعال الآن لا تلقي أهتماماً كبيرا للموضوع .

روزورا : يا سيد زينتو أؤكد لك أني مخلصه و لا أعرف التصنع وأكن كل أحترام و تقدير نحوك.

زينتو: هذه الأشياء لا ألقي لها أهميه.

روزورا: ربما طريقه تعبيري عن نفسي لا تروق لك؟

زينتو:تصرفي كما يحلو لك يا سنيوره.

روزورا:و هيئتي ربما لا تحلو لك؟

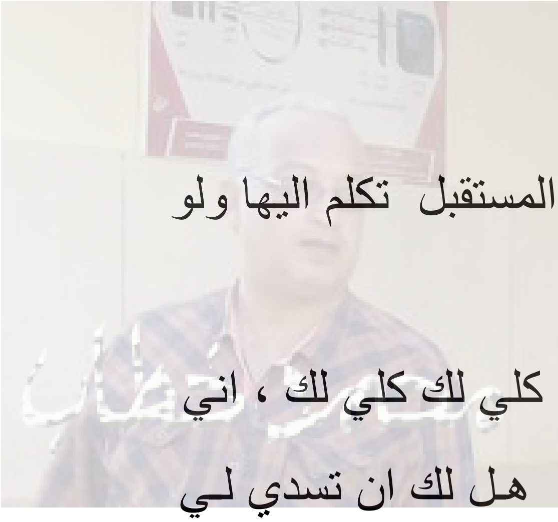
زينتو : فلتتركي الالتفاف حول الموضوع ،لقد جئت الى فيرونا للزواج منك واني الآن في أنتظار أرليكان فهو على وصول فان معه ملابسي وجواهري و أموالي.

روزورا: حسناً انا زوجتك المرتقبه أو ليس كذلك؟

زينتو: لماذا كل هذه الثرثاره ، فلتأخذي يدي .

روزورا:(الى نفسها)ياله من سلوك غريب!

الدكتور : يا زوج أبنتي المرتقب هل تريد أن تتزوج بهذ الأسلوب فطبعك



به غلظه،فلتقل شئ لمن ستكون عروسك في المستقبل تكلم اليها ولو بقليل من العاطفه بقليل من الحب.

زينتو:(الى الدكتور)إنك على صواب (إلى روزورا) كلي لك كلي لك ، اني مسرور لمشاهدة وجهك الحسن (إلى الدكتور) هل لك ان تسدي لي معروف يا حماي؟

الدكتور: بالطبع ، وماذا يكون؟

زينتو:أن ترحل من هنا،إنك تجعلني في منتهى الخجل!

الدكتور:أكيد سوف أنتظر بعيداً، وسأكون معك في منتهى اللطف.(جانبًا الى روزورا)كوني حكيمه يا إبنتي ان به شئ من الغباء لكنه ملئ بالمال (يوجه حديثه الى زينتو)عن أذنك.

زينتو:(إلى روزورا)أننا زوج و زوجه!

روزورا: أرجو ذلك.

زينتو:و هل يكون ذلك ونحن نقف هنا كتمثالان لعرض الأزياء ؟

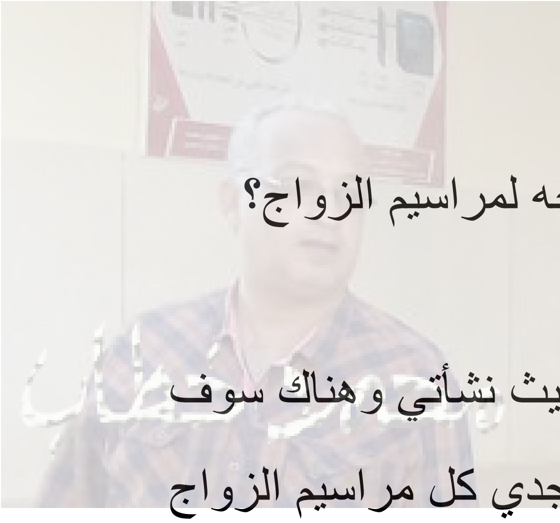
روزورا: ماذا تود أن نفعل؟

زينتو:يا له من شئ طيب ، زوج و زوجه.

روزورا:بل أتوقع أقامه مراسيم الزواج أولا.

زينتو: دعينا نتكلم بوضوح ، هل تتوقعي أن أكون زوجك بالفعل؟

روزورا:نعم يا سيدي أنا أقبل بذلك.



زينتو: و أنا أقبلك كزوجه لي ، والآن هل هناك حاجه لمراسيم الزواج؟

روزورا:تلك هي الطريقه التي نتصرف بها هنا.

زينتو : سوف أعود ثانيه الى برجاموا إلى الجبال حيث نشأتي وهناك سوف يصبح حبنا عميقاً ، كلمتين ونتزوج،انك ستجدي كل مراسيم الزواج هناك.

روزورا:أكرر أنه يجب أن تقام مراسيم للزواج هنا أولاً

زينتو:كم من الوقت سيأخذ هذا الاحتفال؟

روزورا: على الأقل يومين.

زينتو: وهل تعتقدي اني سوف أطيق ذلك !

روزورا: أنك في قمه العجله.

زينتو:الآن فلنتزوج.

روزورا: لكن تلك إهانه موجهه الي!

زينتو:وهل هناك إهانه لاني أريد أتمام زواجنا؟وهل تعتقدي أن هناك فتاه تتلقى إهانه للقيام بما أريده؟

روزورا:أيتها السموات الرحيمه ! الا تستطيع أن تنتظر يوم واحد ؟

زينتو:أخبرني يا أعز شخص الا يمكن الأنتظار على هذه الاحتفالات إلى ما بعد الزواج؟دعينا نتمم ماأريد وبعد أذ فلنقم تلك الإحتفالات عام بأكمله ولن أشتكي منها أبداً.



روزورا:آه يا سنيور زينتو اعتقد انك تسلي نفسك على حسابي.

زينتو: بالطبع يجب أن أسلي نفسي لكن في الزواج.

روزورا: حسنًا لكن في الوقت المطلوب.

زينتو: ان المثل يقول انه لا وقت إلا الوقت الراهن لا تتركيني في حيره.

(يقترب منها ويحاول أخذ يدها)

روزورا:ان هذه وقاحه .

زينتو: انظري إلي يكفي ذلك !

روزورا:إني أحذرك.

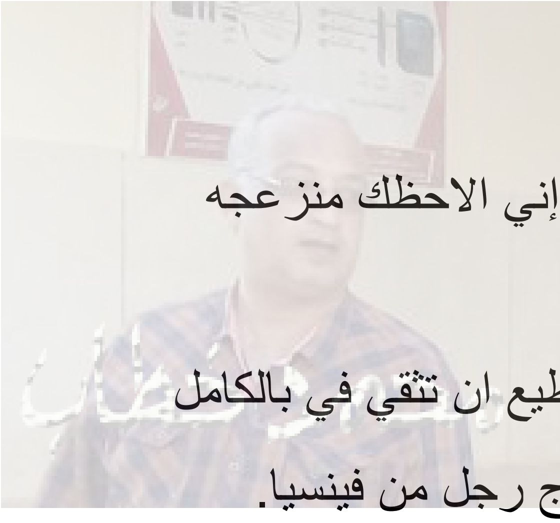
زينتو: ها انا...

(يعانقها و بعد إذ تصفعه على وجهه)

روزورا:لقد تجاوزت حدود الأدب !

(يقف مستغرباً وفاقد القدره على الحديث يلمس خدوده - ينظر الى روزورا ثم يخرج في هدوء)

روزورا:يا لا السموات أي شخص متجرئ هو؟من يستطيع إحتمال ذلك؟في البدايه بدا كالأحمق كم كان مظهره خادعاً؟نحن النساء يجب الا نترك بمفردنا مع الرجال ، كان هناك خطر ما اواجهه ، ان السيد بنكرزيو الطيب أخبرني بذلك ، هاهو قادم يا له من أنسان بكل معنى الكلمه بحيث من السهل ان نرى في وجهه طيبه قلبه.(بنكرزيو يدخل)



بنكرزيو:فلتحفظك السماء يا طفلتي أي حدث كدرك إني الاحظك منزعجه

روزورا: آه يا سيد بنكرزيو آه لو تعلم بما حدث لي

بنكرزيو: شئ سئ فلتكشفي لي الموضوع،فانك تستطيع ان تثقي في بالكامل

روزورا: انك تعرف بالطبع ان والدي قرر ان أتزوج رجل من فينسيا.

بنكرزيو: (الى نفسه) لم أكن اعرف ذلك !

روزورا: ولكنك لا تعرف أن هذا الفينيسي وصل هنا اليوم من برجاموا.

بنكرزيو:(إلى نفسه) ربما تكسر رقبته.

روزورا:و لكن من المؤكد أنك لا تعرف أنه في منتهى الغباء و وقح ايضاً

بنكرزيو: ان الوقاحه شئ متوقع من البشر الأغبياء.

روزورا: لكن والدي مصر على ان أتحدث معه .

بنكرويو: أمر سئ.

روزورا: وبعد أذ تركني معه بمفردي.

بنكرزيو:هذا هو الأسوأ.

روزورا:و بعد إذ هذا الشخص...

بنكرزيو: أستطيع أن أتصور ما تريدي قوله.

روزورا:شئ في منتهى الوقاحه.

بنكرزيو:نعم و زلق بلا شك.

روزورا:نعم يا سيدي.



بنكرزيو:وبعد إذ حاول بشئ من البجاحه...

روزورا:تماماً

بنكرزيو:أستمري! ماذا حدث؟

روزورا:لقد أساء الي كثير فقمت بصفعه .

بنكرزيو: اي حكمه وأي كياسه وأي فتاه فاضله أنت ! سوف تنقشي أسمك في تاريخ البطلات،ان الكلمات ليست كافيه لمدح روحك ذات العزم الثابت فهكذا يجب أن يُعامل كل شخص وقح وأيضًا كل من يقدم على تصرفات مستهتره مع الجنس اللطيف! آه ان يدك يد بطلات يد رائعه وباهره ،ان هذه اليد تستحق الترحيب من العالم كله ، أسمحي لي بكل أحترام وأعجاب أن أقبلها (يأخذ يدها ويقبلها بحنو)

روزورا:وهل فعلاً تستحق استحسانك بتلك الطريقه التي تثير أمتعاضي؟

بنكرزيو:وهل هناك شك في ذلك ؟ وأي طريق آخر يمكن أن نسلكه ؟ففي هذه الأيام وجود فتاه تعطي الرجل صفعه لخروجه عن الأدب تكون معجزه!فلتستمري على ما أنت فيه،عليك أن تصفعيهم كلهم على وجوههم ،لقد أعتددت أن أحتقر هذا الوغد الصغير،و لو قرر قلبك الحب فليبحث عن شخصاً يقدر حبك.

روزورا:و أين هذا الشخص؟

بنكرزيو:آه يا روزورا ،في الوقت الراهن لا أستطيع أن اقول المزيد لكي

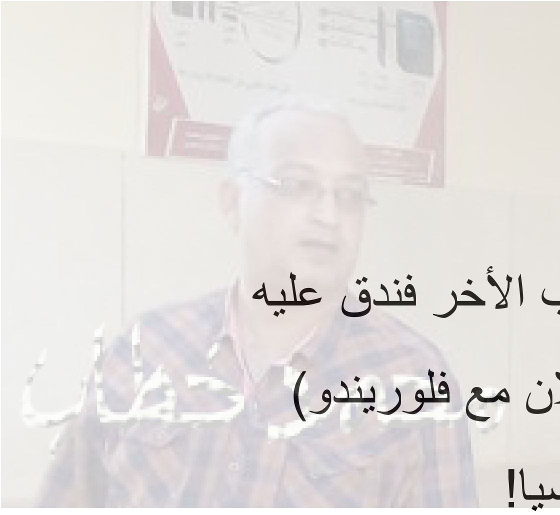
تتأكدي إني مشغول بأمرك فأنا أريد أن تكوني في حال أفضل،سوف تعلمي بذلك فيما بعد .

روزورا: يا سيد بنكرزيو أنا واثقه من طيبتك،فانك معني بكل شئ تجعل عائلتي في رفعه و يجب أن أكون مخلصه لك ، أن السيد زينتو لا يروق لي وانه لو لم يكن وقحًا... ربما ... ربما ... ربما ..

بنكرزيو:لا تقولي ماهو مؤسف لاتلوثي بطولتك بمثل هذه العاطفه الدنيئه الا تخجلي من ذلك فلتتجنبي مثل هذه الدناءات،ان الرجل الذي لايعرف كيف أن يكون ذو حياء لايجب الا يلقى أي اهتمام منك لا تنطقي مثل هذا الأسم أمامي .

روزروا:انك على صواب يا سيد بنكرزيو سامحني، سوف أذهب الى أبي و أخبره أني لا أريد مثل هذا الرجل .

بنكرزيو:(بمفرده)إذا لم أستطع أن أكسب روزورا،بفضيله زائفه والتظاهر بالحكمه ، فسوف تضيع كل أمالي ، فلست ذو هيئه جيده أو أملك المال،لكنني وجدت الطريق الذي يمكن أن يجعلني قادراًعلى إنجاز ما خططت له ، ففي هذه الأيام من يستطيع أن يتظاهر يجد لنفسه مكان (يخرج)



المشهد الثاني

(شارع.على جانب منه منزل الطبيب وعلى الجانب الأخر فندق عليه يافطه كتب عليها البرجين-بيتريس وخادمتها تدخلان مع فلوريندو)

بيتريس:سيد فلوريندو لقد حان الوقت لأعود الى فينسيا!

فلوريندو:لكن لماذا هذا القرار المفاجئ ؟

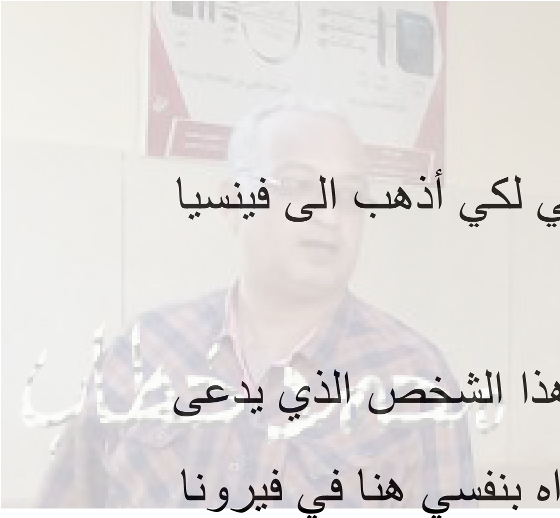
بيتريس : اني أنتظر السيد تونينو لأذهب معه الى ميلانو و لكنه لم يعطني أجابه حول هذا الأمر ، ببساطه سوف أدير شئوني و اذهب بمفردي فأخشى أن يكون غير تفكيره و لن يذهب أو المت به حادثه ، أقعدته في فينسيا ، ببساطه علي الذهاب لأدير أموري.

فلوريندو:معذره لكن الا تعد هذه وقاحه؟كونك تريدي أن ترحلي الى فينسيا بدون إعلامه بذلك، فلربما يتضايق منك لو وجدك..

بيتريس:لكن فينسيا مكان واسع و سوف أصل ليلاً،وفي الطريق لن يعرف أحد بأمري.

فلوريندو :كلا يا سينيوره بيتريس فانك تعرفي بانني لا أستطيع السماح لك بالذهاب،ان السنيور تونينو أرسلك إلي ، فلقد أودعك لي لأحميك وواجبي ان أحتجزك هنا ، وأن أقوم برعايتك ، فصداقتي للسيد تونينو لا تطلب أقل من ذلك (إلى نفسه)وما يتطلبه حبي لك

بيتريس : لا تلوم نفسك فعلى الرغم من اصرارك هذا يجب علي أن ارحل



فأنا أعرف أين العربه وخادمي سوف يرشدني لكي أذهب الى فينسيا فقد أتيت معه الى فيرونا.

فلوريندو: سيكون ذلك خطأ جسيم ،الم تخبريني أن هذا الشخص الذي يدعى ليلو تعدى عليك و انت في الرحله؟أولم أراه بنفسي هنا في فيرونا دائمًا ما يحوم حولك؟في مختلف الأوقات،انك لوحاولت أن ترحلي سيقوم هو بالبحث عنك و أتوقع أن ينقض عليك .

بيتريس: السيده المحترمه لا تخشى مثل تلك الأشياء.

فلوريندو:أنتظري على الأقل يومين.

بيتريس: قلبي يخبرني انني فقدت تونينو.

فلوريندو:فلترحمنا السماء من مثل هذه الأشياء،لكن إذا كان الأمر لازم فأي خير في العوده الى فينسيا؟

بيتريس:و ما الطيب في أنتظاري هنا في فيرونا؟

فلوريندو : ربما ستجدي هنا شخصاً ما يقتنع بأهميتك،شخصاً ياخذ مكان عزيزك تونينو.

بيتريس:هذا لن يكون ، انا لتونينو لا لشخص آخر .

فلوريندو:(إلى نفسه)إذا أنتظرت هنا و لم يحضر خطيبها مع الوقت أمل أن أكسب ودها.

بيتريس:هاهو جاء الغندور المحبوب ليلو.

(يدخل ليلو)

ليلو: (إلى بيتريس) أيتها الفينسيه رائعه الجمال لقد سمعت من حامل البريد عن مدى إشتياقك لأن تعودي الى بلدك الأصلي ، إذا كان الأمر كذلك فيمكنك الاعتماد علي ، فعربتي وخيولي وخدمي و مالي تحت رغبتك وذلك لو منحتني فقط السعاده في إصطحابك .

بيتريس:(لنفسها) أي وقاحه تلك !

فلوريندو : سيدي فلتأذن لي أن أسأل أي حق لك في أن تعرض مثل هذه الأشياء على السيده بيتريس،بينما ترى عيناك إنها تحت رعايتي؟

ليلو:ومالذي يعنيني ان تكون تحت رعايتك؟فهل علي أن اخشاك؟من تكون أنت ؟أخاها؟قريب لها ؟منتدب لرعايه هذه السيده؟

فلوريندو:يا سيدي أنا أستغرب موقفك ! فسلوكك لا يسر و تذكر اني مكلف برعايه هذه السيده.

ليلو:حسناً ، يا صديقي انك في موقف لا يحسد عليه .

فلوريندو:لماذا؟

ليلو: لانها تحتاج الى رجل أقوى منك ليرعاها.

فلوريندو:انا لدي القدره على التعامل معك ومع أي شخص آخرعلى شاكلتك

ليلو: أوه ، فلتأتي الآن يا صديقي ولننسى هذا الموضوع ، (الى بيتريس)هل أنت في حاجه لشئ ما مني ؟ هل تحتاجين مال او ملابس أو حمايه



ما قولك؟

فلوريندو:أنك تجعلني أفقد هدوئي.

ليلو : انك تبدوا سيد هادئ (الى بيتريس) سيدتي بيتريس أعطني يديك وأجعليني في خدمتك .

بيتريس:انك على ما يبدوا شخصًا في منتهى الوقاحه.

ليلو: ان القلب الضعيف لا يكسب إمرأه جميله**!**أي شئ طيب في الجاملات؟ هيا دعينا نذهب(يحاول أخذ يدها ولكنها تتراجع إلى الوراء).

فلوريندو:(يدفعه)لقد أخبرتك بانك يجب ان تتصرف بصورة لائقه.

ليلو:أتوجه حديثك الي ؟ يالك من غبي متهور،من ذا الذي يجرؤ على توجيه هذه الإهانه دون أن يدفع ثمن تهوره**!**الا تعرف من أنا ؟ أنا المركيز ليلو وسيد فونتي فريسكو و كونت فونتي شيارا قاضي سيلفا أومبرسيا ، فلدي أملاك أكثر من عدد شعر رأسك المستعار الممشط و الكثير من المال لم ترى مثله في حياتك .

فلوريندو:و العديد من الأفكار المجنونه أكثر من الرمال الموجوده في البحر أو من النجوم في السماء**!**(الى نفسه)كما لو كان كل شخص لا يعرفه يدعي أنه كونت ومركيز بينما هو مجرد أبن أخت المركيز بالنزوني

ليلو:أما أن تأتي السيده معي أو أنك سوف تصبح ضحيه غضبي.

فلوريندو:هذه السيده تحت حمايتي ولوأقتضت الضروره سأرد عليك بسيفي.

ليلو: آه أيها الشاب الصغير المسكين ! أنا أسف لإجلك ، أنك تود أن تموت أو ليس كذلك؟

بيتريس:(بنعومه الى فلوريندو)سيد فلوريندو لا تتشاحن مع مثل هذا النوع من الرجال.

فلوريندو:(الى بيتريس)لا تقلقي فسوف أجعل منه وتدين مثبتين.

ليلو:أصمت لكي تعيش أنك شاب ،أصمت وأترك هذه السيده معي أن العالم ملئ بالنساء ،لكن حياتك واحده.

فلوريندو : أنــا أحسب للشرف أهميه أكثر من الحياه ، هـل ستذهب أم أستل سيفي؟(يستل سيفه)

ليلو:بف!انك لست مساواً لي فانك لست نبيل،فأمثالك لايمكن لي ان أبارزهم

فلوريندو:نبيل أو لا ، ان ما أفعله هو أفضل طريقه لتأديب الجبناء أمثالك. (يشهر سيفه في الهواء تجاهه)

ليلو : (يسحب سيفه) أهذا موجه إلي ! فلتساعدني أربـاب منزلي القديم في صراع الموت هذا!

فلوريندو:و الآن سترى هل كلماتك ذات قيمه (يتقاتلان)

بيتريس : اوه يا لا الفظاعه !لا يمكني الأنتظار ، فستوجد مأساه هنا سأذهب الى الفندق.(بينما يتقاتلان تذهب بيتريس إلى الفندق المجاور متبوعه بخادمتها)



فلوريندو:(يسقط)أوه!اني أسقط.

ليلو:(يوجه سيفه الى صدر فلوريندو)شخص غبي لقد هزمتك.

فلوريندو:لقد سقط ،يا لها من حادثه.

ليلو:كلا ! بل ان نبالتي قهرتك!فلتمت...

(يدخل تونينو و السيف في يده مدافعاً عن فلوريندو)

تونينو: (الى ليلو)توقف توقف ! فعندما يكون الخصم على الأرض عليك ان تخفض من سيفك.

ليلو:و ماذا يعنيك في ذلك؟

تونينو:نعم يعنيني،لاني رجل شريف و لاأستطيع أن أسمح بمثل هذا السلوك المتجاوز حدود الأدب.

فلوريندو: يا سيد تونينو ...صديقي العزيز...

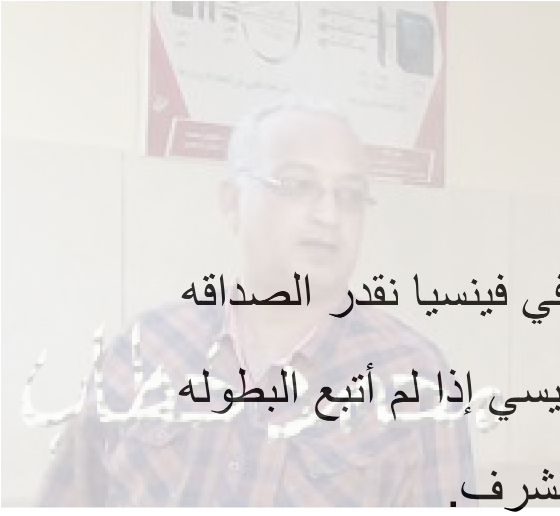
تونينو: (جانباً الى فلوريندو)أنا صديقك و في وقت تريد النجاه فيه بحياتك ، لكن لا تذكر أسمي.(إلى ليلو الذي لا يطيل النظر بإطمئنان)تشجع

ليلو:(إلى نفسه)هذا الرجل يلطخ كل شئ (إلى تونينو)لكن من أنت ؟

تونينو : فينيسي ، ذو شجاعه كامله ليس لإخافتك فقط بل لإخافه عشره من أمثالك.

ليلو:لكني لا أحمل إساءه لك ، و لا أفهم لماذا تريد مشاجرتي؟

تونينو: لأني أحمل ضغينه ضدك و اصر على قتالك.



ليلو:لا تكن غبي ما الذي تستطيع ان تفعله معي!

تونينو: لقد أهنت صديقي وهذا يعتبر إهانه لي فإننا في فينسيا نقدر الصداقه أكثر من الحياه،وأني لست جدير بان أكون فينيسي إذا لم أتبع البطوله المتمثله في مواطني فينسيا،التي تحمل روح الشرف.

ليلو:كيف أسبب انا إهانه لصديق عظيم لك؟

تونينو:أو تسمي هذا التهديد لرجل ملقى على الأرض بانه لا شئ؟أو تسمي إخباره بانه سيموت وهو ملقى على الأرض بأنه لا شئ ؟ تعال وأشهر سيفك !

فلوريندو:كلا يا صديقي لا تعرض نفسك للخطر بسببي .

تونينو : أرجوك ! ان محاربه هذه الثرثره المنتفخه شئ سهل كأنك تشرب بيض طازج.

ليلو:لقد تمهلت كثير على وقاحتك ، أنك تسألني إشهار سيفي و الحفاظ على شرف أسلافي.

تونينو:هذا حقيقي فماذا ستقول الأمهات ؟ماذا سيقول الأب عن إبنه الجبان؟

ليلو:آه!أنا أقسم بالسماء .

تونينو:و أنا أقسم بالأرض.

ليلو:ها أنا!

تونينو:برافو!تشجع(يتقاتلان و تونيو يجرد ليلو من السلاح).

ليلو:أي حظ مشوش هذا !لقد جردت من السلاح.

تونينو:انك بلا سلاح و هذا يكفيني،اولا ترى ؟لم أقتلك لم أقل مُت هذا كافي

لكي احس بالشرف ويكفيني أن أحتفظ بسيفك في سجل أنتصارتي

سوف أدعك فقط تأخذ قراب السيف حتى يتثنى لك أن تبيعه لتدفع

للجراح ليعالج نزيفك وينهي على الخوف الذي الم بك.

ليلو: لا تزيد!سوف أنتقم لنفسي.

تونينو:أنا جاهز في أي وقت و وقتما ترغب أنت.

ليلو:سوف ترى ، سوف ترى (يخرج)

تونينو:أذهب هذا كافي لكي تشعر بالمجد،لتكون فخور انك قابلتني .

فلوريندو:صديقي العزيز لكم أنا ممتن لك .

تونينو:كان الأمر لا شئ ،لكن أين بيتريس؟

فلوريندو:بيتريس(جانباً)سوف أظهرمالاأبطنه(الى تونينو)من تكون بيتريس؟

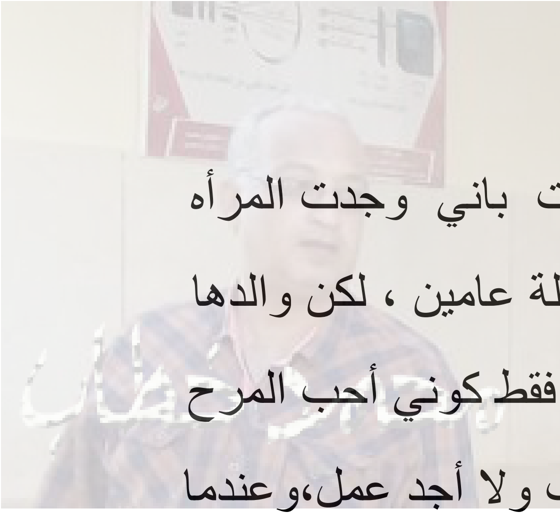
تونينو : إنها الفتاه التي ساعدتها على الهرب من فينسيا والتي أرسلتها اليك

هنا الفتاه التي سألتك أن ترعاها حتى أصل.

فلوريندو:يا صديقي أنا لم أراى أحد بتاتاً.

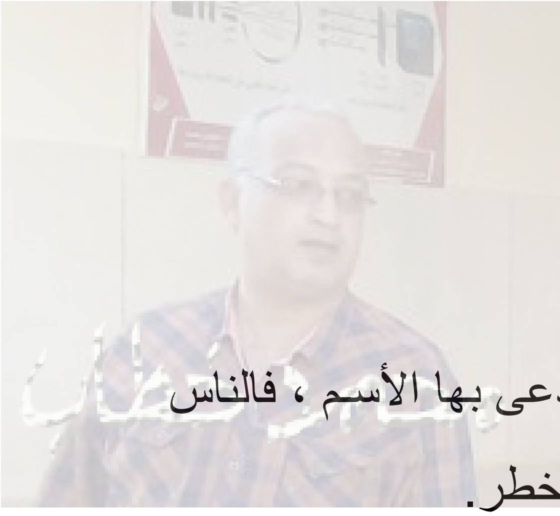
تونينو:ماذا! انك تمزح .

فلوريندو : أنا لم أراى السيده التي تتحدث عنها ولكنني سأكون مسرور بخدمتك.



تونينو : ما الذي أسمعه هل يستغباني أحد ، لقد ظننت باني وجدت المرأه المخلصه لي في النهايه،فلقد كنا مرتبطان طيلة عامين ، لكن والدها لم يكن يحبني،فلقد وضع في عقله أنني مبذر فقط كوني أحب المرح قليلا مع أصدقائي وبسبب أني متعدد المواهب ولا أجد عمل،وعندما رأيت أنه لا أمل لكي أكسب رضاه ،أقنعتها بان تهرب معي ونتزوج و بدون تردد جمعت هي أشياءها و جاءت هنا مع خادمها المخلص لقد أنتظرت قليل في فينسيا بضعًا من الوقت حتي لا يرتاب أحد في الأمر ، لكن شخصا أجنبي ذو حيثيه يتوق لطلب يدها ، شك في انني وراء إختفاءها ، فذات مره كنت أحادثه فنتج عن ذلك أني قمت بصفعه على وجهه فلم ينسى ذلك لي وهذا بالرغم من مرور الوقت وأخذ نصف سكان فينسيا يثرثرون حول هذا الأمر و كيف أصر هو على أن يوقعني في شرك ،فبدون أن أجد متسع من الوقت لآخذ معي شئ من المال أو الملابس غادرت فينيسيا وجئت إلى هنا ، لكن يبدو إنها كانت تستغباني ، فلقد توقعت أن أجد هنا حبيبتي بيتريس ، هذا كل ما في الموضوع،هناك كلمه واحده يا صديقي لا تدعوني بتونينو أثناء هذه الساعات التي سأمكثها هنا،لاأريد لأحد أن يعرف بوجودي هنا.

فلوريندو:إذن بماذا أدعوك؟



تونينو:أدعوني بهذا الأسم:زينتو

فلوريندو:و لماذا زينتو؟

تونينو:السبب هو أني لدي أخ في برجامو يشبهني يدعى بها الأسم ، فالناس يعتقدون اني هو،وبهذه الطريقه سأتجنب أي خطر.

فلوريندو:و هل أخاك هذا لا يزال في برجامو؟

تونينو:أعتقد هذا ولكني لست متأكد من ذلك،فاننا لسنا على معرفه وثيقه فهو أغنى مني،لكني لدي من الوقت الطيب أفضل مما لديه ،في الواقع لقد سمعت انه تزوج وحتى الآن لا أعرف أين أو كيف ، فهو أكبر حمار في العالم،يا لها من إمرأه سعيده التي سترضيه!

فلوريندو:ان منزلي تحت تصرفك،وذلك يا صديقي لو أنك تشرفت برعايته

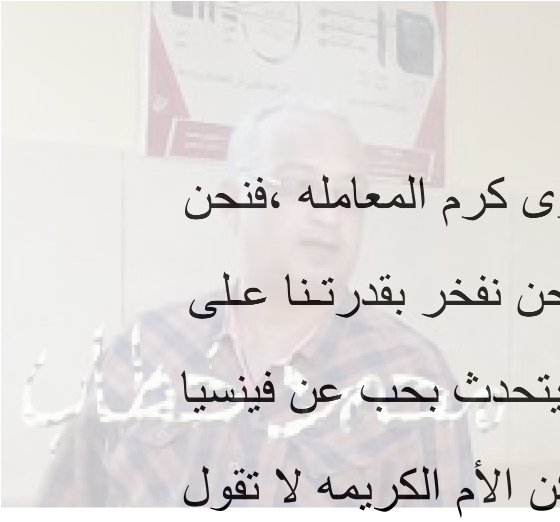
تونيتو:يجب علي الا أضايقك.....

فلوريندو:حسناً ،على الرغم من أن قول الحقيقه لك ،يدخل على قلبي سروراً عظيم، وهي أن أبي فظ و ليس ميالا لرؤية الناس.

تونينو :لا تفكر في شئ من ذلك،يا صديقي العزيز سوف أذهب الى الفندق المجاور.

فلوريندو:أنا في منتهى الأسف ،لو أنك فضلت...

تونينو:كلا فتونينو البسجوني لا يفرض نفسه على أصدقاؤه،فهو دائم العطاء



ولا يأخذ شئ أبداً،فلتأتي الى فينسيا وسوف ترى كرم المعامله ،فنحن الفينيسين نرحب بالغربـــاء بأذرع مفتوحه ، فنحن نفخر بقدرتـنا علـى التعامل مع الوافدين،بطريقة تجعل كل شخص يتحدث بحب عن فينسيا أنا ممتنا لك ،واني أعرف ما تعنيه بالضبط ،لكن الأم الكريمه لا تقول : هل ترغب؟ بل تقول :فلتأخذ.

فلوريندو:يا صديقي العزيز ، فلتنتظر معي ، فلتعطني هذه السعاده.

تونينو : فلتأخذها فلربما أجئ،فإذا كنت قادر،سوف أجبر نفسي ، أنا تونينو وهذا يكفي فحياتي ودم قلبي فداء لوطني أولا و لأ صدقائي ثانياً وداعًا.(يخرج)

فلوريندو :(الى نفسه) نعم أنا أستحق توبيخه ، يبدو أني مليء بالحقاره لكن حبي لبيتريس يجعل قلبي متجمد، فلو أحضرته إلى منزلي فسوف يكشف أمر خداعي،أي فائده تعود على من مغادرة تونينو أو بقاء بيتريس معي،سوف أشرح لها كل شئ و ربما تنظر إلي بنوع من الرأفه،سوف أذهب اليها و سأحاول أقناعها بأن تختفي اليوم وغدا أما بالنسبه لخادمها سوف أرسل بـها بعيدا عن فيرونا ، فسوف أفعل أي شئ ليظل جمالها بجـانبي ، وهـــذا بالرغم من أني أخون الشرف و الصداقه ، لـكن حبــي لبيتريس لا يــتزعزع صحيح أني مدين لتونينو بحياتي و على أستعداد للتضحيه بـحياتي لاجله لكن

من غير المقبول أن أحرم من بيتريس.

(يدخل زينتو هيئته متكدره ويبدو عليه الجديه وبدون أن ينطق بكلمه يتحسس وجنتيه اللتان تم صفعه عليهما- يدخل ليلو)

ليلو:(لزينتو معتقدا أنه تونينو)انك بمفردك،سوف نرى الآن أيًا من الرجلين أفضل .

زينتو:خادمك المطيع .

ليلو:أريد مراسيم أقل و فعلاً أكثر،أعطني يدك .

زينتو:يدي؟هاهي؟

ليلو:لا تستغباني،فلتمسك السيف بيدك هذا أفضل.

زينتو:سيفي؟

ليلو:نعم سيفك!

زينتو:لما؟

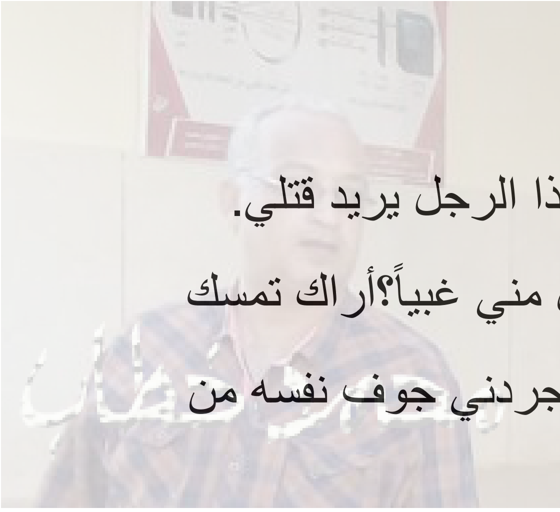
ليلو:لان شجاعتي أشك في أمرها.

زينتو:من أي بلد أنت؟

ليلو:من روما.لماذا تسأل؟

زينتو:لاني لاأفهم كلمه مما تقوله.

ليلو:حسناً،إذا لم تكن تفهم كلمه مما أقوله ،بالتأكيد انك ستفهم ما يقصده هذا السيف.(يستل سيفه)



زينتو:(يصرخ بعلو صوته)فليساعدني كل من هنا،هذا الرجل يريد قتلي.

ليلو:يكفي هذا ! أو كنت تعتقد أنه بمقدورك أن تجعل مني غبياً؟أراك تمسك بسيفك لكن مارس نفسه لن يخلصك مني إذا لم يجردني جوف نفسه من السلاح بيده ،هيا تعالى فلتختبر قدراتي.

زينتو:في البدايه صفعه على وجهي والآن سيف يوجه الي،يا لها من مشاكل تواجهني في كل مكان.

ليلو: هل تسمعني ؟فلتنشط.

(ليلو يلوح بالسيف)

زينتو:اواه

ليلو:فلتحمي نفسك،وإلا سينفذ السيف في قلبك.(يهم بذلك)

(فلوريندو يدخل و السيف في يده)

فلوريندو:ها أنا أتيت،لأدافع عن صديقي ،فلتوجه سيفك نحوي.

ليلو : (الى فلوريندو ،يشير الى زينتو الذي يعتقد أنه تونينو) هذا الشخص لا شئ،فهو جبان و حقير.

زينتو:(الى فلوريندو)نعم!أنه يقول الحقيقه يا سيدي.

فلوريندو:(الى ليلو)أنك كاذب،بل على العكس فهو شخصاً جرئ.

زينتو:(لنفسه)هذا الشخص لا يعرفني معرفة جيده.

ليلو:إذن لماذا لا يخاطر ويقاتلني؟



زينتو:(الى نفسه)لأنه يقف متصلب خائف.

فلوريندو:لأنه لن يتفضل عليك ويترك شخصاً مثلك ينازله.

زينتو:(لنفسه)هذا معتوه آخر!

فلوريندو:(الى ليلو)لا تلقي بالاً لذلك.يمكنك منازلتي أنا.

ليلو:ها أنا هنا،لا أخشاك،ولا أخشى مئه مثلك.(يتقاتلان)

زينتو:عليك به،أسحقه و مزقه .

فلوريندو:(بينما يسقط ليلو)لترى كيف يكون التفاخر مذله.

ليلو:يا له من مصير مميت!يالك من عدو شجاع!

فلوريندو:أن حياتك في يدي.

زينتو:حسناً فعلت هيا فلتقتله!أغرس سيفك في معدته.

فلوريندو:هذا فعل لا يليق برجل مهذب.

زينتو:لقد أراد بقر أحشائي،فهل هذا فعل يليق برجل مهذب؟

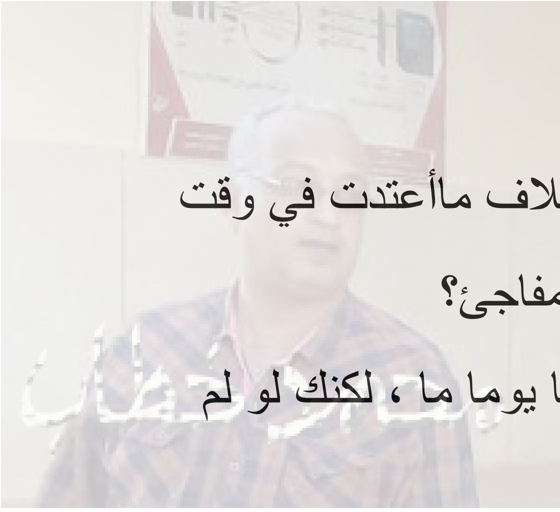
فلوريندو:فيما سبق عندما كان هو يهددني بالقتل هل عاملته أنت بتلك المعامله القاسيه وقت سقوطه؟

زينتو:هل جننت؟هيا تقدم و أنهي عليه.

فلوريندو:كلا(الى ليلو)لتعش وكن ممتن لأني وهبتك حياتك.

ليلو:أنك خصم يعتد به.لكن هذا الشخص جبان و رعديد و وغد.(يخرج)

زينتو:(يتحدث بعد خروج ليلو)أنك على ما يرام على ما يبدو.



فلوريندو:لكن يا صديقي العزيز لما تصرفت على خلاف ماأعتدت في وقت سابق؟هل تشعر بإغماء؟لماذا هذا الأنقلاب المفاجئ؟

زينتو:سيدي ، صدقني ،لم أكن متخاذل،فلم أكن جبانا يوما ما ، لكنك لو لم تأتي بسرعه لكان قتلني في التو،هكذا!

فلوريندو:أنا سعيد لاني أمنت حياتك.

زينتو:ليباركك الله على ذلك،فلتسمح لي بتقبيل يدك التي أنقذتني.

فلوريندو:لكنني فعلت ما فعلته أنت فلقد أنقذت أنت حياتي أيضاً.

زينتو:أنا أنقذت حياتك

فلوريندو:نعم،عند مجيئك هنا في أول الأمر ضد ليلو.

زينتو : لا أتذكر ذلك.

فلوريندو: أن أناس مثلك ينسون ما قد أقدمو عليه من أفعال طيبه يعتبر من جانبهم حياء جم،يا صديقي أنصحك بترك فيرونا، فلعل أحد علم بوجودك هنا.

زينتو:نعم هذا ما أعتقده، أعتقد أنه عرفني.

فلوريندو: ربما عرف البعض من أنت فلتقم بحراسة نفسك.

زينتو:إذن فسوف يذهب الأمر من سئ الى أسوأ.

فلوريندو:هل تعتقد أنه شئ بسيط أن تعطي شخصاً ما صفعه على وجهه؟



زينتو:لتعطى صفعه هذا قصدك.

فلوريندو:آه؟هل تقصد أنك الذي تم صفعه على وجهه؟

زينتو:نعم ، يا سيدي. ماذا كنت تعتقد؟.....أنني الذي قمت بصفع شخصاً ما

فلوريندو:هذا ما فهمته.

زينتو:لا ، لا !كان أنا ، كان أنا الذي صفع على وجهه.

فلوريندو:و إمرأه هي التي قامت بذلك؟لم تراها ثانية؟

زينتو:نعم لم أراها.

فلوريندو:(لنفسه)ليس لدي القدره على إيجاد بيتريس.

زينتو:ولا أعرف هل سأراها ثانية أم لا.

فلوريندو :إنك تستطع القيام بما يجب فعله،إذن لا تلقي لها أهتمام ، و أتبع نصيحتي التي تقول :عد الى بيتك.

زينتو:هذا ما قلته لنفسي

فلوريندو:هل استطيع مساعدتك في أي شئ؟

زينتو:لقد قمت بما يكفي وزياده،عن إذنك سوف أذهب.

فلوريندو:إذن وداعاً.

زينتو:أودعك بكل أمتنان.

فلوريندو:(لنفسه- وهو يرحل)لقد أصبح غبي،أن الحب يلعب بالناس بمكيدة معقده.(يخرج)

زينتو:(لنفسه)نعم ، فلو لم يأتي هذا الرجل لأصبحت في مشكلة حقيقيه ،اني أصدق بإن الجميع يعرف بصفع روزورا لي على وجهي،لكن علي الا أن أفقد رأسي،هذا الشاب الصغير يتمنى أن أكون في أحسن حال ،فهو ينصحني بإن أذهب بعيدا،لكن كل شئ لدي يتساوى ، فروزورا تروق لي،وإذ أحبت أن تكون زوجتي سأكون في منتهى السعاده،لكن المزعج أرليكان لم يأتي بعد بمالي وملابسي حتى أستطيع أعطائها الهديه التي بكل تأكيد ستعجبها.(يدخل بنكرزيو)

بنكرزيو: (لنفسه)هاهو الشخص الذي لا فائده منه،زينتو الذي دائما ما يحوم حول هذا المنزل ، فانه لن يأخذ نفسه ببساطه و يمشي.

زينتو:(لنفسه)لقد أعطتني صفعه وعلى ذلك فهي لا تحبني،لكن أمي أعتادت أن تمطرني بالصفعات وفي نفس الوقت كانت تحبني و لم تقم بإيذائي كثيراً، لم أقصد الإساءه لروزورا،فسوف أسألها أن تسامحني نعم هذا ما سأفعله(يذهب ناحية منزل الدكتور)

بنكرزيو:هذا أنت أيها الشاب الصغير،أين أنت ذاهب؟

زينتو:أنا ذاهب لأرى حبيبت قلبي.

بنكرزيو:التي قامت بصفعك؟

زينتو:هذا صحيح.

بنكرزيو:وإنك عازماً على التصالح معها لتتزوجها؟



زينتو:رائع ،لقد خمنت أنت بكل شئ.

بنكرزيو:إنك تحب هذه الفتاه الصغيره؟

زنيتو:جداً جداً.

بنكرزيو:إذن فأنت مولع بها؟

زينتو:بجنون.

بنكرزيو:إذن فأنت تريد الزواج منها بسرعه؟

زينتو:ان السماء تعرف ذلك جيداً.

بنكرزيو:يا لك من رجلاً مسكين،أنا أسف عليك.

زينتو:ما هذا؟

بنكرزيو:إذن أنت على حافة الهاويه.

زينتو:أنا؟لماذا؟

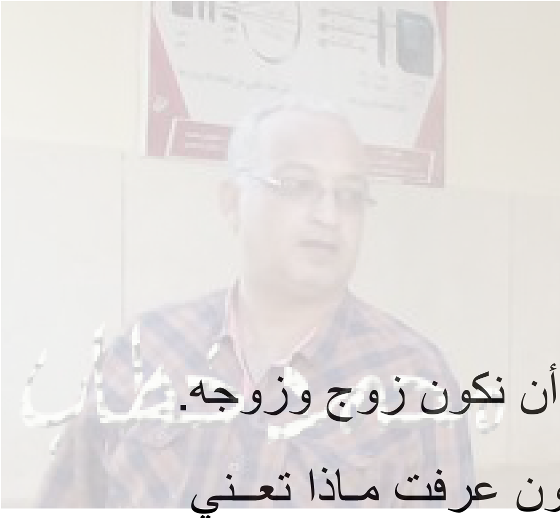
بنكرزيو:أنك تريد الزواج بها وبشده؟

زينتو:نعم ، يا سيدي.

بنكرزيو:يالك من رجل مسكين و حزين،لقد تحطمت تماماً.

زينتو:انا؟و لما؟

بنكرزيو:صدقني فعندما أقول شئ أعني ما أقوله،و أنا أجد متعه كبيره في مساعدة جاري ، فـبمشاعر أخويه من جانبي أحذرك من أي غباء تقدم عليه.



زينتو:لكن كيف؟

بنكرزيو:هل تعرف ماهو الزواج؟

زينتو:الزواج....نعم،سيدي...أنه مثل...بكل بساطه..أن نكون زوج وزوجه.

بنكرزيو :إذا كنت تعرف معنى الزواج فيجب أن تكون عرفت ماذا تعني كلمة زوجه.

زينتو:ماذا تقصد الضبط؟ما الذي تريد قوله؟

بنكرزيو:الزواج يعني سلسله تقيد الرجل مثل العبد المحكوم عليه بالتجديف في السفينه.

زينتو:الزواج؟

بنكرزيو:الزواج.

زينتو:ما الذي تقوله،هذا ليس صحيح؟

بنكرزيو:الزواج حملاً كبير تجعل أيامك تعسه،ولا يأتي النوم لعينيك طول الليل،أنه حمل سيثقل روحك،حمل سيجسم على جسدك،حمل سيستنفذ كيس أموالك،وسيشغل تفكيرك.

زينتو:يا لا السموات الرحيمه، ما سبب كل هذا؟

بنكرزيو:إن المرأه التي تبدو جميله وطيبه، ليس لديك معرفه كامله بها

زينتو:أواه يا سيدي العزيز،اذن ما مدى معرفتك بها؟

بنكرزيو : المرأه هي جنية ساحره،فهي تغوي وتحب أن يقع الرجال في



شركها.

زينتو:هل تبدو فعلا المرأه هكذا؟

بنكرزيو:نعم .

زينتو:لا تقل هذا.

بنكرزيو : فهذه العيون الرائعه ، تكونا مشتعلتان بالنار التي رويداً رويداً ستلفحك،و تحيلك الى رماد.

زينتو:عيناها ...مشتعلتان بالنار...

زينتو : وفمها زهريه مليئه بالسم ،الذي يندس ببطء خلال أذنك و منه الى قلبك ثم يقتلك.

زنيتو:فمها....زهريه مليئه بالسم....

بنكرزيو:ان وجنتيها الجميلتان،والمفعمه بالحيويه،تميمتان لساحرتان .

زينتو:وجنتيها...تميمتان لساحرتان...

بنكرزيو:فعندما تأتي المرأه نحوك،تذكر دائماً أنها نارا قادمة نحوك لتمزقك اربا.

زينتو:نارا ت-تمزقني اربا.

بنكرزيو : فعندما تجئ المرأه لتعـانقك تصبح الشيطان الذي يريد جرك الى أسفل حيث الجحيم.

زينتو:فلتأخذها اذن بعيداً عني.



بنكرزيو:إذن لا تفكر فيها.

زينتو:حسناً.

بنكرزيو:لا إمرأه بعد اليوم ؟

زينتو: نعم لا إمرأه بعد اليوم.

بنكرزيو:لا زواج بعد اليوم؟

زينتو:نعم لا زواج بعد اليوم.

بنكرزيو:و كيف تباركني على نصيحتي ؟

زينتو:إنك لمرسل من السماء.

بنكرزيو:إذن فلتذهب،كن حكيم،ولتباركك السماء.

زينتو:أنك أكثر من أباً لي.

بنكرزيو:إذن فلتقبل يدي.

زينتو:يا لها من يداً محبوبه،ومباركة أيضاً.

بنكرزيو:المرأه...

زينتو:لا..

بنكرزيو:الزواج...

زينتو:لا

بنكرزيو:فلتنسى الأمر.

زينتو:سأنسى الأمر.



بنكرزيو:بالتأكيد؟

زينتو:نعم.

بنكرزيو:رائع،رائع،ممتاز.(يخرج)

زينتو:(على حده)اللعنه!لولم أقابله لكان أفضل لي...فالزواج..حملاً ثقيل هنا وحملاً ثقيل هناك...حملاً ثقيل على العقل...ويستنفذ المال...حملاً ثقيل على العقل...المرأه...جنيه..يالا الساحرات الشريرات،أي لعنة تلك.

(تدخل بيتريس مع خادمتها)

بيتريس :(الى زينتو معتقده أنه تونينو) يا لا سعادتي ، ها هو حبيبي هاهو عزيزي،لكن متى وصلت؟

زينتو:اليك عني!فلتقفي على مسافه!

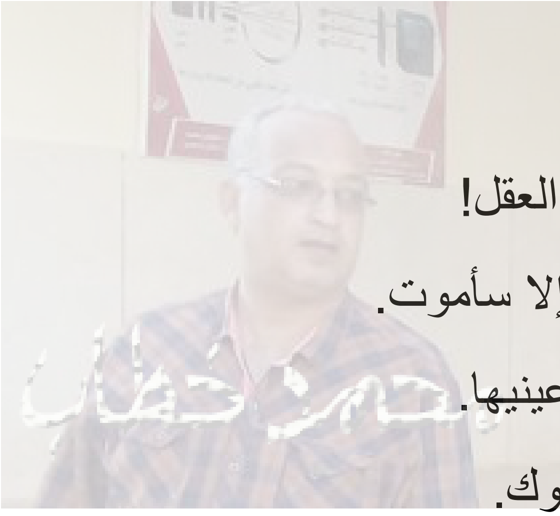
بيتريس : لكن لماذا ؟ أو لست خطيبتك؟أو لم تأتي أنت الى هنا لترتب أمر زواجنا؟

زينتو : نعم ! انها السلسله ...مثل العبيد المحكوم عليهم بالتجديف !هذا غير مقبول سيدتي الكريمه،فأنا أعرف كل شئ.

بيتريس : عن أي سلسله تتحدث؟من ذا الذي تحدث عن السلسله ؟ هل تتذكر وعدك؟

زينتو:وعدي؟أي وعد؟

بيتريس:أن نتزوج.



زينتو:بالطبع،الزواج!الذي يستنفذ المال و يثقل على العقل!

بيتريس:توقف عن ذلك!وأنظر إلي.لا تهذي معي و إلا سأموت.

زينتو:(الى نفسه)و الآن سنرى الأشتعال يبدو على عينيها.

بيتريس:ربما تشك بي؟فلتسمعني فسوف أبدد كل شكوك.

زينتو:أغلقي فمك،أغلقي صندوق السموم هذا،حتي لا يزحف الى قلبي.

بيتريس:واحسرتاه !لا أستطيع ان أصدق أنك من تتحدث بهذا الحديث ؟ اني أحترق من الخجل.

زينتو:دعنا ننظر...هل أحمرت خدودها حتى أعرف هل هي ساحره أم لا

بيتريس:يا لي من إمرأة بائسه،لتستمع الا يوجد خاطر لي عندك.

(تذهب لزينتو)

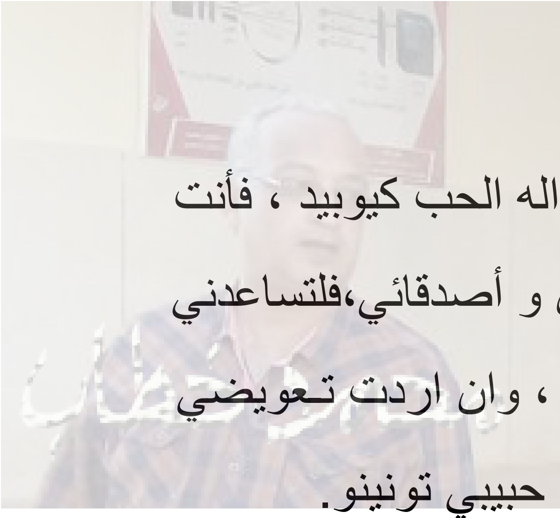
زينتو:(يتراجع للخلف)اليك عني،فأنك ناريه،أني على معرفة بأنك أتيتِ لكي تمزقيني أربا.

بيتريس:يا لا السموات!ما الذي قمت به لأنال هذا العقاب؟

(تذهب لزينتو ثانية)

زينتو: فلتبتعدي ايتها الشيطانه،التي تريدي جذبي لهوة الجحيم(يخرج)

بيتريس:(بمفردها) هل أستطيع سماع مثل هذه الأشياء ولا أموت ؟ عزيزي تونينو، فلأفكر ما الذي حدث له ،أما أنه قد جن أو أن أحداً تحدث له عني بسوء،يا لا تعاستي،ما الذي أستطيع فعله،سوف أراقبه من على



مسافه ، لعلني أستطيع أكتشاف الحقيقه، أواه يا اله الحب كيوبيد ، فأنت الذي لسوء حظي جعلتني أهجر موطني و والدي و أصدقائي،فلتساعدني الآن وخـلصني من الخطر الذي أجد فيه نفسي ، وان اردت تـعويضي فلتأخذ حياتي بدلاً من أن تدعني أحيا محتقره من حبيبي تونينو.



الفصل الثاني

(المشهد الأول)

شارع. على جانب منه منزل الدكتور وعلى الجانب الأخر الفندق وعليه يافطه "البرجين"

(يدخل ارليكان عليه ملابس السفر و حمال يحمل صندوق أمتعة السفر و معطف)

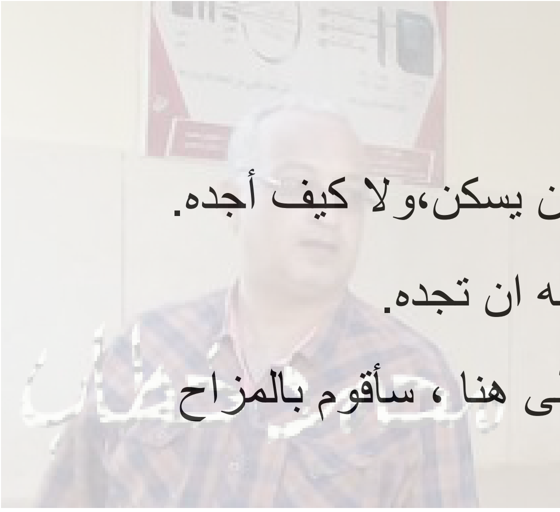
أرليكان :وها نحن هنا في النهايه،في هذه المدينه الجميله فيرونا حيث يمكن ان اكون في حالة حب مع شخصاً ما لم أره أبداً ، حيث يمكن أن أتزوج إمرأة لم أقابلها من قبل.

الحمال:الا يمكن لناأن نسرع.فلدي عملاً في مكاناً أخر وأريدالذهاب وشراء الخبز الذي أريده.

أرليكان:ان المشكله تكمن في أين يسكن سيدي فلتخبرني أيها الرجل العجوز هل سمعت عن السنيور زينتو البسجوني؟

الحمال:كلا ليس لدي أي فكره عنه،فلم أسمع عنه من قبل.

أرليكان : أنه سيدي ،و لقد جاء من برجامو الى فيرونا لكي يتزوج فسوف تصبح له زوجه، وخادمتها ستكون زوجتي، لقد جاء الى هنا قبلي



لقد وصلت للتو و معي أشيائه،ولا أعرف أين يسكن،ولا كيف أجده.

الحمال:حسناً، فيرونا مدينة كبيره ، فليس من السهوله ان تجده.

أرليكان:شكراً ،انك خدوم جدا،اليس هذا سيدي أتياً الى هنا ، سأقوم بالمزاح معه.فلعله يتعرف علي

الحمال:يجب الا تمزح مع سيدك.

أرليكان:أنه و أنا أصدقاء ، هيا فلتشاهدني و أنا أمزح معه.

الحمال:حسناً، لا تطيل في هذا الأمر،فليس لدي وقت لأضيعه.

أرليكان:اليك عني ، الم أدفع لك ما أردت؟(يدخل تونينو)

تونينو:أنه من الغريب الاأعلم شئ عن بيتريس،لكن هذا ماحدث فلقد تركتني في وقت الضيق ،يالا زيفها معي.

(أرليكان متدثراً في معطف يمر أمام تونينو معتقداً أنه زينتو)

تونينو:(لنفسه)لما كل ذلك؟ ماذا يريد هذا الشخص مني؟

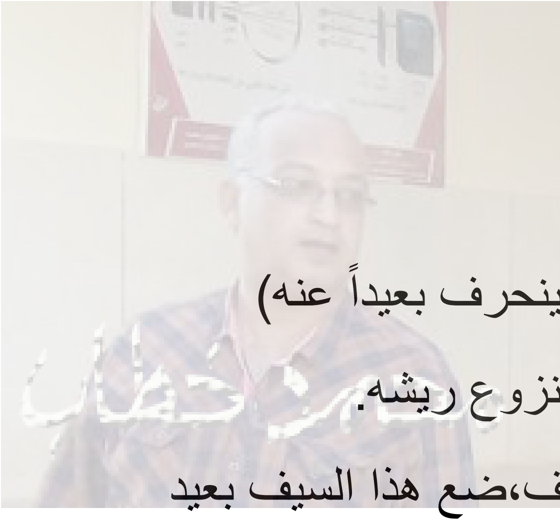
(أرليكان يعود و يمر ثانية أمام تونينو في جوا من الخشونه و التهديد)

تونينو : (لنفسه) ربما يكون قاتل مأجور ، أرسله الرجل الذي قمت أنا بصفعه على وجهه؟

(يقوم أرليكان بالمرور أمام تونينو ثانية ، وهو يدق بقدمه الأرض)

تونينو:لماذا هذا يا سيدي؟ماذا تريد؟من أنت؟

أرليكان:(لنفسه ، ضاحكاً) يا له من غبي انه لم يعرفني.



تونينو:هل تسمعني؟ماذا تريد مني؟

(أرليكان يجري بإتجاه تونينو وعندما يصل اليه ينحرف بعيداً عنه)

تونينو:(يستل سيفه)لنرى أي شئ يشبه هذا الديك المنزوع ريشه.

أرليكان:(يلقي بالمعطف سريعاً بعيداً)فلتتوقف فلتتوقف،ضع هذا السيف بعيد

الا تستطيع أن تعرف من أنا؟

تونينو: من أنت؟أنا لا أعرفك.

أرليكان:ماذا! الا تعرفني؟

تونينو:كلا يا سيدي أنا لا أعرفك.

أرليكان:(لنفسه)يبدو ان هواء هذه المدينه المنعش أثر على عقله.

تونينو:فلتخبرني الآن من أنت؟وماذا تريد؟

أرليكان:(ضاحكاً) يبدو أنك قد أكثرت من الشراب.

تونينو:لا تتحدث بهذه الطريقه،وإلا قطعت قدمك.

أرليكان: وبعد ذلك سيتثنى لك معرفتي؟

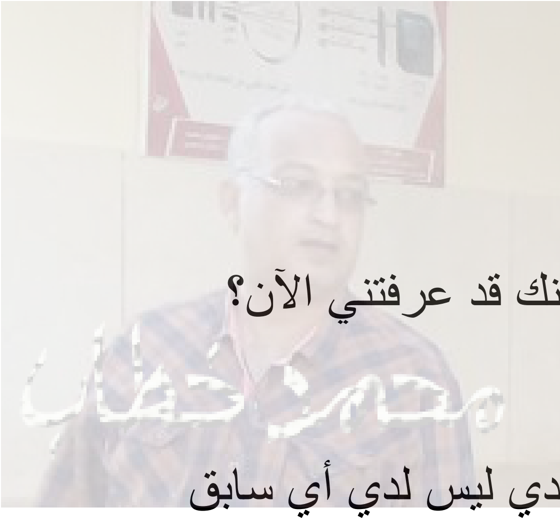
تونينو:بالطبع لا فأنا لا أعرفك بتاتاً.

أرليكان:ستعرفني الآن، فلتأخذ هذه الأشياء،من المؤكد أنك عرفتني للتو.

(يعطيه صندوق ملئ بالمجوهرات)

تونينو:(لنفسه)يا لها من مجوهرات جميله!ما هذا كله؟

أرليكان:من المؤكد أنك عرفتني الآن؟



تونينو:كلا يا سيدي لم اعرفك.

أرليكان:كلا فلأحاول ثانية،هاهي النقود،من المؤكد أنك قد عرفتني الآن؟

(يعطيه كيس ملئ بالنقود)

تونينو:(لنفسه)كيس ملئ بالنقود؟(لأرليكان)كلا يا سيدي ليس لدي أي سابق معرفه بك.

أرليكان:اللعنه اللعنه،أنك لا تعرفني ،هذا صندوق الأمتعه، و إذا لم تعرفني فإلى الجحيم.

تونينو:على الرغم من صندوق الأمتعه هذا فأني لازلت لا أعرفك.

أرليكان:هل أنت سكران أو مجنون؟

تونينو : من المؤكد انك أنت المجنون أو السكران.فهذه المجوهرات والنقود ليست لي فلتأخذها وتعطيها لصاحبها.

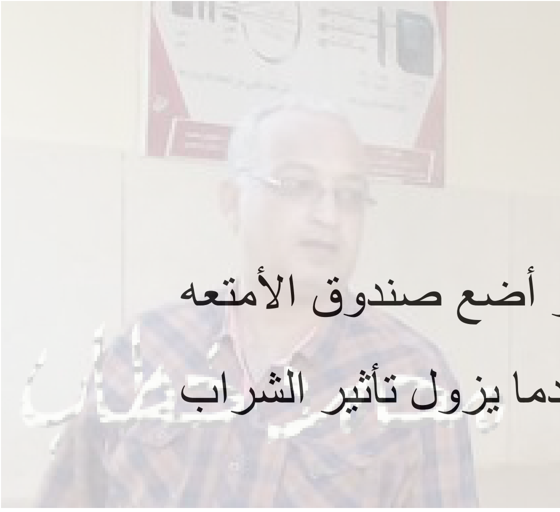
أرليكان : إنك أنت صاحبها،فكلها أشياءك ، النقود و المجوهرات وصندوق الأمتعه، فإنك قد أعطيتني أمر بأحضارها اليك هنا وهذا ما فعلت والآن أين تقيم؟

تونينو:في الفندق.

أرليكان:هل أضع صندوق الأمتعه هناك؟

تونينو:أفعل ما تشاء .

أرليكان:الم تعرفني بعد؟



تونينو:كلا لم أعرفك بعد.

أرليكان : يا له من أبله غريب،سأذهب الى الفندق،و أضع صندوق الأمتعه في غرفه النوم،فلتذهب ولتنم نوماً هنيئاً،وعندما يزول تأثير الشراب بالتأكيد أنك ستعرفني.

(يلتقط أرليكان الصندوق و المعطف ويذهب الى الفندق)

تونينو:(بمفرده)يالها من مشكله!صندوق مجوهرات وكيس نقود،أنها بالتأكيد غنيمه لشخصاً ما، و انا كرجل شريف و مهذب لا يمكن لي الإستيلاء على أشياء شخص آخر، أن هذا الرجل مجنون فالسماء وحدها تعرف كيف حصل على النقود و صندوق المجوهرات ، لكنني إذا لم أحرسهم سوف يقوم بأعطائهم لأحد الأوغاد .من الأفضل أن يكونوا معي و لو أستطعت أن أجد صاحبهم سيكون كل شئ على ما يرام

(كولمبينا تأتي من منزل الدكتور)

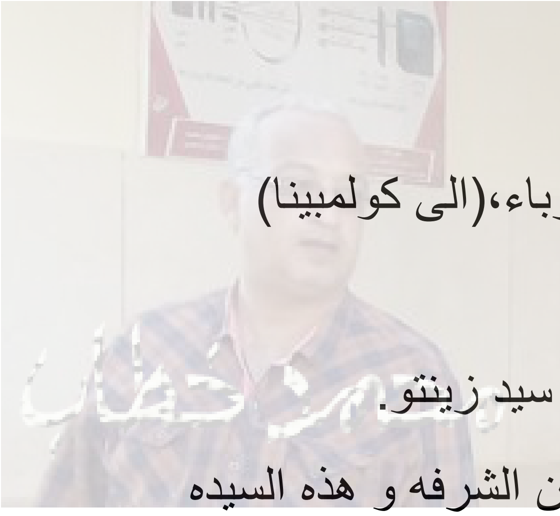
كولمبينا:خادمتك يا سيد زينتو.

تونينو:آه...آه نعم أنك تقصدينني؟

كولمبينا:نعم يا سيدي. انك السيد زينتو البسجوني،أو ليس كذلك؟

تونينو:نعم هو أنا طوع أمرك. (لنفسه) سيكون كل شئ على ما يرام لو أنها أعتبرتني زينتو.

كولمبينا: أن كان الأمر يسرك فسيدتي تريد أن تتحدث اليك.



تونينو:(لنفسه)لقد فهمت ،يبدو أنها مغامره لأحد الغرباء،(الى كولمبينا) سأشاركك ما تريدين.

كولمبينا:أوه يا لا المجوهرات الرائعه التي تملكها يا سيد زينتو.

تونينو:(لنفسه)فهمت. شخصاً ما رأى المجوهرات من الشرفه و هذه السيده أرسلت هنا كرسول.

كولمبينا:يا لا الروعه! أعتقد أنهم للسنيوره روزورا.

تونينو:أنها سيدتك؟

كولمبينا:بالتأكيد.

تونينو: (لنفسه)أنها تعتقد أنني من أملك هذه المجوهرات ، لكنها على خطأ فلأتسلى بهذا الموضوع (الى كولمبينا)أنك على صواب ،لكن الأمر يعتمد على هل تلك المجوهرات مناسبه لها أم لا.

كولمبينا: إذا كان الأمر كذلك فأعتقد أنها مناسبه لها جداً،فأنها سيدة صغيره و جميله.

تونينو:(لنفسه)هايل!انها تقوم بدورها كقواده على أحسن وجه(الى كولمبينا) لكن أخبريني بأي وسيله أستطيع الدفع؟

كولمبينا:عن أي دفع تتحدث؟

تونينو:عن النقود.

كولمبينا:أي نقود.



تونينو:(لنفسه)أه يا لها من مجوهرات جذابه(الى كولمبينا)هل سيدتك غنيه؟

كولمبينا:بالطبع، فهي أبنة الدكتور .

تونينو:إبنة الدكتور.

كولمبينا:نعم ، الا تعلم ذلك؟

تونينو : لكن هل يوجد أي خطر من الدكتور فلربما يقول شئ لو رآني في المنزل.

كولمبينا:الأمر خلاف ذلك فهو أيضاً يريدك أن تأتي ،في الحقيقه انه هو من أخبرني أن أتي اليك وأسألك المجئ لمنزله.

تونينو: (لنفسه) أيتها السموات الطيبه،أن العائله بالكامل بالداخل،ويبدو أنهم من طينه واحده،أنا لاأريد أن أضع نفسي في المشاكل،(الى كولمبينا) أستمعي يا فتاتي أخبري سيدتك أني سأجئ في وقتاً آخر.

كولمبينا:كلا كلا ،يا سيدي هي ترغب في حضورك حالاً، فشخصاً مهذب مثلك لا يترك سيدتي تتوسل اليه.

تونينو:حسناً، لكن دعيني فقط أذهب الى الفندق لأضع هذا الصندوق هناك و بعد اذ سأجئ.

كولمبينا : يا لها من مجوهرات جميله ، لو أنك تحبهـا فـعلاً فلتـحضرها عندما تجئ.فسوف تسعد بذلك.

تونينو:(لنفسه)كما توقعت،أنهم يريدون هذه المجوهرات،لكن يجب أن تكون

في حراستي الآن،أنها ليست أشيائي ، فلأكن حذراً،على أي حال أنا أعرف كيف أحتاط لنفسي.

(الدكتور يأتي من المنزل)

كولمبينا:ياسيدي هاهو السنيور زينتو،لقد تعبت من محاولة أقناعه أن يأتي الى المنزل،لكنه لا يريد.

الدكتور:فلتجئ الآن يا سيد زينتو الى المنزل،فأبنتي في أنتظارك.

تونينو:(لنفسه)أنا لا أصدق ذلك.

الدكتور:أن تلكؤك هو بوضوح أهانه لأبنتي.

تونينو:(لنفسه)هل الأمور تسير هنا بهذه الطريقه؟

الدكتور : أنك لا تريد المجئ الى الشارع أو ليس كذلك؟

تونينو:عاراً عليك أن تقول ذلك!لكن طالما تلك رغبتك فسأجئ معك

الدكتور:ممتاز ممتاز هيا بنا إذن.

تونينو:لك ما تريد لكني أستأذنك بالسماح لي الذهاب معك؟

الدكتور:أنا أرحب بك في أي وقت نهارا أو مساء.

تونيو:منزلك مفتوح اذا في أي وقت؟

الدكتور:لأجل السنيور زينتو الباب مفتوح على مصرعيه.

تونينو:لأجلي فقط؟

الدكتور:لأجلك فقط.



تونينو:و ليس لأجل شخصاً آخر؟

الدكتور:بالطبع و أيضا لأصدقاء البيت المقربين.

تونينو:هذا طبيعي!حسنا دعني أذهب معك.

الدكتور :إذن فأنت عازما على المجئ.

تونينو:لكن هل أستطيع المجئ و الذهاب كما يروق لي؟

الدكتور:نعم ، كما يروق لك.

تونينو:إذن دعني أغير ملابسي و أجئ معك.

الدكتور:أكيد.

تونينو:هل لديك شئ أكله؟

الدكتور:فلتسأل ما تشاء.

تونينو:حسنا،حسنا(يذهب بأتجاه باب المنزل)

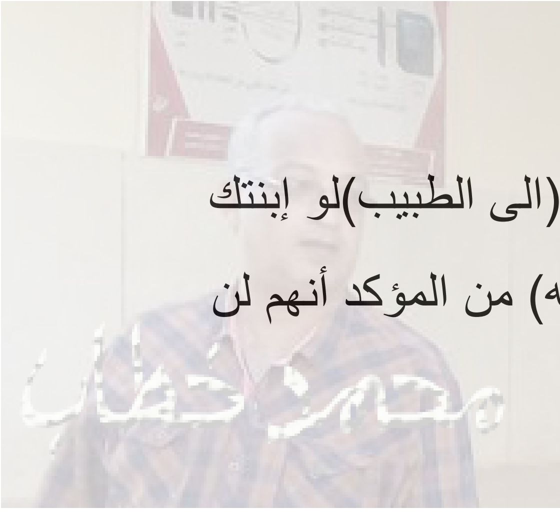
الدكتور:سيد زينتو،كلمه واحده لوسمحت.

تونينو:(لنفسه)أعتقد أنه يريد أتعابه ،لنرى ما الأمر ، (الى الدكتور) تحت أمرك.

الدكتور:فلتصفح عن فضولي،فأني أسألك ماالذي في هذاالصندوق الصغير؟

تونينو:(لنفسه)أه ها!لقد رأى السيد المجوهرات (الى الدكتور)أنه شئ زهيد قليلاً من المجوهرات.

الدكتور:حسناً،حسناً.سوف تكون أبنتي سعيده بذلك.



تونينو:(لنفسه)يا له من رجل لا يخشى من الفضائح!(الى الطبيب)لو إبنتك ترغب في مرافقتي فأستدعيها لتكون هنا (لنفسه) من المؤكد أنهم لن يفعلوا ذلك

(يذهب تونينو الى منزل الدكتور)

كولمبينا:يبدو لي ان هذا السيد زينتو لا يحب السيده روزورا بدرجه كافيه

الدكتور:لماذا؟

كولمبينا:الا ترى كيف أنه من الصعب جعله أن يدخل المنزل؟فأنا أستطيع رؤية الأشياء،لكنها تجعلني مريضه.

الدكتور:من جانب آخر،اني متعاطف معه ،هل تعرفي ماذا فعلت روزورا معه؟

كولمبينا:ماذا حدث؟

الدكتور:أعطته صفعه على وجهه،صفعة في منتهى القوه.

كولمبينا:و لماذا؟

الدكتور:أعتقد لانه حاول أن يمسك معصمها قليلاً.

كولمبينا:لقد كانت السيده روزورا على صواب،ولو أنك سمحت لي بالحديث بحريه أقول لك يجب الا ترسلها اليه بمفردها.

الدكتور:انها ليست بمفردها فالسيد بنكرزيو هناك،فسوف يراقب أي خطأ .

كولمبينا:ها!فيأخذ الشيطان السنيور بنكرزيو



الدكتور:لماذا تتحدثي هكذا عنه؟ ما الذي فعله معك؟

كولمبينا:أنا لا أستطيع تحمل منظره،فانه بايوس العجوز المشعوذ...

الدكتور:و ماذا بعد؟

كولمبينا:لا شئ ،لقد قال أشياء لي على ثقه إنها حقيقيه.

الدكتور : ماذا قال لك؟هيا أخبريني.

كولمبينا:أنه يحب وضع الأشياء في كيسه.يا له من لصا مفضوح.

الدكتور:أمسك لسانك،يالك من وغده،الاتجرؤي على قول أشياء عن الشرف والرجال الشرفاء.فلتمنحيه الطاعه و الاحترام كما تمنحيهم لي، فهو رجل مستقيم أما أنت فلا شئ إلا ثرثاره حاقده.(يخرج)

كولمبينا : ان سيدي يستطيع قول ما يحبه ، لكنني أؤكد على أن بنكرزيو لا شئ بل هو منافق وشخصاً يضمر شرا.

(أرليكان يجئ من الفندق)

أرليكان:أين الشيطان هذا المجنون؟اني أنتظر هنا منذ ساعه ولم أجد أي أثر له.

كولمبينا:(لنفسها)يا له من رجل أنيق و بسيط!

أرليكان:(لنفسه)سوف اسأل هذه الفتاه فربما رأته.(الى كولمبينا)أخبريني أيتها الفتاه الجميله هل لك سابق معرفه بالسنيور زينتو البسجوني ؟



كولمبينا:نعم. أعرفه.

أرليكان:اذن فانك قد رأيتيه بالفعل .هنا؟

كولمبينا:بالطبع.

أرليكان:اذن فلتكن رحيمة بي وأخبريني أين ذهب؟

كولمبينا:ذهب الى المنزل.

أرليكان:لكن من يعيش هناك؟

كولمبينا:السنيوره روزورا خطيبته.

أرليكان:أنك تعرفي السيده روزورا؟

كولمبينا:بكل تأكيد.

أرليكان:وخادمتها،هل تعرفيها؟

كولمبينا:اذا كنت تريدها فهي أنا.

أرليكان:ماذا؟...أنت....السنيوره...كولمبينا؟

كولمبينا:أنا كولمبينا.

أرليكان:و...أنك لا تعرفي من أنا؟

كولمبينا:ليس لدي أي فكره.

أرليكان:أرليكان بتوكيو.

كولمبينا:أنت...أرليكان؟

أرليكان:نعم أنا.



كولمبينا:زوجي.

أرليكان:زوجتي!

كولمبينا:لكنك جميله!

أرليكان:و أنت وسيم!

كولمبينا:يالها من مفاجأه حلوه!

أرليكان:أي راحة أنا فيها.

كولمبينا:متى وصلت؟

أرليكان:منذ قليل والآن دعينا نذهب الى المنزل وهناك سنتحدث.

كولمبينا : كلا فلننتظر في الخارج ،فلدي كلمه مع سيدتي أولا قبل أن أخذك إلى المنزل.فلست أعرف هل ستوافق سيدتي على ذلك أم لا.

أرليكان:لكنني لدي كلمه أريد قولها لسيدي.

كولمبينا:إنتظر هناك،سأعود في التو ثانية.

أرليكان:طوع أمرك يا جميلتي،طالما سأصبح أسعد البشر.

كولمبينا:هيا فلتنصرف،أنك تسخر مني.

أرليكان:سوف أجعلك فتاة شريفه.

كولمبينا:سوف تحبني اذن؟

أرليكان:نعم. هيا فلتوقفي تأوهاتك .هيا إذهبي.

كولمبينا:سأذهب،سأذهب(لنفسها)ياله من ساحر(تخرج بأتجاه منزل الدكتور)

أرليكان:(بمفرده)أشكرك أيها الحظ!أنها جميله!فتاة حبوبه رأيتها منذ سنين،

لكن أي خطر أنا فيه،أن في عينيها حول و ليس لديها أسنان ،لكنها

فتاه جميلة حقاً ولا شك،يا أرليكان يا لك من محظوظ.

كولمبينا:(تنادي من مدخل البيت)أرليكان تعالى ،فسيدتي مرحبة بذلك

أرليكان:أنا قادم،يا عزيزتي،أنا قادم.

(يهم بالذهاب الى المنزل بينما زينتو يأتي فيلمح ظهره)

زينتو:(ينادي)أرليكان ، أرليكان.

أرليكان:(يستدير)سيدي.

زينتو: لقد جاء في الوقت المناسب.

أرليكان:ماذا تقصد؟

زينتو:أنك هنا؟

أرليكان:وأنت هناك؟

زينتو:بالتأكيد.

أرليكان:أنك لست في المنزل اذن؟

زينتو:عن أي منزل تتحدث؟

أرليكان:هذا المنزل(يشير لمنزل روزورا)

زينتو:لا تكن سخيف،بالطبع لم أكن هناك.

أرليكان:(لنفسه)أنه يصر على المزاح.



زينتو:أين أشيائي؟

أرليكان:شئ عجيب! في الفندق على ما أعتقد.

زينتو:أيها الأبله الملعون!هناك في فندق البرجين.

أرليكان:كل شئ هناك.

زينتو:المال و المجوهرات؟

أرليكان:(لنفسه)والآن أنه فقد أيضاً ذاكرته(الى زينتو)المال و المجوهرات.

زينتو:دعنا نذهب و نرى.

أرليكان:حسنا.

زينتو:هل المفتاح معك؟

أرليكان:أي مفتاح؟

زينتو:مفتاح الغرفه.

أرليكان:كلا.

زينتو:إذن فأنك تركت المال و المجوهرات ؟

أرليكان:ماذا تقصد؟بتركت المال و المجوهرات؟

زينتو:أين إذن يكونوا؟

أرليكان:ها.

زينتو:فلتتوقف عن القيام بالتفاهات.

أرليكان:أنني قد أعطيتك المال و المجوهرات.



زينتو:أنك لم تعطني شئ.

أرليكان:(لنفسه)أنا على قناعه بأن الجنون قد أصابه.

زينتو:أين مجوهرات عمي؟أو لم تحضرها؟

أرليكان:بالطبع قد أحضرتها.

زينتو:أين هي اذن؟

أرليكان:لندخل الفندق و نرى؟فسوف افقد صبري معك بعد دقيقه.

زينتو:لا حاجه لان تفقد أعصابك،فمن المؤكد أن أشيائي في غرفتي.

أرليكان:نعم أكيد أن أشيائك في غرفتك.

زينتو:سوف أذهب و أرى.لترى اي الأبله انت (يدخل الى الفندق)

أرليكان:فلتذهب وترى.أيها المجنون.

(يتبع زينتو الى الفندق)

كولمبينا:(تأتي الى باب منزل الدكتور ثانية)أرليكان أين أنت؟هذا رائع !لقد ذهب لمكان ما ليثبت مدى حبه لي. لكن أين ذهب ؟ لو أراد أن يعود فهو يعرف أين أنا لكنه اذا لم يعد كيف تجد فتاه مثلي زوج . (تذهب الى المنزل ثانية)



(المشهد الثاني)

(غرفة في منزل الدكتور بها منضده و كراسي)

[تونينو يجلس بمفرده]

تونينو:اني أنتظر منذ ما يقرب من ساعه،ولم ألمح و لو حتى طيف السيده أما أنهم سيعتبرونني مأفون أو أنني في أنتظار أن أدفع المزيد، لكن من المؤكد أنهم لا يعرفوا مع من يتعاملون ، أنا تونينو المواطن الفينيسي،وهذا يكفي لمن يريدأن يعرف!فلأعتد بنفسي بقدرالمستطاع الا من أحد هنا؟

(يدخل بيرجيلا)

برجيلا:طوع أمرك يا سيدي،هل تريد شئ؟

تونينو:من أنت؟

برجيلا:خادم بالمنزل.

تونينو : (لنفسه)يا له من شئ شبيه بالجحيم ، (الى بيرجلا) اذا فلتخبرني

يا صديقي هل سيدتك ستجئ أم أذهب؟

برجيلا:سوف أحضرها حالاً.نعم فأنني أقدم خدم المنزل ،لكنني كنت ذات مره خادم لعائلة بسجونيس.

تونينو:ماذا؟اذا فأنك على معرفة بي؟

برجيلا:أنا أعرف أخاك،أنه الصبي صاحب الروح الساميه.

تونينو:و أين عرفته؟

برجيلا:في فينيسيا.

تونينو:إذن فأنت تعرفه منذ أن كان طفل؟

برجيلا:وفي كبره أيضاً.هاهي سيدتي قد حضرت.

تونينو:كلا أخبرني سريعاً.متى عرفته في فينيسيا بعد أن كبر؟

برجيلا:أسف،على الذهاب،لنتحدث فيما بعد،فأنا خادمك (يخرج)

تونينو:أي شيطان هذا الذي حادثته؟لا أعتقد اني رأيته في فينيسيا.

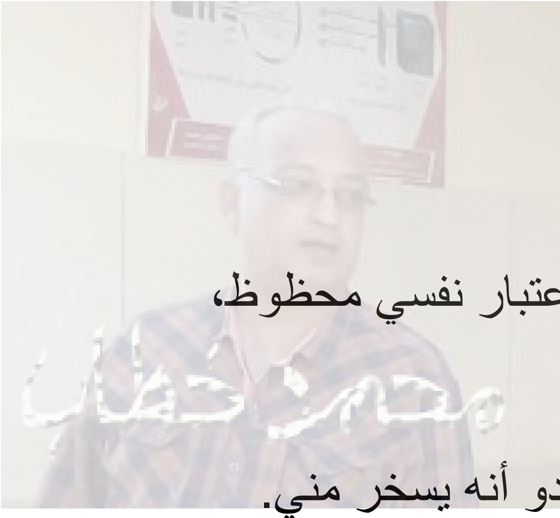
(تدخل روزورا)

روزورا:طوع أمرك يا سيد زينتو،واني أسفه كوني تركتك تنتظر.

تونينو:اوه،لا شئ مفاجئ في ذلك ياسيدتي.(لنفسه)أي هيئه تلك،أي وجه هذا
!

روزورا:أنه ينظر الي مستغربا،يبدو أنه لا يزال غاضب من صفعي أياه.

تونينو:(لنفسه)أنا أنتظر في فيرونا!لم أذهب بعيد الآن!



روزورا:أعذرني فلقد أزعجتك.

تونينو:لا عليك،يا سيدتي ،بل على العكس،أستطيع أعتبار نفسي محظوظ،

لأنك تشرفيني بأن أكون في صحبتك.

روزورا:(لنفسها)لقد تبدل كثيرا أنه أصبح مجامل.يبدو أنه يسخر مني.

،علي مسايرة مزاجه.

تونينو:(لنفسه) تبدو على هيئتها الحياء.

روزورا:اوه،لقد كان أبي هو من أجبرك على المجئ الى هنا.

تونينو: لو أن أبيك لم يصر فانك كنت لن تودي مقابلتي؟

روزورا:لا يمكن أفتراض ذلك.

تونينو:انك لا تفكري في أمري كثيراً؟

روزورا:على العكس ،انا القي أعتباراً كبير لك.

تونينو:إنك طيبه،كيف إذن أجد لديك هذا الأعتبار؟

روزورا:لو رغب ابي في ذلك.

تونينو:(لنفسه)فتاه مسكينه،لقد جعلتني أسف عليها،فوالدها سيغلق عليها هنا،

فهي لا تملك من نفسها شئ،(الى روزورا)أعذريني،فلست متأكد من

أنك تفهميني، كيف إذن لو قمت أنا و أنت بتسير أمورنا بأنفسنا؟

روزورا:كيف؟

تونينو:بأن نتبادل الحب.



روزورا:عليك اذا أن تتحدث الى أبي حول هذا الموضوع.

تونينو:آه،إذن هو الذي يرتب هذه الأمور كلها؟

روزورا:بالطبع.

تونينو:(لنفسه)اي دكتور مؤذي هو!(الى روزورا)فهل نقدر...

روزورا:نقدر على ماذا؟

تونينو:أن نسلي نفسنا.

روزورا:إذن أنت تفكر في صفعه أخرى.

تونينو: (لنفسه) ليس ثانية! إن كل شخص هنا يعرف بالصفعه التي أعطيتها لهذا الرجل في فينيسيا!(إلى روزورا)اوه هل ستظل مثل هذه التفاهه مذكوره.

روزورا:أنا لا أستطيع نسيانها.

تونينو:لكن لماذا تزعجك بشده؟

روزورا:تزعجني كونك وقح.

تونينو:لكن يا فتاتي العزيزه في مثل هذه الحاله على الواحد منأن يفعل شئ

روزورا:في مثل هذه الحاله يجب أن يتصرف الواحد منا بحكمه.

تونينو:أنا لاأدري شيئاً عما تقولي،لكنك على صواب،فلن أسلك هذا المسلك ثانية،فكل ما أعرفه الأن هو أنك تحبيني.

روزورا: ما الذي يجعلك متأكد من ذلك؟



تونينو:(متنهداً)آه!

روزورا:ما الذي يجعلك تتنهد؟

تونينو:لأني أخشي من أنك تقولي ذلك لكل شخص.

روزورا:ماذا تقصد؟بكلمة لكل شخص؟إنك فاجئتني بذلك؟

تونينو:سامحيني.

روزورا:ما السبب وراء قولك مثل هذا؟

تونينو:حسنا جدا!لقد وصلت لتوي الى فيرونا اليوم.فهل تعتقدي أني أصدق أنك أحببتيني فور وصولي مباشرة فجأه؟

روزورا:نعم ، فمنذ أول لحظه رأيتك فيها أصبح قلبي مشغول بك.

تونينو:(لنفسه)يبدو ذلك ممكنا؟لكن يا تونينو خذ حذرك فيجب الاتضع ثقتك في إمرأه.

روزورا:و أنت يا سيد زينتو الا تحبني؟

تونينو:إنك جميله جداً،مهذبه و رقيقه،سأكون حجرا لو لم أحبك.

روزورا:و ما دليلك على حبك لي؟

تونينو : (لنفسه) آه ! أي دليل تريده هي؟هل أداعبها أم أعطيها نقود؟(الى روزورا) فلتأمريني بأي شئ.

روزورا:الأمر يعود لك فلتبرهن على أنك تحبني؟

تونينو:(لنفسه)فهمت ،علي أختبارها(الى اروزورا) لو أني أملك الشجاعه

الكافيه،فسوف أقول أن هناك بعضا من المجوهرات تحت تصرفك.

(يفتح الصندوق ويدعها ترى المجوهرات)

روزورا:أنها جميله!هل هي لي؟

تونينو:ذلك لو شئت.

روزورا:أنا أقبلها فهي هدية نفيسه.وسوف أصونها لأنها أول تذكارلحبك لي

تونينو:لا تقولي المزيد ، فسوف نتحدث عنها فيما بعد (لنفسه) يا له من شئ مخجل هذا،أنها سريعة الأقتناع.

روزورا:لكن أخبرني،أمامن طريقة أخرى ترغب بها التأكيد على أخلاصك لي؟

تونينو:(لنفسه)أنها لاتستطيع الإنتظار لكي تحصل على المزيد(إلى روزورا)حسناً هنا بعض النقود يمكنك أخذها أيضاً،لو شئت ذلك.

روزورا:كلا كلا،يمكنك إعطائها لأبي،ليس هناك مايدعوني لأخذ هذه النقود

تونينو:(لنفسه)أوه هذا ممتاز!أن الإبنه تقوم بالعمل الدنئ والأب يأخذ النقود إلى حسابه.(إلى روزورا)تصرفي كما يحلو لك.

روزورا:لكن لا يبدو أنك ترغب أن تعطيني ما سألتك أياه؟

تنونينو:يا لا الشيطان،هاهو قميصي فلتأخذيه.

روزورا:أنا لا أريد قميصك ولا معطفك،أنا أريدك أنت.

تونينو:أنا؟هاهو أنا هنا!فأنا بأكملي لك.



روزورا:إذن يمكن فعل كل شئ اليوم.

تونينو:الآن لو أحببت.

روزورا:أنا مستعده.

تونينو:أما أنا فأكثر من مستعد.

روزورا:أنك ستعطني يدك؟

تونينو:يدي و قدمي وأي شئ تريديه.

روزورا:دعنا نحضر شاهدين.

تونينو:يا لا الشيطان!لماذا تريدي شاهدين؟

روزورا:يجب أن يكونا حاضرين.

تونينو:لماذا يجب أن يكونا حاضرين؟

روزورا:لكي نتزوج

تونينو:نتزوج في دقيقة واحده.

روزورا:لقد قلت أنك مستعد؟

تونينو:نعم أنا مستعد،لكن لما كل هذه العجله؟

روزورا:إنك تهذي فلتذهب بعيد،بعيد هيا.

تونينو:(لنفسه)انها لا تحزني،ولربما سوف أذهب لما هو بعيد وأتزوجها ، لكن ما لا يسرني حقاً التسهيلات التي تمنح للأفراد المدعوين الى هذا المنزل.

روزورا:أنك متقلب جداً،يا سيد زينتو.

تونينو:متقلب؟هذا ليس حقيقي.فأنا عنوان الوفاء و الثبات،لكن في مثل هذا الشئ كما أنت تعرفي أفضل مني،نحتاج أن نفعل بقليل من العطاء و الأخذ ، فيجب التفكير في الأمر أولاً و أتخاذ القرار بتروي.

روزورا:و الآن تقول بأنك غير متقلب،ففي البدايه تقول أنك تريد أتمام الأمر بدون مراسيم أو شكليات لكنك بعد اذ تبحث عن عذر و تريد أن تفكر بالأمر.

تونينو:حسنا!لوأنني سأقوم بأتخاذ القرار هنا والآن...أريد القول...كلا،فأنا لا أريد أن تصبحي حزينه.

روزورا:سوف يسرك الحديث بوضوح.

تونينو:فلنفترض أنك أسديت لي معروف ب...

روزورا:لا ترجوا أن أسدي لك معروف قبل الزواج.

تونينو:لا شئ بتاتاً.

روزورا:كلا كلا كلا.

تونينو:لكن...المجوهرات.

روزورا:لو كانت نيتك أن تعطيني المجوهرات،فلتأخذها،فأنا لا أريدها.

تونينو:أن رفضك أخذها يؤكد على أنك فاضله و يجعلك تستحقي ما هو

أفضل منها ، أنك فتاة شريفه و لكن من العار أن يكون لك مثل هذا الأب النذل.

روزورا:كيف يكون والدي نذل؟

تونينو :حسنا ! هل تعتقدي أنه لا شئ يدعو للقلق عندما يدُخل شخصاً لا ضمير له،في منزله ويضع أبنته عرضة لخطر أن تحطم نفسها.

روزورا:لكنه فعل ذلك لأنك خطيبي.

تونينو:يا أيتها السموات الرحيمه،هذا ليس صحيح،أننا لم نتحدث من قبل في مثل هذا الأمر.

روزورا:أو لم ترتب هذا الأمر في خطابك؟

تونينو:سيدتي كلا لم يحدث ذلك،إن أباك بارع في خداعك.انه رجل نذل.فهو يعرف أنني رجل قليل المال ، لقد أغواني لكي أجئ الى هنا محاولا أستغلال جمالك لكي يحصل على منفعه غير شريفه.

روزورا:سيد زينتو أنك أنت من يقول أشياء غايه في النذاله!

تونينو : لسوء حظك تلك هي الحقيقه ، فجمالك وأخلاقك تخولك لأن تعيشي حياة أفضل مما تحي الآن.لاتكوني كسيرة القلب،أرفعي من معنوياتك لو أنك تحبيني بالفعل فعما قريب قد تكوني زوجتي.

روزورا:أني حزينه جداً،فلولم أكن أعتقد بأني خطيبتك لكنت حدثتك بطريقه مختلفه،ولوكان أبي يخدعني فلتسامحه السماء،لكن لوأنك من تلعب

بي فسوف يكون أمرك أشد تعقيد.فتذكر أني أحبك،بأخلاصاً كبير.

(تخرج)

تونينو:(بمفرده) هل يوجد من هي أكثر حياء من تلك الإبنه و من هو أكثر نذاله من هذا الأب ؟ الزواج؟ تونينو فلتعمل عقلك ماحدث قدحدث فلن تعود الأمورإلى الوراء . لكنني وعدت بيتريس و لقد تركت منزلها لتلحق بي،لكن أين هي؟أين ذهبت ؟من يدري هل تركت المنزل لأجلي أم لأجل شخصاً آخر؟من المؤكد أنها لم تأتي الى هنا.لم يسمع أحد شئ عنها ، من الممكن أن تكون قد خدعتني ، فأنا على معرفه تامه بأنها إمرأه متقلبه.(يدخل برجيلا)

برجيلا:هل من شئ أستطيع تقديمه لك يا سيدي؟

تونينو:كلا يا صديقي،أني ذاهب.

بيرجيلا:هكذا سريعاً؟

تونينو:و ما الذي يجعلني أنتظر؟

برجيلا:او لن تتعشى مع الدكتور؟

تونينو:كلا،شكراً و لتخبر الدكتور أن يستحي قليلا.

برجيلا:كيف تتحدث بهذه الطريقه؟

تونينو:أعتقد أنك على وعي تام بما أقوله جيداً.

برجيلا:انا لاأعرف عن ماذا تتحدث.لقد أمرني أن أخدمك في أي شئ تريده

،الن تأخذ معطفك؟

تونينو:كلا أيها العجوز.لن أخذه لكن لاتعتقد اني سأتركك تفعل شئ بدون أن تأخذ البقشيش فلتأخذ هذه النصف دوقيه.

برجيلا:أن ذلك كرم كبيرمنك.ياسيدي اه،بالتأكيدأن عائلة البسجوني معروفة بكرمها،فأخيك في فينيسيا كان رجل حر.

تونينو:أنه يتحدث عن أخي الذي في فينيسيا، (الى برجيلا) لكن متى عرفت أخي في فينيسيا؟

برجيلا:منذ سنتين مضت.

تونينو:متأكد منذ سنتين؟

برجيلا:نعم متأكد لأني كنت في فينيسيا....

(يدخل بنكرزيو)

بنكرزيو:يا برجيلا فلتذهب لسيدتك فهي في حاجه اليك.

برجيلا:سأذهب في التو.

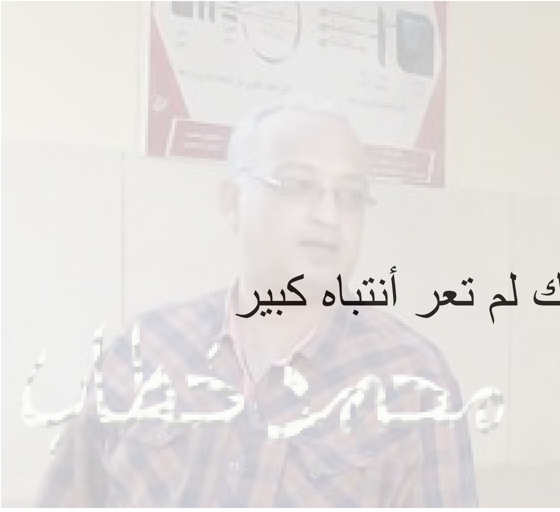
تونينو:(الى برجيلا)فلتختتم ما بدأته من حديث عن فينيسيا أيها العجوز.

بنكرزيو:معذره ،فيجب عليه الذهاب،هيا هيا،فلتسرع.

برجيلا:لنتحدث فيما بعد،أيها السيد الباهر زينتو(يخرج)

تونينو:(لنفسه)اللعنه فلقد أنقطع حديثه،لقد جعلني هذا الرجل في حيره.

بنكرزيو:أني مسرور لرؤيتك يا سيد زينتو.



تونينو:تهاني يا سيدي.

بنكرزيو : آه ، أنا أسف لأجلك ، فيبدو من وجهك أنك لم تعر أنتباه كبير لنصيحتي.

تونينو:بالعكس،فأنا أستمع جيدا لأي شخص مثلك.

بنكرزيو:و بعد اذ ستذهب الى طريقك ،آه؟

تونينو:لماذا تقول هذا؟

بنكرزيو:ربما أكون مخطئ لكنني أجدك بهذاالمنزل وهذا يجعلني في شك.

تونينو:(لنفسه)والأن ربما نستطيع بحث أمرا ما(الى بنكرزيو)تقصد في هذا المنزل الملئ بالناس الأنذال ؟

بنكرزيو:أه،يالا الحظ السئ،نعم!

تونينو : هؤلاء الناس الذين يبذلون جهدهم للحصول على ما يقدروا عليه؟

بنكرزيو:أي حديث هذا!

تونينو:في الحقيقه أن الدكتور رجل نذل

بنكرزيو:انك قد فطنت لحيله،في التو.

تونينو:والفتاه بماذا تشبه؟

بنكرزيو:لا يمكن تصديق كلمه تقولها،أنها محتاله.

تونينو:بمثل هذا الوجه الجذاب؟

بنكرزيو:آه،يا صديقي أن هؤلاءالذين يبدو عليهم الحياء التام دائما ما يخفون



شئ.

تونينو:هل تدرك ما تقوله؟

بنكرزيو:أنا أدرك تماماً.

تونينو:اذا فماذا ستفعل في المنزل مع هؤلاء الناس الأنذال؟

بنكرزيو:سأعمل على عرض أخطائهم.فبذوري الطيبه سقطت على الأرض فلا شئ نعمله.

تونينو:أخشى أن تكون على صواب.

بنكرزيو:أنهم يذهبون من سئ الى أسوأ.

تونينو:والآن فأنني لا أستطيع مساعدة رغبات هذه الفتاه الصغيره

بنكرزيو : خذ حذرك ، أن لها القدره على أذابة قلب الحجر.فأنا أشفق على الشاب الذي يجد قبول لديها.

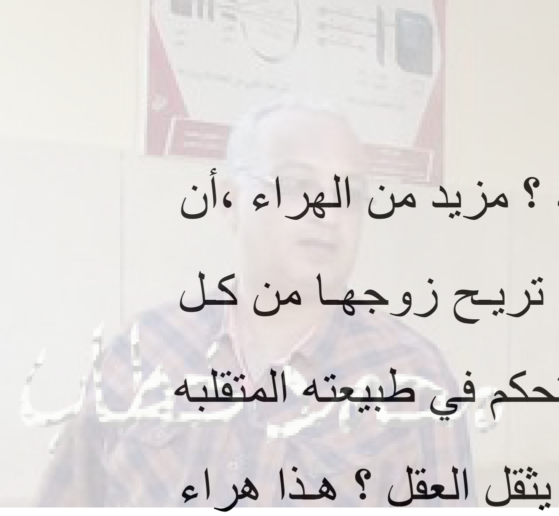
تونينو:أنها سألتني عن الزواج...

بنكرزيو:الزواج،أي كلمه بشعه و مقرفه تلك.

تونينو:الزواج كلمه بشعه ؟أنها كلمه جميله جدا،في أي لغة كانت.

بنكرزيو : لكن الا تتذكر ما قلناه عن الزواج من أنه يجعل أيامك كئيبه ولا تنام لياليك،ويثقل روحك و يثقل جسدك ويستنفذ أموالك.

تونينو:لا تذكر هذه التفاهات!الزواج يثقل روحي؟هذا هراء !فالزوجه الحلوه تسري القلب وترفع من الروح،سعيد هذا الرجل الذي يرمي به الحظ



لمثل تلك الزوجه الطيبه ، الزواج يثقل الجسد ؟ مزيد من الهراء ،أن الزوجه هي التي ترعى المنزل والخدم و تريح زوجها من كل المشاكل والقلق،فالزوجه تساعدالرجل على التحكم في طبيعته المتقلبه عندما يصرف المال بدون سبب وجيه،الزواج يثقل العقل ؟ هذا هراء بالكليه ،!فالزوجه الشريفه لا تشكل خطرعليك فلن تجعل منك ديوس فلتأخذ هذه الحكمه مني الزواج شئ طيب يحل بالناس الطيبين و شئ سئ للبشرالسيئين واليك ماقاله الشاعرالفينيسي في أحدى القصص :

إن الزواج طريق الحكمه
لتتعلم العطاء والأخذ
ولايمكن أن يؤدي الزواج
إلى العجز و الجنون والعوز.

بنكرزيو:(لنفسه)هذا الشخص ليس الغبي الذي حادثته من قبل. (الى تونينو) لكن من المؤكد أنك تتذكر فالمرأه هي جنية ساحره تجذب الأنتباه لكي تخدع من يحب لتوقعه في الشرك؟

تونينو:أعذرني أن ما تقوله حزمه من الأكاذيب،فالنساءلسن كلهن متشابهات فيوجد منهن الطيبات و يوجد منهن السيئات و أيضاً الرجال كذلك. النساء جنيات ساحرات ؟ هراء هراء . أننا نرى النساء و نتبع النساء وننسحر بهن.من الذي يكون مخطئ ؟نحن بالطبع،فلو أن المرأه لفتنا

حول أصبعها الصغير فهذا خطأنا لأننا نجري ورائها. فما من مرأه تستطيع أن تتسلط علينا ،فضعفنا وتملقنا موضع فخرهم.

بنكرزيو:(لنفسه)هذا الشخص يروق لي(الى تونينو)سيد زينتو أنا لا أعرف ماذا أقول ،لوأنك تحب السيده روزورا تزوجها،لكن فكر جيداً أولاً.

تونينو: لم أقل باني أحبها،فقط كنت أدافع عن فكرة الزواج ،فلم أذكر أنني أريد الزواج،فأنا لا أعرف على وجه التحديد من هي،فأحياناً تكون شئ وأحياناً تكون شئ آخر،وأنك قد جعلتني في شكاً كبير، و لذلك لن أفعل شئ.

بنكرزيو : لا يوجد شئ تقوله حسن من ذلك،أنني أمتدح قرارك،يا لك من رجل ذو أحساساً عظيم.

تونينو:و لانك رجل حسن النوايا أريد أسألك في خدمة ما على أنفراد.

بنكرزيو:يمكن أن تسأل بكل حريه،فأنا أعرف كيف أحفظ السر.

تونينو:هل ترى صندوق المجوهرات هذا؟

بنكرزيو:مجوهرات،تقصد هذه؟

تونينو:نعم ،سنيور.

بنكرزيو:دعني أرى!(يفحص مافي الصندوق)آه نعم!مجوهرات أنها رائعه، رائعه جداً.

تونينو: هذه المجوهرات أعطيت لي على غير أرادتي ،عن طريق شخص

مجنون مسكين يرتدي معطف رث ،أنا لاأعرف من هو،لـكن سيده يبدوأنه يقيم في الفندق المجاور،ولأنني ذاهباً لبعيد فأعتقد أنه يمكن أن أئتمنك عليها فعليك أعادتها ثانية لصاحبها.

بنكرزيو:أنا معجب بك كونك تراعي مشاعر الآخرين،أنك رجل شريف.

تونينو:أي رجل في مكاني سيقوم بما أقوم به.

بنكرزيو:لكن فلنفترض بعد مرور الوقت..وبعد البحث المستميت لم أستطيع أن أجد صاحبها.ما الذي أستطيع فعله؟

تونينو:إعطها مهراً لخطيبتك .

بنكرزيو:أنك ذو قلب كبير.

تونينو : أننا أناس أصحاب مركز نقبل بتحمل مسؤولياتنا ، كم من الناس الفقراءيحيون على الإحسان؟الإحسان الذي يقوم به المحبين لانفسهم لكن أيضاً من أناس ذوي قلباً كبير ، مثلي،فمن أجل أصدقائي أحطم نفسي ، أما بالنسبه للسيدات فـأنا أفديهم بكل ما لدي ، حتى لو كان القميص الذي على ظهري.(يخرج)

بنكرزيو : لقد بدأ وقت الإحسان في هـذا المنـزل ، سوف أستخدم هذا الغبي فيما يعودعلي بالنفع،لوأن روزورا تعجب بهذه المجوهرات فسوف تشتريهم بـمال وفير ، أنـها لا شـئ بـالنـسبة لها لكنـها تعنـي الـكثير بالنسبة لي(يخرج)



(المشهد الثالث)

(مثل المشهد الأول لهذا الفصل،على أحد الجوانب منزل الدكتور و على الجانب الأخر فندق يحمل يافطة البرجين)

(أرليكان يأتي من الفندق متبوع ببنكرزيو)

أرليكان:أنا متعجب من أمرك،أنني رجل شريف،ولقد أخبرتك أنني أعطيتك المجوهرات و النقود.

زينتو:(من المدخل)هذا ليس صحيح بالمره،أنك لص،فلم أستلم منك شئ.

أرليكان:سوف أخزك في رقبتك وفي معدتك.

زينتو:(يتقدم)أكرر أنك لص وأنني أطالبك بمجوهراتي.

أرليكان:وأنا أؤكد لك بانني أعطيتك مجوهراتك.

زينتو:أيها الكلب ، و الخائن،مجوهراتي و نقودي و ملابسي!

أرليكان:أن الأمور تسير معك للأسوأ.

زينتو:لقد سرقتني،هل تسمع؟سرقتني.

أرليكان:فلتبتعد عني ،و الا سألقي هذا الحجر.

(برجيلا يدخل مصحوب بالحرس)

برجيلا:ما كل هذه الضوضاء؟من يكون اللص؟من الذي سرُق؟

زينتو : أنه هو! خادمي !فلقد أحضر لي صندوق من المجوهرات و شئ من



النقود من برجاموا أنه سرق الكثير.

أرليكان:هذا ليس حقيقي!فأنا رجل شريف!

برجيلا:لو انك برئ،فلن تخشى السجن.

أرليكان:السجن!

برجيلا:و الآن لا تقم بأي مشكله .

أرليكان:اللعنه!أيها الغبي أيهاالجحش الكبيرالجاهل.فلو جئت هنا ثانية فسوف أجعلك تدفع ثمن ذلك(يخرج مع حرسه الذين يقودونه الى الخارج)

برجيلا:سيدي يمكنك تقديم شكوى الى الجهات الرسميه،اذا كنت متأكد من أنه لص فللتقدم الى الجهات الرسميه،وفي غضون ذلك سوف أقوم بكتابة تقرير لرفع دعوى ، و لو لديك أي شئ يدينه أحضره معك لكاتب المحكمه(يخرج).

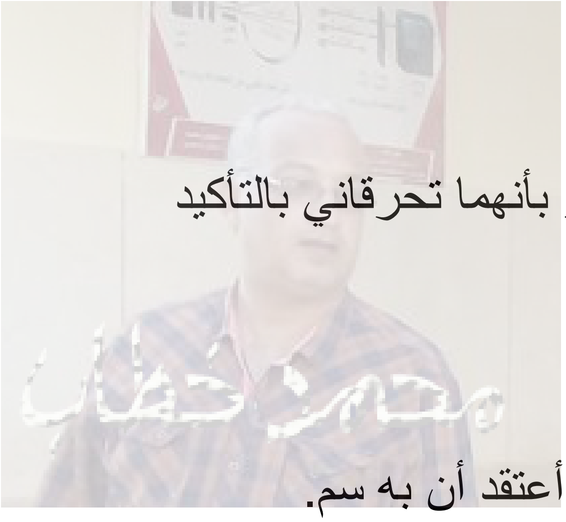
زينتو: ما هذا الهراء الذي يتحدث عنهُ؟كل ما أريده مجوهراتي التي تركها لي عمي التي أحضرها من فينيسيا عندما ذهبت لأعيش في برجاموا.

(تدخل بيتريس)

بريتريس:آه يا عزيزي!يا لا شفقتي عليك.

زينتو:(لنفسه)إنها ذات العيون الناريه!وهذا الفم الملئ بالسموم!

بيتريس:لا تذهب.أستمع الي ولو فقط دقيقه واحده فأود ان أسأل سؤال واحد (تجثوا أمامه)



زينتو:(يمد أحدا يديه أتجاه عيني بيتريس)أنالا أشعر بأنهما تحرقاني بالتأكيد أنهما ليستا شعلتان من نار.

بيتريس:أنك لو أستمعت الي سوف تكون سعيد.

زينتو:(لنفسه)هذا الفم الصغير في منتهى الجمال،لا أعتقد أن به سم.

بيتريس:لاجلك سأغامر بحياتي و شرفي.

زينتو:لاجلي؟

بيتريس:نعم لاجلك،فأنا أحبك أكثر من الحياه نفسها فانك لا تفارق تفكيري.

زينتو:تعني أنك تحبيني؟

بيتريس:نعم أحبك،فأنا مولعة بك،أنك تملك كل حياتي.

زينتو:(لنفسه)إذا كانت شيطانه فهي أجمل شيطانه !

بيتريس : لا أستطيع تحمل المزيد من المعاناه ، فلتخبرني اه ، فلتخبرني هل تحبني.

زينتو:(لنفسه)انها أفضل بكثير ! فهي لا تسأل عن مراسيم الزواج

بيتريس:هيا فلتريحني من بؤسي.

زينتو:أنا أود ذلك،ماذا تريدي مني ؟

بيتريس:إعطني يدك.

زينتو:كلاهما لو أحببت.(يلمس يديها)أوه يا أنا،أوه يد جميله،رقيقه وناعمه مثل الحرير.(فلوريندو يدخل و يقف على أحد الجوانب)



فلوريندو:(لنفسه)ماذا أرى؟تونينو وجد بيتريس!علي أن أجد طريقه لتسير الأمور في المكان الصحيح.

بيتريس:و ها هنا شخص يمكن أن يكون شاهدنا.

زينتو:وهل مثل هذا الشخص مناسب؟

بيتريس:اوه ،نعم،يا سيد فلوريندو لقد نجحت في النهايه أن أجد خطيبي، لقد أعطاني يده و نود أن تكون أنت الشاهد على زواجنا.

زينتو:نعم أيها السيد فلتكن الشاهد على زواجنا.

فلوريندو:هذا شئ لا يمكن القيام به جيداً.لكن طالما الأمر بين الأصدقاء فعلي القيام بما أستطيعُه (الى زينتو) هل يمكن ان أتحدث معك على أنفراد؟

زينتو:على الرحب و السعه(الى بيتريس بإنحناءه كبيره)لا تذهبي .لن أغيب

فلوريندو : (يأخذ زينتو جانباً ويشير الى منزل الدكتور) أخبرني يا صديقي هل كنت حتى الآن في هذا المنزل؟

زينتو:نعم يا سيدي .

فلوريندو:وما السبب في ذلك؟

زينتو:لكي أتزوج من أبنة الدكتور.

فلوريندو:وهل تريد الآن الزواج من السنيوره بيتريس؟

زينتو:نعم يا سيدي.

فلوريندو:لكن ماذا عن وعدك مع السنيوره روزورا؟

زينتو:حسناً،سأتزوج الأثنين،لا شئ في ذلك مستغرب،(الى بيتريس)ها أنا أنصت اليك

بيتريس:يبدو أنك تمزح!

زينتو:كلا،هل تعتقدي باني لايمكن التزوج من سته؟

فلوريندو:أيتها السموات الرحيمه هل تعتقد بأنك تركي!فأنك تعلم مثلي أنه لا يمكن الزواج بأكثر من واحده.

زينتو:حسناً سوف أتزوج هذه(الى بيتريس)هيا!

فلوريندو:لكنك لا يمكن القيام بذلك أيضاً!

زينتو:لما؟

فلوريندو:لانك وعدت أبنة الدكتور،لقد أعطيتها وعداً بذلك ،و أنك لو لم تفي بوعدك ستذهب الى السجن وتدفع غرمة كبيره.

زينتو:(لنفسه)يا لها من مشكله(الى بيتريس)لقد إنتهى كل شئ.

بيتريس:ماذا تقصد؟

زينتو:سوف أخذ يدي ثانية.

بيتريس:لكني لا أفهم لماذا.

زينتو:فهمت أو لم تفهمي،لقد أنتهى كل شئ.

بيتريس:كيف تقول هذا لي؟

زينتو:أنا أسف فلم أذهب من قبل الى السجن،ولا أريد الذهاب في المستقبل.

بيتريس:لكن لماذا سوف تذهب الى السجن؟

زينتو:لأنني لا يمكن الزواج بك و بها.فلقد وعدت أبنة الدكتور.وداعاً.

بيتريس:يا لا تعاستي!لقد جن تونينو،لقد عاد الى الخرف من جديد.

فلوريندو:يا سيدتي بيتريس أسمحي لي أن أوضح لك الأمرلقد وقع في غرام السيده روزورا أبنة الدكتوربالنزوني،ووعد بالزواج منها ،لذلك هو ممزق بين الشعور بتأنيب الضمير ، وحبه لها فعقله أصبح عاطفي وسيجن جنونه بعد قليل.

بيتريس:أوه،كلا كلا!لا يمكن أن يكون ذلك صحيح!

فلوريندو:بل هذا صحيح جداً لسوء الحظ،لا بد انك عمياء لو انك لم تنصتِ جيداً لما قاله

بيتريس:نعم فلقد عاد الى خرفه.

فلوريندو:وماذا ستفعلي الآن؟

بيتريس:لو هجرني تونينو سوف اموت.

(يدخل ليلو)

فلوريندو:لو هجركِ تونينو ،ففلوريندو على أهبة الأستعداد لخدمتك.

ليلو:لو هجركِ تونينو فأنا على أهبة الأستعداد لأنتقم لكِ.

فلوريندو:معي سوف تجدي المحب المخلص.



ليلو:معي ستجدي سعاده فوق العاده.

فلوريندو:أنني ذو أصل رفيع.

ليلو:أن الدم النبيل يجري في عروقي.

فلوريندو:أنا غني.

ليلو:وأنا أملك الذهب.

فلوريندو:أن وجهي سيدخل عليك السرور.

ليلو:سوف تجدين في وسامة كبيره.

فلوريندو:لا تنتبهي لهذا المهرج المنتفخ الأوداج.

ليلو:لا تسمعي لمثل هذا المخنث الذي يزدري من لا يعطيه قرش.

فلوريندو:أنا طوع أمركِ يا سيدتي.

ليلو:وأنا كلي لكِ.

(يدخل تونينو ويقف جانباً و يراقب)

تونينو:(لنفسه)ماذا!بيتريس...هنا...وبصحبة رجلين.

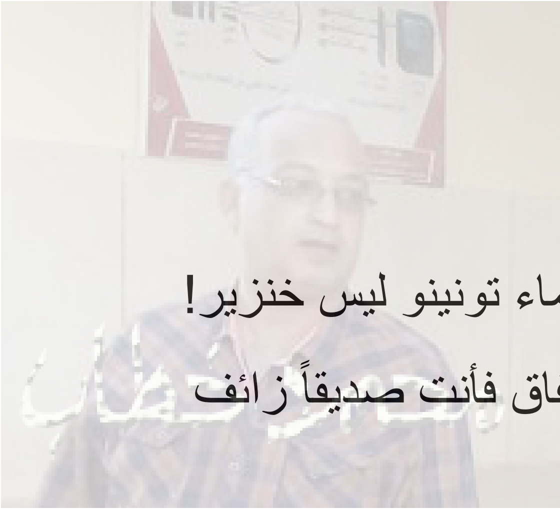
فلوريندو:قولي شئ يا حبيبتي.

تونينو:(لنفسه)حبيبتي.

ليلو:أفتحي شفتيك وأنطقي بشئ يا جميلتي.

تونينو:(لنفسه)جميلتي ، ما هذا؟

فلوريندو:أن تونينو يخونك.



ليلو:لو هجركِ تونينو فهو خنزيراً جاحد.

تونينو:(متقدماً نحوهم)تونينو ليس بالخائن!وحق السماء تونينو ليس خنزير!

(إلى فلوريندو) فبالنسبة لكما أنتما وجهان للنفاق فأنت صديقاً زائف وأنت بائس...

فلوريندو:لكن السنيوره روزورا...

تونينو:ماذا السنيوره روزورا؟أمسك لسانك أيها الأبله البليد،فأنك ستبوح بأسمي!فسوف يعرف كل شخص بأمري،من الآن فصاعداً لا تذكر أسمي ،ولا تقترب مني و الا ملأت بطنك بالثقوب.

ليلو:اقول...

تونيتو:أصمت يا عديم الأحساس،فان فعلت شئ مرة أخرى سوف أمزق قلبك،(يأخذ يد بيتريس)هذه السيده لي،وما قلته يكفي لكلاكما.

بيتريس:و الآن لقد أعلنت أنني لك...

تونينو:(الى بيتريس)صه ،علينا أن نتحدث بحيث لا يسمعنا أحد ،فلتجيئي معي هيا(الى فيلورندو و ليلو وهو مصطحب بيتريس الى الخارج)جبناء و كلاب و متزلفين وأدعياء!دجالين !مثرثرين!(يخرجان)

فلوريندو:لو لم أستطع الأنتقام لنفسي فلا يدعوني أحد بفلوريندو بعد اليوم.

ليلو:وأنا إن لم أذبحه فلا يدعوني أحد بليلو ثانية.

فلوريندو:يا صديقي لقد جعل من كلانا أحمقين.



ليلو:دعنا نوحد الصفوف لننتقم.

فلوريندو:دعنا نفكر في حل.

ليلو:أنا في شدة الغضب و...

فلوريندو:فليقم كلانا بتسديد ضربة مشتركه من سيفينا نحوه.

ليلو:دعنا نضرب ظهره بالمسدس .

فلوريندو:ستكون تلك خيانه.

ليلو:أن الغايه تبرر من الوسيله،فيجب قتله بأي طريقة كانت.(يخرج)

فلوريندو : (بمفرده) إن ترديدك هذا لشعرك البطولي لن يـتسسبب في قتل أحد.فمن الأفضل أن أبحث عن الأنتقام بمفردي فبيتريس ستكون لي!فلسوف يسقط تونينو وسوف ينفذ سيفي في جسده



الفصل الثالث

(المشهد الأول)

(شارع :على أحد جانبيه منزل الدكتور وعلى الجانب الأخر فندق يحمل يافطه كتب عليها البرجين)

(بنكرزيو يأتي من منزل الدكتور في نفس الوقت يأتي الجوهرجي تبرزيو من الفندق)

بنكرزيو:آه ،يا سيدي لقد كنت للتو أقوم بالبحث عنك،فلو لم أجدك هنا فكنت سأجئ اليك في متجرك.

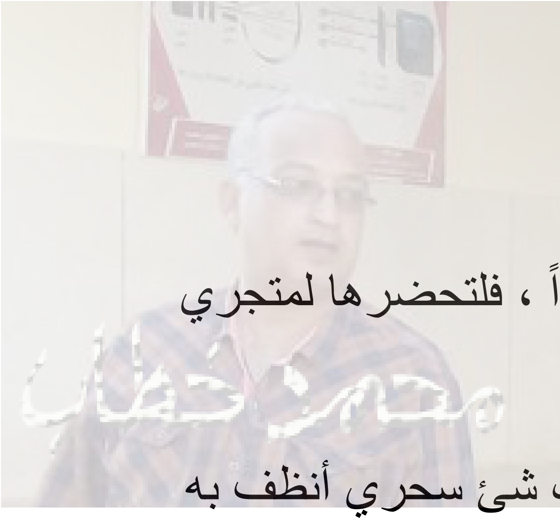
تبرزيو:ياسيد بنكرزيوأنا تحت أمرك في أي شئ.كيف إذن أستطيع خدمتك؟

بنكرزيو : سأخبرك ، لدي بعض من المجوهرات للبيع ، تخص أرملة طيبة القلب لتكون بائنــه لفتيات صغيرات ، فهل تستطيع لثقتي فيك أن تخبرني بقيمتها؟

تبرزيو:عن طيب خاطر ،فأنا دائما في خدمتك،هل المجوهرات معك؟

بنكرزيو:هاهي،فلتفحصهم بعنايه(يُخرج صندوق المجوهرات ويفتحه)

(رئيس الشرطه و الحرس يدخلون ويشاهدون المجوهرات من



مسافه)

تبرزيو : يا سيد بنكرزيو هذه المجوهرات قيمــة جداً ، فلتحضرها لمتجري فسوف أفحصها هناك.

بنكرزيو:حسناً!لكن بعضاً منها متسخه قليلا،هل لديك شئ سحري أنظف به ما هو متسخ؟

تبرزيو:في الحقيقه نعم،نوع من المساحيق نادر،لم أخبرأحداً به كونه يحتوي على سماً خطير.

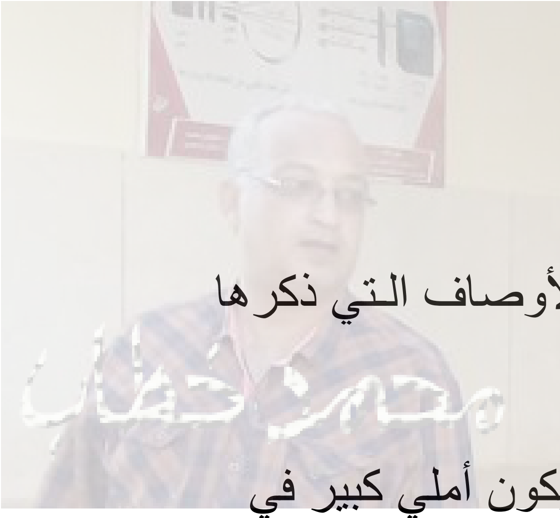
بنكرزيو:الازلت لا تثق بي،لايمكن أن تشك في فلن أبوح لأحد بأسرارك. الا تعرف من أنا...

تبرزيو : أعرف أنك رجل نبيل وسوف أساعدك فمعي صندوق صغير به هذا النوع من المساحيق ، ها هو فلتأخذه و تستعمله وسوف تجده يلمع وينظف جيداً،وأنك لو أردت بيع المجوهرات ربما تجد عندي سعرا يرضيك.

بنكرزيو:سوف أضع ذلك في الأعتبار،ولكني الآن ممتناً لك سوف أنتظرك حتى الغد.

تبرزيو:سوف أكون دائماً في خدمتك.(يخرج)

بنكرزيو:(لنفسه وهو ينظر الى المجوهرات) رائعه ! إنها من طرازاً قديم والماس بها متسخ جداً،لكن قليل من هذا المسحوق سوف يجعلها



في شدة اللمعان.

برجيلو : (لنفسه) صندوق المجوهرات هذا يشبه الأوصاف التي ذكرها أرليكان.

بنكرزيو:(لنفسه)وبالطبع بمثل هذه الهديه الجميله سيكون أملي كبير في كسب عطف عزيزتي روزورا.

برجيلو:دقيقه واحده لو سمحت أيها السنيور .

بنكرزيو:ما الأمر ؟ماذا تريد ؟

برجيلو:تلك المجوهرات.

بنكرزيو:و السبب؟

برجيلو:لانها أشياء مسروقه.

بنكرزيو:كيف تجرؤ على قول ذلك،أنا مواطن شريف.

برجيلو:في تلك الحاله أخبرني كيف حصلت عليها؟

بنكرزيو:من السيد زينتو البسجوني.

برجيلو:حسناً!حسناً!لكن السيد زينتو أخبر بأن هذه المجوهرات سرقت منه، وفي الحقيقه أنها في حوزتك الآن فالشبهات تحوم حولك .

بنكرزيو:يا لا السخريه!أنا رجل ذو مركزا عالي!

برجيلو:اذاً فلتشكرني لأني لم أقبض عليك الآن،فسوف أخذ فقط المجوهرات إلى المستشاريه ولو كنت برئ ،يمكنك المجئ وأثبات ذلك.

بنكرزيو : أنا؟أذهب الى المستشاريه! الى قاعات المحكمه ! لكنني ذي سيطاً عالي،فكل شخص يعرفني،فأنا روح الشرف!

(يدخل زينتو)

آه!هاهو السنيور زينتو جاء بنفسه!فلتخبره كيف جئت بهذه المجوهرات.

زينتو:مجوهرات؟أنها مجوهراتي؟

برجيلو:سنيور زينتو هل تعرفت على مجوهراتك؟

زينتو:نعم بكل تأكيد!فتلك هي المجوهرات التي تركها لي عمي ، بالطبع قد تعرفت عليها ،أنها أشيائي.

بنكرزيو:أشيائك ! تقول انك تعرفت عليها.وتركها لك عمك .

برجيلو:(الى زينتو)وهل أعطيت تلك المجوهرات للسيد بنكرزيو؟

بنكرزيو:نعم نعم أنه قد أعطاني أياها.(الى زينتو)هذا صحيح أوليس كذلك؟

زينتو:أنا لم أعطي لك أي شئ.

بنكرزيو:ماذا تقصد :الم تعطيني اي شئ؟لقد فاجأتني بذلك.

زينتو:أنت الذي فاجأتني ،أنها مجوهراتي.

بنكرزيو:أيتها السموات في الأعالي!أيها الرجل أتريد أن تفقدني سمعتي؟

زينتو: يمكنك أن تفقد ما تريد ، أنا لا أعرف عما تتحدث (يمسك الحرس بالصندوق)إعطني الصندوق أيها الشاب.

بنكرزيو:هل فقدت عقلك يا رجل؟ففي منزل الدكتور وبالتحديد في غرفة

السيده روزورا أعطيتني هذه المجوهرات!وانك تعرف لماذا!

زينتو:أوه،يا لك من كذاب!أن ما تقوله كذب كذب،كله كذب،وأيضا أخبرتني بأن عيون النساء نارا مشتعله،وهذا ليس صحيح.

بنكرزيو:سيد برجيلو هذا الرجل جن جنونه!إعطني هذه المجوهرات.

برجيلو:جن او لم يجن فالمجوهرات يجب أن تذهب الى المستشاريه،والأمر يعود اليكما لأثبات من أعطاها للآخر(الى الحرس) أذهبوا و أطلقوا سراح أرليكان وأحضروه الى المستشاريه.(يذهب الحرس)

بنكرزيو:سوف أجد لنفسي شهود.في التو!فسوف أحضر الدكتور و برجيلا و السيده روزورا و كولمبينا ! سوف أحضر كل شخص في بيت الدكتورسأذهب الآن.اوه سمعتي!سمعتي!سمعتي!(يهرول نحو منزل الدكتور)

زينتو:كل ما أريده مجوهراتي أعطيها لي وإلا سأكون في غاية الإنزعاج.

برجيلو:إذن فلنذهب الى المستشاريه فلوقال رئيسها بأحقية هذه المجوهرات لك،فسوف أسلمها لك.

زينتو:وما الذي سأفعله مع رئيس المستشاريه؟

برجيلو:لا يمكن أن تأخذهم الا بإذناً منه .

زينتو:لكن لنفترض انه رفض؟

برجيلو:إذن فأنك لن تأخذها.



زينتو:و ما مصيرها فهي معك؟

برجيلا:الأمر في يد رئيس الأستشاريه.

زينتو:تقصد أنه لا مناص من أن أفقدها؟

برجيلو:لا مناص مما أقول.

زينتو:حسناً،فمن الأفضل أن تدع هذا الرجل العجوز يحتفظ بها،فعلى الأقل أنه أخذها بشئ من المخاطره وشئ من المشاكل ليسرقها.

برجيلو:هل تتهم بذلك رئيس الأستشاريه بسرقتها الآن؟

زينتو:كل ما أعرفه إنها مجوهراتي ومن خلاله فقدتها أنا لا أجد فرق كبير بين أن يسرق و يحتفظ .

برجيلو:أعتقد أنه من الأفضل لك أن تجد لنفسك محامي.

زينتو:و ما حاجتي الى محامي؟

برجيلو:لأنه يستطيع أن يدافع عنك أمام رئيس المستشاريه ليبرهن له كيف أن هذه المجوهرات مجوهراتك.

زينتو:لكن ما الحاجه لوجود محامي للقيام بذلك؟فهو لن يستطيع أن يعرف أكثر مني عن هذه المجوهرات فهي مجوهراتي.

برجيلو:ربما لكن لن يصدقك أحد في ذلك.

زينتو:أنا...كلا؟المحامي...نعم؟من يكذب يُصدق.بينما الحقيقه لا تصدق؟

برجيلو:لا يوجد شئ من هذه الامور**!**فالمحامي ببساطه يعرف كيف يضع



القضيه في إطارها أكثر من أصحابها.

زينتو:لكن الا يحتاج المحامي أتعاب على ذلك؟

برجيلو:بالطبع،فعليك دفع أتعابه.

زينتو:و رئيس المستشاريه؟

برجيلو:أيضا أنه يطالب بأتعابه.

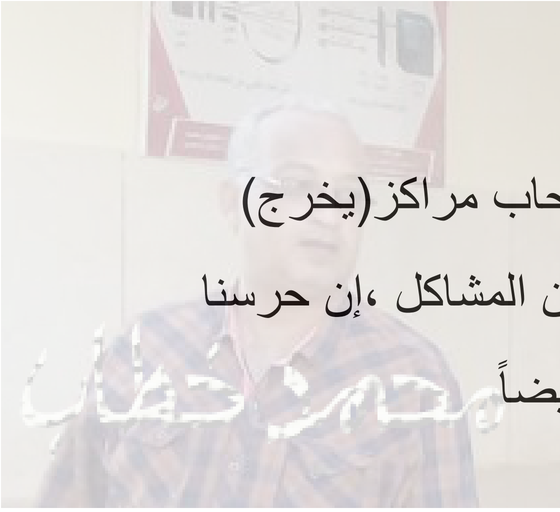
زينتو:و أنت؟الا تحصل على شئ؟

برجيلو:بالطبع أحصل على أجري،وأيضاً كل رجالي.

زينتو : إذن طالما رئيس الأستشاريه و المحامي و أنت و حرسك ضدي فوداعا لمجوهراتي.

برجيلو:وكيف حدث كل ذلك،فكل شخص يأخذ ما يخصه.

زينتو:تقصد كل شخص الا أنا؟كيف ،حسناً!هذا يجعلني سعيد جداً! سوف أذهب الى بلدي حيث الجبال فلا رئيس للأستشاريه هناك !ولا يوجد محامين !و لاحرس!هناك أنا أجد نفسي،هناك لا يوجد أناس ينهبون الأموال مني ، و يتظاهرون بأنهم يسدون خدمات لي ، فلتقسموا مجوهراتي فيما بينكم ومع الآخرين،ولوتبق شئ لي فلتخبرني فأنني حين إذ سأكون شاكراً لك من صميم قلبي ،حسناً ،إنكم مجموعه من اللصوص،ماذا تنتظرون ؟لقد سرقتم أيضاً قميصي فلقد قضيتم علي فالأمر سواء فالخروف أما أن يأكله الذئب أو يقطع الجزار رقبته و



أنا كذلك سواء حطمني اللصوص او سادة أصحاب مراكز(يخرج)

برجيلو:أما أن هذا الرجل جن جنونه،أو أنه يسأل عن المشاكل ،إن حرسنا لديهم جلوداً خشنه لمواجهه أي شئ،ونحن أيضاً

(يدخل تونينو)

تونينو:(بمفرده)اني في عجب من صداقة هذه الأيام،عندما كان فلوريندو في فينيسيا كنت أعامله مثل الأخ،لقد كان مستودع أسراري ولقد أرسلت له التي تعني بالنسبة لي كل شئ فما كان منه الا خيانتي ! لقد كان ذلك فوق تصوري كيف يسلك الرجل مثل هذا السلوك ؟ فلو ملكت هذه القدره على أتيان هذا الأثم، فسوف أخشى أن تفتح الأرض جوفها وتبتلعني.

(يدخل ليلو)

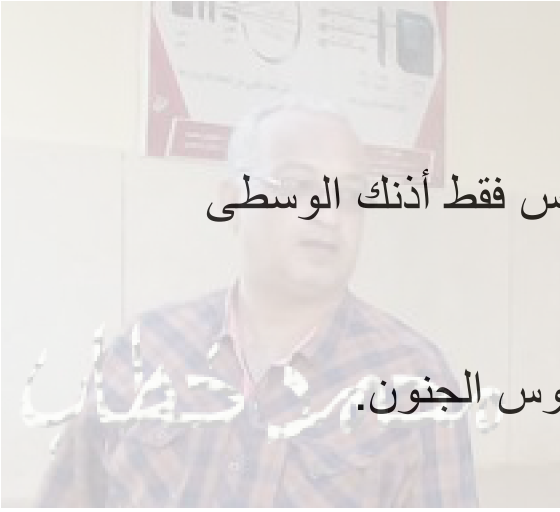
ليلو:(لنفسه)هاهو هناك،منافسي القدري،فلنرى ما الذي يستطيع فعله قليل من التملق معه .

تونينو:(لنفسه)لكن على الأقل يمكن أن أتفاهم مع هذا الرجل.

ليلو:أنا أنحني أمام قدرك الرفيع،أمام أنبل أبطال فينيسيا.

تونينو:وأنا أعلن بصوتاً عالي أن دوي صوتك شئ عظيم.

ليلو: أستميحك عذراً لو أنني بنطقي لمخارج الحروف الممله جرؤت على الإساءه لأذنك الوسطى .



تونينو:فلتحبس نفيرك المفوه خشية الاأستطيع أن ألمس فقط أذنك الوسطى بل طبلتها أيضاً

ليلو:إذن علي تعريفك بانني قد قهرني كل أنواع هلاوس الجنون.

تونينو:توقعت ذلك من البدايه.

ليلو:الحب سهم مسموم نفذ إلى قلبي المنيع.

تونينو:وعقلك أيضاً على ما أعتقد.

ليلو:أه يا سيد زينتو،أنك من عائلة البسجوني لا تتخلى عن مساعدتي فأنا في أمس الحاجه إليك.

تونينو:أنت في حاجه إلي،لماذا؟

ليلو:لقد كواني الحب.

تونينو:حسنا،إذا هذه هي المشاركه التي تريد...

ليلو:انك أنت الوحيد الذي يمكن أن تشفيني من جروحي.

تونينو:لكن أخبرني من أي بلدة جئت أنت؟

ليلو : لقد جئت من بلد كان الحكم فيها سئ فعندما ولدت كان نجمي في منتهى التعاسه وانني قد نشأت بين المتهورين و المستهترين.

تونينو:تقصد انك هربت من مستشفى مجانين؟

ليلو: سوف أقطع الآن خيط حديثي الملئ بالمتاهات وأتجه نحو هدفي مباشرة أنا أحب بيتريس و أتوق اليها ،فمستقبلي يعتمد عليك،فثقتي بك ليس لها

حدود،فسوف تقنعها بإن تكون لي.

تونينو:و أنا سوف أقطع حبل اجابتي بسكينة واضحة المعالم ، فبيتريس لي وسوف أسلم كل ثروة الهند ،قبل أن أسلم أجمل جميلاتي.(لنفسه)اللعنه عليه .

ليلو:انك بذلك تحكم علي بالموت!

تونينو:انك مجنون.

ليلو:هذا مفزع.

تونينو:اليك عني!

ليلو:أيها الظالم!

تونينو: يا لك من مجنون و مخبول.

ليلو:لو أن حبي لك تغير إلى كراهيه فانك سترتعد أمام غضبي.

تونينو:من جانبي سأكون مثل الصخرة المنيعه أمام ثورة غضبك.

ليلو:أنني ذاهب...

تونينو:حسناً.

ليلو:أنني ذاهب .

تونينو:اسرع،إذاً.

ليلو:سوف أذهب و أنا في منتهى الحزن...

تونينو:فلتعد الى عقلك و إلا سأجعلك تعود الى عقلك بنفسي.

ليلو:أنا ذاهب!نعم!أنا ذاهب!لكن قبل أن تختفي الشمس بأشعتها وراء الأفق، سوف أجئ بانتقامي.(يخرج)

تونينو: مجنون!مخطرف ،مختل عقلياً!لو أستمر في بقائه هنا سيجن جنوني، كلنا لدينا شئ من الجنون ،والذين نعتقد أنهم ليسوا بمجانين يكونوا في الواقع أشد جنوناً من الباقين،لكن هذا الشخص فريد عصره في الجنون

(يأتي بنكرزيو من منزل الدكتور يتبعه برجيلا)

بنكرزيو:(برجيلا)هيا تعالى!أسرع ! إلى رئيس الأستشاريه، لكي تشهد على براءتي.

برجيلا:هاهو السيد زينتو هناك.

بنكرزيو(الى تونينو)أوه،كيف تنكرإعطائك لي هذه المجوهرات أولم تعطيني المجوهرات بيديك؟

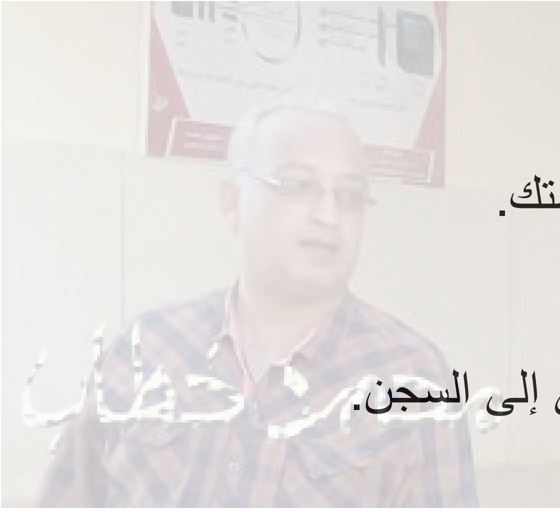
تونينو:يا سنيور هذه حقيقه ، فلقد أعطيتها لك.

بنكرزيو:(الى برجيلا)هل سمعت ما قاله؟أنه يعترف.فلتذهب وتخبر رئيس الإستشاريه بذلك.

تونينو:ما دخل رئيس الإستشاريه بذلك؟

بنكرزيو:هذا بسبب ما فعلته أنت،فلقد عرضت سمعتي للخطر.

تونينو:(لنفسه)ربما طالبه صاحب المجوهرات بها(الى بنكرزيو)بالتأكيد أنهم أعتقدوا أنها مسروقه؟



بنكرزيو:لسوء الحظ هذا ما أعتقدوه تماماً،وهذه غلطتك.

تونينو:سيدي العزيز،أنا أفعل أفضل ما لدي.

بنكرزيو:ربما،لكن الأمر أصبح سواء فأنك القيت بي إلى السجن.

(يدخل أرليكان)

أرليكان:حسناً،لقد اطلقوا سراحي بي ،شكراً للسماء.

تونينو:هاهو الشخص الذي أعطاني المجوهرات.

أرليكان:من ذا الذي تقول أنه أعطاك هذه المجوهرات؟

تونينو:أنت الذي أعطيتها لي.

أرليكان:و المال؟

تونينو:و المال أيضاً.

أرليكان:ولكنك الآن قلت أني لم أقم بذلك؟أي نوع من الحيل تقوم بها ؟

تونينو : أنا لم أقل أنك لم تقم بذلك ، أنك أنت من أجبرتني على أخذ هذه المجوهرات ،و المال بدون موافقتي ، لا حاجة لي لمثل هذه الأشياء وأفضل أن أموت على أن أحصل عليها بتلك الطريقه . المجوهرات ليست معي، أنا أعرف أنها تكون مع رئيس الإستشاريه، فيمكنك أن تستعيد ملكيتها وتفعل بها مايحلو لك،والنقود ليست نقودي ولاأريدها لقد أعطيتها لي هنا،وهنا أعيدها لك،فلتأخذ كيس نقودك، هاهو هناك القيه عندقدميك لتعرف مدى أزدرائي للمال فهي ليست ملكي(يخرج



)

أرليكان:(يغني)أنه مجنون،مجنون مجنون!

برجيلا:أن القاء نقودك هكذا يعتبرجنون من جانبه،لقدذهب عقله،لكني سوف أتبعه أشباعاً لفضولي(يخرج)

بنكرزيو :سوف أحتفظ بهذا الكيس حتى يستعيد زينتو رشده ، فلتأتي معي يا صديقي الى رئيس الإستشاريه لكي نستعيد ملكية المجوهرات.

أرليكان:هل تعرف فيما أفكر؟أفكر في العوده الى قرى برجاموا.

بنكرزيو:لماذا؟

أرليكان:لان هواء هذه المدينه يجعل من الناس مغفلين.(يخرج)

بنكرزيو:لكن الهواء هناك يشبه الهواء هنا. فالناس أصبحوا مجانين في كل مكان فــالجنون يسري في الغرور ، يسري في الجهل ، يسري في التفاخر، يسري في الطمع ، وجنوني سيسري في الحب و هذا هو أعظم الجنون. (يخرج)(يدخل زينتو)

زينتو:(بمفرده)آه أيها الحب ! فالحب أروع شئ ! يا لها من دقيقة رائعه تلك التي رأيت فيها روزورا فلقد شعرت آن ذاك باني فرخة مشويه ،أنا لا أستطيع الِانتظار هنا بدون رؤيتها و الحديث اليها. سأذهب و أزورها ثانية وايضا لأرى هل أستطيع ترتيب أمرالزواج(يدق على باب منزل الدكتور)



روزورا:(تظهر عند النافذه)ما الأمر يا سيد زينتو!

زينتو:أوه،يا جميلة الجميلات،متى ستسمحي لي بالمجئ اليك بالأعلى؟

روزورا:كلا يا سيدي فوالدي لا يرغب في ذلك .

زينتو:ولما لا؟

روزورا:لانك قلت لي أنه يحضني على البغاء.

زينتو:كيف يجرؤ أن ينطق لساني بذلك!أنا لم أنطق بشئ من ذلك!الن نصبح زوج و زوجه؟

روزورا:لقد أطلعني أبي على الخطاب.

زينتو:الخطاب الذي كتبته له؟

روزورا:نعم فلقد كتبت له أنت تسأله الزواج مني،لكنك أخبرتني الآن بعكس ذلك.

زينتو: أنا لم أذكر أمر الزواج ، لقد قلت أنه لابد من أتمام كل شئ في أقرب وقت ممكن.

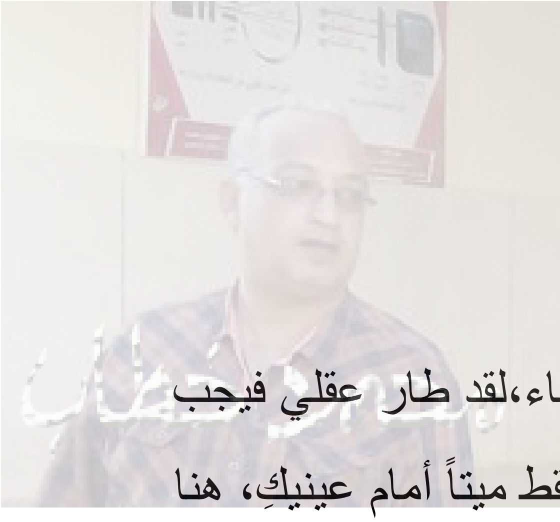
روزورا:أنا لا أفهمك،فأحياناً تبدوا لي سخيف جداً،وأحياناً تبدو لي ذكياً جداً

زينتو:هيا دعيني أجئ اليك بالأعلى؟فهل تريدي أن تنكسر رقبتي؟

روزورا:كلا فلا يمكن لك المجئ الى أعلى.

زينتو:اذن فلتجيئي لأسفل .

روزورا:هذا أسوأ!من الأفضل أن أجئ أنا الى الشارع.



زينتو:يبدوا أنك تريديني أن أموت؟

روزورا:يا لك من مسكين!سوف تقتلك أشواقك.

زينتو:هل تعتقدي ذلك؟فأنا بدونك مثل سمكه بدون ماء،لقد طار عقلي فيجب

عليك مساعدتي،فإذا لم تعطيني يدك سوف أسقط ميتاً أمام عينيكِ، هنا

تماماً عند بابكِ محترقاً حتى الموت،بنيران عنادكِ.

روزورا:أي تفاهة تلك!هيا،دعني أسمع ماذا ستفعل؟

زينتو:ماذا تريدي مني؟فانك بالأعلى و أنا بالأسفل؟ آه،لو تريدي معرفة ماذا

سأفعل فلتجيئي الى أسفل أو دعيني أجئ اليك بالأعلى ، وأقسم بأن

أعاملك بسلوكاً مهذب.

روزورا:لكن الا يمكن أن تعاملني بهذا السلوك المهذب من على مسافه؟

زينتو:آسف.فأنا لا أستطيع فعل شئ من على مسافه.

روزورا:لكن ما الذي ستفعله من قرب؟

زينتو:أرغب...أرغب...كلا لا أحب أن أقول شئ،لكني سأغني أغنيه.

روزورا:فلتغني إذن!أود ان أسمع.

زينتو:(يغني):

لو اني قريب

من وجهكِ الجميل

أرغب أن أسرق من فمكِ الصغير



شئ ما.

لو أني قريب

منكِ يا حبيبت قلبي

لا تسيئي فهمي فأنا

أريد على صدرك

أن أجد راحتي.

فلو أني قريب

منك لا تسيئي فهمي

وقولي لي تعالى الى

فوق!

لو أني قريب

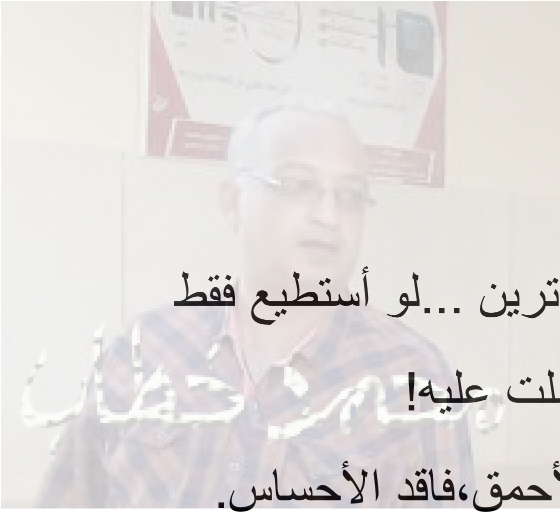
فأنا أحمر خجلاً

أه لو أني قريب!

روزورا:برافو أحسنت!

زينتو: أعجبك شعري؟حسناً،ها أنا مستعد لو أردت؟

روزورا:لكنك يجب أن توضح شئ واحد ، أنا لا أستطيع فهم ...لماذا تجعل من نفسك شخصين مختلفين؟ فأحياناً تبدوا غبي و أحياناً أخرى تبدو في منتهى الحكمه،وأحياناً تكون وقح،وأحيانا أخرى تكون في منتهى



الخجل،لماذا كل هذه التقلبات؟

زينتو:أنا؟لا أعرف..كل ما أعرفه أن عيونك..كما ترين ...لو أستطيع فقط ....نعم!هذه هو!يا سنيوره،هذه هو!الآن،لقد حصلت عليه!

روزورا:ها أنت!وهذا ما أعنيه،تتحدث مثل الغبي الأحمق،فاقد الأحساس.

زينتو:لكنني لست فاقد الأحساس تماماً..فبداخلي مشاعر لكنني لا أعرف أن أشرح ما يجيش بنفسي.فلتجيئي الى أسفل هنا،لأستطيع أن أشرح بصورة أفضل

روزورا: هل تعرف فيما أفكر؟أفكر في الطريقة الحمقاء التي تتحدث بها في بعض الأوقات؟أعتقد بانك تخدعني، فانك لاتحبني بأخلاص.

(تدخل بيتريس مصحوبة بخادمتها ثم تقف مستمعه لما يقال)

بيتريس:(لنفسها)تونينو يتحدث إلى سيدة شابه؟علي أن أنصت.

زينتو: أنا أحبك بقوه فبدونك أبدوا كالطير بدون فرع.....مثل ذكر الأوز بدون أوزته...مثل الكبش بدون نعجته...مثل خـنزيراً صغير بدون خنزيرته ، نعم يا محبوبتي العزيزه . أنا أعـشقك و في سبـيل ذلك يمكنني القاء نفسي في البحر،فأنا أطرطش حولي مثل طائرالكركي بقوة شديدة نحوكِ...ومثل ...ومثل...نعم الحمار و هو يركل التراب في صحراء واسعة مليئة بالرمل.

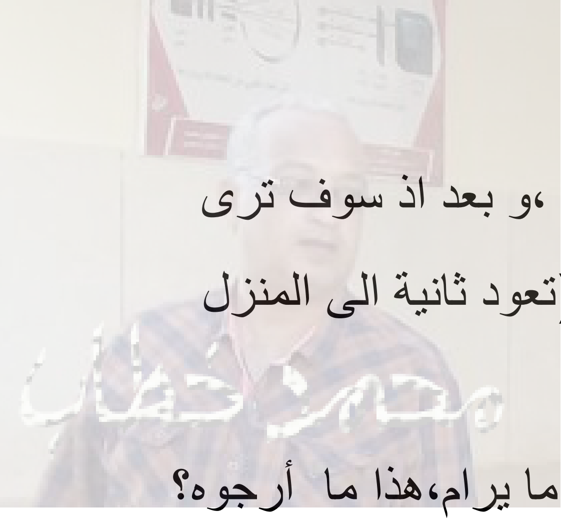
روزورا:(لنفسها)هاهو يبدو أغرب شخصاً عما قبل!

بيتريس : ما هذا أيها الجاحد الدنئ المخادع!أهذا وعدك لي؟لقد خنتني ثلاث مرات!أنظر الي أيها النذل !أنظر إلى وجهي لو كنت تحمل قلباً حقيقي لكن للأسف انك لاتحمل قلباًحقيقي،انك حتى لاتملك الشجاعه لمواجهة أزدرائي ، فانك شيئاً مقيت،وكذاب، وتحلف يميناً زور، لماذا أغريتني بترك منزل والدي؟لماذا جعلتني أترك وطني وعائلتي ؟ لماذا عرضت علي الزواج بينما قلبك ميالاً لشخصاً آخر؟ هيا هيا فلتذهب بعيداً عني أنا لا أريد رؤيتك ثانية! أنتظر ! فسوف أحضر الخطاب الذي حاولت فيها الضحك علي ، نعم أنظر الى حبـوبتك جيداً ، أيها الوحش الفظ ، قدرها بطريقة تفوق تقديرك لي، لكن لا ترجوا أن تجد حباً أعظم من حب بيتريس لك!

(بيتريس تذهب متبوعه بخادمتها،بينما كانت تتحدث لزينتو كان يصغي بأنتباه و لا ينطق بكلمه ، بينما تغادر بيتريس يتوجه زينتو ثانية إلى روزورا)

زينتو:والآن فلنعود إلى ما كنا نقول...

روزورا:أنك تتظاهر بقولك شيئاً ما ،أيها المنافق!كيف تجرؤ على قول كل هذه الأشياء بينماوعدت إمرأة أخرى بالزواج!لذلك ستكون أجابتي لك بلا لا لا! هيا فلتذهب و أبحث عن إمرأه أخرى و أروي لها أكاذيبك،فأنا أكرهك،و أشمئز منك،فسوف أذهب و أجئ بالخطاب



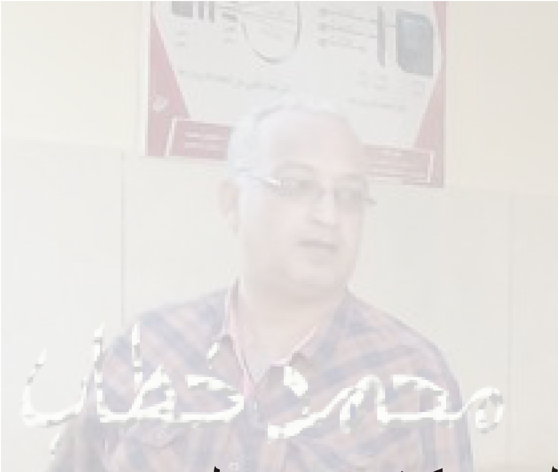
الذي كتبته أنت لأبي تسأله فيه الزواج مني ،و بعد اذ سوف ترى كيف تعامل روزورا المـخادعين أمثالك ! (تعود ثانية الى المنزل من الشباك)

زينتو : (بمفرده) عندما نتزوج ستكون الأمورعلى ما يرام،هذا ما أرجوه؟ هذه تقول أني مخادع! والأخرى تقول أني نذل، فأنا بالنسبه لاحداهما منافق وبالنسبه للأخرى متوحش. يالك من مسكين يا زينتو،لقد يأست فالجميع ضدي،لا يوجد أحد في حاجة الي،فلن أتزوج أبداً ، لو جدت حبلا الآن سأشنق نفسي ، أو وجدت سكين فسوف أقطع رقبتي ،و لو وجدت مجرى مائي هناسوف القي بنفسي به،أه أيتها النسوه الا توجد واحدة منكن تريدني ؟ ففي الحقيقه أنا لست متوحش ، كلا فأنهن جميعهن متشابهات،فلاتوجد واحده تريدني،كلهن ضدي،أنهن بشعات في نظري ، اللعنه على الحظ الذي جعلني وسيم و مظهري حسن.

(يخرج)

(روزورا تظهر ثانية من النافذه)

روزورا : (بمفردها) ها هو الخــطاب هاهو ! فلا يمكن تصديق هذا الوغد، فالعار و غموضه يتبعانه أينما ذهب،انه دائماً ما ينتظر تملقي،علي ان انتقم لنفسي



(تونينو يدخل)لكن ها هو قد عاد ثانية،أيها الحيوان الجرئ كيف تجرؤ على المجئ ثانية!هيا أذهب،فأنا لن أعير لك أنتباه،هاهو خطابك هناك وقد مزقته أربا،تذروه الرياح،و لو كان الأمر بيدي لفعلت نفس الشئ مع قلبك ومزقته.

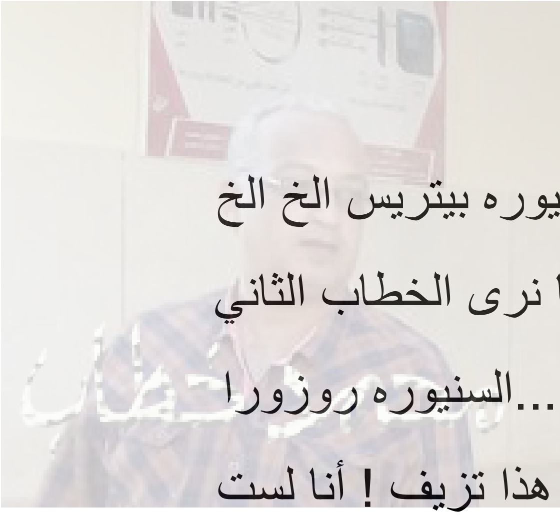
(تلقي بالخطاب الى الشارع،وتعود الى المنزل ثانية)

(تونينو ينظر الى اعلى حيث النافذه بدون أن يتحدث ، ثم يلتقط الخطاب من الأرض- بيتريس تدخل بالخطاب في يدها مصحوبة بخادمتها)

بيتريس:هاهو!قد وجدته في النهايه أنت أيها النذل،هاهو خطابك،أيها الوحش الدنئ،سوف أعامله هكذا(تمزق الخطاب الى قطع وتلقيه على الأرض) أه لو استطيع تمزيقك مثله يا عش الثعابين.(تذهب مع خادمتها)

(تونينو الآن يلتقط قطع من الخطاب يجمعهم سوياً،ويقارن محتواه و الخط المكتوب بهما)

تونينو:(بمفرده)ماهذا كله؟فكل واحدة مزقت خطابها.و القته في وجهي؟لم أكتب أبداً لروزورا ،ولم أكن أبداً خائناً لبيتريس، أما أنهما قد فقدتا رشدهما،أوأن شيئاً شديد الغرابه قد حدث،لربما أستطعت من هذان الخطابان أن أستجلي الموضوع (يحاول ترتيب خطاب بيتريس



الممزق على الأرض،يقرأ)"أعاهدك..الى السنيوره بيتريس الخ الخ أنا تونينو البسجوني" حسناً هذا خطابي ، دعنا نرى الخطاب الثاني (يقرأ)مع هذا الخطاب.......سيدتي الصغيره.....السنيوره روزورا البلزوني....والسنيور زينتو البسجوني....لكن هذا تزيف ! أنا لست زينتو،متى كتب هذا الخطاب؟(يقرأ)برجاموا في الرابع عشر من يناير عام 1746..من برجامو؟ماهذا كله؟أين التوقيع؟(يقرأ)زينتو البسجوني بالتأكيد ان كل شخص هنا يعتقد بأني زينتو لكن ما من أحد يحق له أن يتظاهر أنه أنا وذلك بأن يقوم بالتوقيع بأسم زينتو، هذا ليس خطي هل يكون هذا الشخص أخي الذي يعيش في برجامو؟أممكن ذلك؟نعم ، نعم أنه هو أخي الذي يكون هنا في فيرونا بدون ان اعرف، فالخادم برجيلا الذي كان يتحدث عن أخي قد شك أنني بالفعل لست زينتو كل ذلك توضيحات لما حدث من أشياء غير متوقعه ، لو هذا صحيح فذلك جيد ،كيف أستطيع ان أجد هذا الخادم ، فسوف أتحدث اليه بدون الكشف عن نفسي، اللعنه فذلك يعني بأني يجب ضبط تصرفاتي، فهذا يحتاج الى كياسه. من هناك!هل أحد في المنزل؟(يدق على باب منزل الدكتور ثم يفتح برجيلا الباب)

برجيلا:تحت خدمتك يا سنيور هل أنت من دق على الباب؟

تونينو:نعم أنا.

برجيلا:أنا أسف،فمن غير المسموح أنا تأتي الى هنا في هذه اللحظه.

تونينو:و لما لا؟

برجيلا:لآن سيدتي لديها نوبة أكتئاب وسيدي في حالة مزاجية سيئه،أنصحك بالرحيل سريعاً،فلو أنهم رأوك هنا ستقع في مشاكل.

تونينو: ماذا أفعل اذا؟

برجيلا:لا أعرف.فلقد سمعتهم يشتكون منك لكن لا أدري لماذا.

تونينو:أخبرني يا صديقي،هل كنت تعرف أخي في فينيسيا؟

برجيلا:نعم.

تونينو:هل هو يشبهني؟

برجيلا:نعم و كأنكما فوله و أنقسمت نصفين،فأي شخص يستطيع أن يدرك بأنكما توأمان.

تونينو:لقد مر عامين منذ ان رأيته أو ليس كذلك؟

برجيلا: منذ عامين بالفعل.

تونينو:أخي....

برجيلا:نعم،سنيور؟تقصد السيد تونينو؟

تونينو:و من تعتقد أنا؟

برجيلا:شخصاً طيب!فانك السيد زينتو.

تونينو:الذي أتى من...



برجيلا:من برجاموا ليتزوج السنيوره روزورا.

تونينو:برافوا،يا لك من شخصاً طيب،(لنفسه)لأستجلي الأمر أكثر.

برجيلا:أعذرني لفضولي،هل سمعت من قبل أي شئ عن أختك؟

تونينو:أبداً،بالتأكيد أنك تعلم بأنها فقدت أو ليس كذلك؟

برجيلا : بالتأكيد .لقد كانت عديدة المرات التي أخبرني والدك عن هذا.

تونينو : أه ، نعم،فلقد شغل بهذا الموضوع غاية الإنشغال ،لقد أرسلها الى برجاموا و أختفت وهي في الطريق الى هناك،لا أحد يعلم كيف.

برجيلا : و ماذا تستطيع فعله ؟ لا شئ اذا دعني اذهب لداخل المنزل ثانية فالحديث اليك يعني المزيد من المشاكل لي . وداعاً . (يدخل الى المنزل ثانية)

تونينو : (بمفرده) شكري العميق لك يا صديقي ،على الرغم من أنه تحدث مصادفة عن الأمر ، فلقد عرفت كل شئ!فأخي هنا في فيرونا ولم يرى أياً منا الآخر،فواحداً منا أرتكب الاف الأخطاء في يوماً واحد و الآن قد فهمت لمن هذه المجوهرات و النقود ، فلابد ان أرليكان هو خادم أخي،وأعتقد أنه أعطى المجوهرات لأخي عندما أعطاها لي،

(تدخل كولمبينا)

كولمبينا:عليك أن تستمع الى كيف أن روزورا تتشكى!فهي لا تجد شئ سئ



كافي تـصف به السـيد زينتو ، لقـد جعلتني أشعر بالمرض، فأنا لا
أستطيع أن أهدء من روعها.

تونينو:ما الأمر أيها الفتاه .ما الذي أحزنك؟

كولمبينا:لان كل مايحدث هنا من مشاكل بسببك يا سيدي.

تونينو:بسببي؟

كولمبينا : نعم.فبسبب أعتقادها بانها سيدة طيبه فيمكنها قول أي شئ توده
عن أي شخص.

تونينو:تقصدي بأنها قالت لك أشياء عني ؟

كولمبينا:عليك أن تستمع اليها!فلقد قمت بلعب دورك وتحدثت بلسانك كي
أدافع عنك،فلقد هجمت علي مثل القط البري. كالوحش الصغير.
أوه،أنا اشفق عليها،فانا أعرف حقيقة مشاعرها.

تونينو:لكن اليس هي أبنة االدكتور؟

كولمبينا:كلا أنها وحيده،لقيطه،فليأخذها الشيطان، لقد وجدها في الشارع
أحد الحجاج.

تونينو:لا أفهم ،لكن لماذا اذن يقول الدكتور انها أبنته؟

كولمبينا:لانه وغداً عجوز.فهو يريد ان يدر على نفسه المال بان يزووجها.

تونينو:(لنفسه) هذا ما جعلني أعتقد بان الدكتور ليس بالرجل السوي (الى
كولمبينا)على هذا فروزورا لا تعرف انها ليست إبنته؟



كولمبينا:كلا فهي لا تعرف.

تونينو:ومنذ متى تسير الأمور على هذا النحو؟

كولمبينا:منذ ان كانت طفله.

تونينو:وكم عمرها الآن؟

كولمبينا:هي تعتقد بان عمرها حوالي احدى وعشرين عام هذا ما قالته.

تونينو:لا يمكن ان يكون عمرها أكثر من ذلك،أخبريني من أي مكان جاء هذا الحاج؟

كولمبينا:من فينيسيا.

تونينو:و أين وجدها؟

كولمبينا:أنهم يقولون بالقرب من كالديروا،بين فيسينزا و فيرونا.

تونينو:وهل كانت ترتدي ملابس الأطفال؟

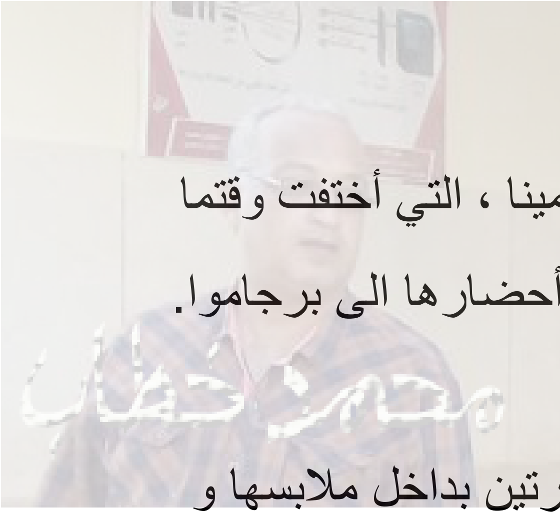
كولمبينا:نعم بالطبع.

تونينو:وهل رأيت ملابس الأطفال تلك؟

كولمبينا:لقد أخبرني الدكتور بأنه يحتفظ بها،لكني لم أشاهد هذه الملابس أبداً

تونينو:هل يمكن أن تكون أبنة هذا الحاج؟هل ذكر أي أسم لها؟

كولمبينا:كلا،فلقد وجدها في الطريق،حيث قُتل أربعة لصوص وسُرق بعض من المسافرين،وتركت وهي طفله وقت هذا الحادث.فلا يُعرف حتى الآن أسم لها،فالدكتور هو من سماها روزورا.



تونينو:(لنفسه)هذا مدهش ! من المؤكد أنها أختي فلامينا ، التي أختفت وقتما قُتلت أمي المسكينه في الطريق وهي تحاول أحضارها الى برجاموا.

كولمبينا:(الى نفسها)بماذا يحدث نفسه هذا الشيطان؟

تونينو:هل تتذكري انه قد وجد معها ميداليه بها صورتين بداخل ملابسها و هي طفله؟

كولمبينا:يبدو اني سمعت بمثل ذلك من قبل،لكن لما كل هذه الأسئله؟

تونينو : لا شئ (لنفسه) لاشك فيما أعتقد،انها أختي ،أيتها السموات الرحيمه شكراً لك !يا له من حظاً لا يصدق،أخوين وأخت!جميعهم هنا!سوياً! أنها ذروة الكوميديا.

كولمبينا:(لنفسها)يبدو كما لو انها ابنة أحد الأثرياء ، (الى تونينو)ياسيدي لو أتضح أن السنيوره روزورا شخصاً ذو حيثيه،فأرجوك الا تخبرها بانني قلت اي شئ سئ عنها.

تونينو:لا تقلقي ، فأنا أعلم بانك فتاه لا تحب أن يقال عنك تثرثري في أمور سادتك ،فانك تودين العيش على الخبز و الماء بدون أن تشتكي الآن أو فيما بعد.(يخرج)

كولمبينا:(بمفردها)أينما ذهبت أتحدث كثيراً،أنني اوذي نفسي بذلك،وأسدي خيراً لروزورا،فلقد سأل السنيور زينتو العديد من الأسئله، وأتوقع ان يسبب بذلك المزيد من المشاكل. (بنكرزيو و الدكتور يأتيان من



البيت)

الدكتور:ما الذي تفعليه يا كولمبينا في الشارع؟

كولمبينا:لقد أتيت لأرى اذ كان هناك شخصاً قد قدم بشيئاً من الخضراوات.

الدكتور:فلتنتهي من ذلك وأدخلي سريعاً.

كولمبينا:هل رأيت السيد زينتو؟

الدكتور:إلى المنزل،أيتها الثرثاره الصغيره.

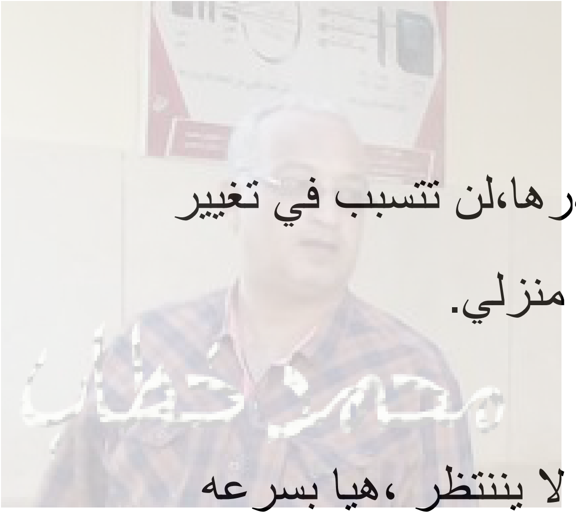
كولمبينا:ما سوء المزاج هذا؟(تتجه الى المنزل)

الدكتور:يا سيد بنكرزيو،يا أعزالأصدقاء،سأذيع لك سر الا وهو:أني عازماً بالكامل على أن يتزوج السيد زينتو من أبنتي روزورا و سأحدد موعدا لذلك،على الرغم من كل ما حداث.

بنكرزيو : و كيف ستستطيع ذلك ؟ فلقد مزقت كل خطابته والقتها في وجهه فهي لا تريده.

الدكتور:إنها تكاد تنفجرمن الغيره،فسريان الأموربسرعه لن تدع هذا الزواج يمر بدون الإساءه لشرفي،ففيرونا كلها تتحدث عن هذه الأمور،لكني لا أخفيك سراً ان السنيور زينتو ثرياً جداً ، فمهر أبنتي سيدر عليها الكثير.

بنكرزيز:إذن هذا هو الموضوع ،الجشع،فعليك أن تضحي بالفتاه المسكينه الصغيره من أجل المال.



الدكتور:أعلم بان نصيحتك التي دائماً ما أقيمها وأقدرها،لن تتسبب في تغيير قراري،الذي أعتبره عادل و شريف ويكرم منزلي.

بنكرزيو:فكر ثانية،خذ وقتك.

الدكتور:لكنك أنت نفسك أعتد القول لي : ان الوقت لا ينتظر ،هيا بسرعه أبحث عن السيد زينتو ، أريدهما أن يتزوجا قبل أن يحل الليل، فلتسدي هذا المعروف ولتأتي ثانية سريعاً. (يعود ثانية الى منزله)

بنكرزيو : (بمفرده)ها أنا أرى أنهيار أمالي. فالدكتور يصر على تزويجها لهذا الفينيسي ، يا لني من متعوساً مسكين.ما الذي أستطيع فعله ؟ فاني لو جرؤت على التعبير عن عواطفي ، سأفقد سمعتي، و اني سأفقد مصدر رزقي،وإنها لو تزوجت هذا الشخص ستذهب معه إلى برجامو و لن أراها ثانية،و هذا ما لن يكون أبداً،لا شئ يمكن أن يمنع حدوث ذلك ، سوف أخلع عني هذا القناع و سأعلن عن نفسي،بدلاً من أن أفقد روزورا التي أعشقها أكثر من أي شئ في هذا العالم.(يدخل زينتو)

زينتو:يا سيد بنكرزيو،لقد تملكني اليأس.

بنكرزيو:إذن فالموت هو راحتك الوحيده.

زينتو : اكاد أنفجر كي أتزوج فما من أحد يريدني ، فكل النساء يوبخونني ويستهزؤن بي،فهم يقولون لي أذهب بعيداً كما لو كنت ....كما لو!

كنت كلب،أو حيوان،أو حمار! سنيور بنكرزيو ، لقد تملكني اليأس، لا أستطيع الإستمرار هكذا.

بنكرزيو:لكنك لو أتبعت نصيحتي ، فلن تبتأس أبداً.أنا لم أفعل شئ سئ مع النساء،لكن هناك شيئاً يدفعني باللهث وراء النساء مثل الدوامه التي ترفع المياه إلى أعلى في الهواء.

بنكرزيو:لكنك لم تخلق للزواج.

زينتو: و لما؟

بنكرزيو : انك لم تخلق للزواج و هذا كفى،فلو انك تزوجت ستكون بائساً وأتعس إنسان على الأرض.

زينتو:فما الذي إذن أستطيع فعله؟

بنكرزيو:دع النساء و شأنها.

زينتو:و ماذا أفعل إن لم أستطع؟

بنكرزيو:فلتتبع نصيحتي،غادر هذه المدينه حالاً.عد ثانية إلى بلدك وجرب حظك هناك.

زينتو : لكن سيكون الأمر مشابه هناك. فنساء برجامو سيسخرون مني ويستهزؤن.

بنكرزيو:إذا ماذا ستفعل؟

زينتو:لا أعرف،فأني قد تملكني اليأس.



بنكرزيو:هل تعلم ماذا كنت سأفعل لو كنت مكانك؟

زينتو:ماذا كنت ستفعل؟

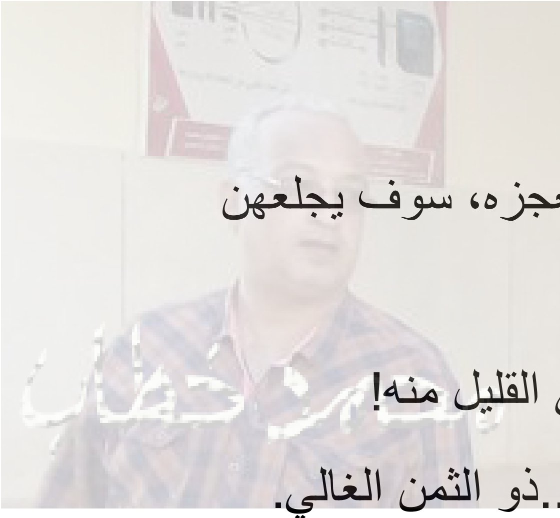
بنكرزيو:كنت سأجعل الموت يأخذني من نفسي.

زينتو:الموت؟عزيزي السنيور،الا يوجد علاج آخر غير الموت؟

بنكرزيو:إذن ماهو العلاج القوي الكافي لعلاج ألآمك؟

زينتو:إسمعني ،انك رجل حكيم،فهل تعرف علاج سري يخلصني من هذه الرغبه الملعونه في أتزوج؟

بنكرزيو:آه،نعم بكل تأكيد،(لنفسه)انه بين يدي الآن ، (لزينتو)أشعر بشفقه وعلى هذا سوف أحرم نفسي من الكنز الذي أملكه و أحرسه بكل قوه.فلدي شئ تحتاجه أنت بقوه،أحمله دائمًا معي،لأي شئ طارئ فانني في شبابي شعرت بالعذاب الذي تشعر به أنت الآن و وحسرتاه على نفسي إذا لم أكن أملك هذا المسحوق بهذا الصندوق الذي معي ، فلقد حررني في أوقات كثيره من قوة الشهوه وحررني من كل ألام الحب و ذلك حتى هذا العمر المتقدم قرصه واحده من هذا المسحوق سوف يريحك من كل الآلام، فلو انك شربته ممزوجًا بأحد الخمور فسوف تجد نفسك وأنت تنظر إلى النساء غيرمكترث بهن،بل انك ستجد نفسك تحتقرهن ،و أكثر من ذلك ستنتقم منهن لإزدراءهن لك، وعلى العكس سوف يجرين



خلفك،فان مداوتك لنفسك بهذا المسحوق المعجزه، سوف يجلعهن يدفعن ثمنًا غاليًا، لانهن أساءوا اليك.

زينتو:آه لو أستطيع القيام بذلك،فوحق السماء إعطني القليل منه!

بنكرزيو:لكن...فانك ستحرمني من هذا المسحوق.....ذو الثمن الغالي.

زينتو:سوف أعطيك النقود المساويه لثمنه.

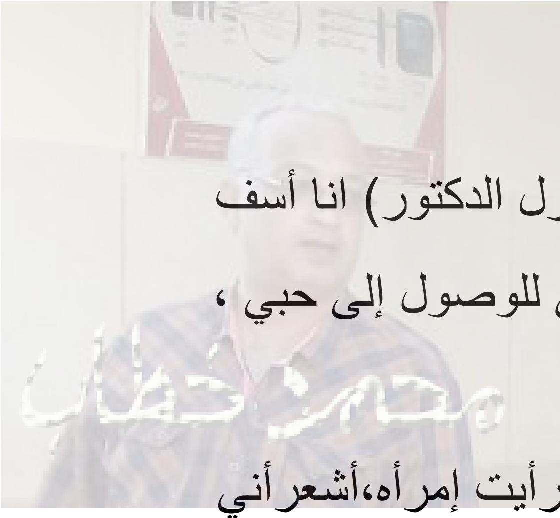
بنكرزيو:نو نو نوق... كلا،ولكي تكون متأكد من انني لست ممن يتحمسون لأشخاص يجلبون الربح ، بل أتحمس لمن يكونوا مقربين مني فسوف أعطيك من هذا المسحوق ، فلتمزجه مع كوباً من الخمر و في التو سوف تستعيد صحتك ،وهذا على الرغم من انك ستشعر بألم في معدتك في بداية الأمر وسيهيئ لك أنك على وشك الموت و لن يمر الوقت حتى تنتهي من هذا الألم ، و بعد إذ ستجد نفسك إنسان آخر،ستكون سعيد ،وسوف تدعوا لي السماء.

زينتو:أشكرك يا سيدي،أرجوك ،إسرع به،ناولني أياه.لا تدعني أعاني ثانية.

بنكرزيو:(لنفسه) ان سم تبرزيو هو الشئ الوحيد،الذي سيخلصني من هذا المنافس الغبي،(إلى زينتو)هاهو المسحوق، لكنك في حاجه لقليل من الخمر.(يقدم له الصندوق)

زينتو:سأذهب إلى المنزل و أشربه.

بنكرزيو:ربما سوف يغير رأيه ،(إلى زينتو) كلا ، كلا ، إنتظر، سأحضر



لك شيئا منه،(إلى نفسه و هو ذاهب إلى منزل الدكتور) انا أسف على أمره ، فيجب أن أزيح كل ما يعاندني للوصول إلى حبي ، فيجب أن يحرم من الحياه.

زينتو:(بمفرده)لا يمكنني العيش بهذه الطريقه،فكلما رأيت إمرأه،أشعرأني أحترق من أخمص قدمي حتى رأسي ، إنهن يسخرون مني ، كلهن يحتقرونني،لكن ربما يكسروا رؤسهم!آه لكن سوف يجيؤا إلي! سوف يجيئوا مسرعين ورائي ! لكني لن أكترث بشئ فسوف أقف صامداً كالصخره،أنا لا أستطيع الإنتظار على إنتقامي من السليطه روزورا هاهو قد جاء،هل أحضرت الخمر؟

بنكرزيو:(يأتي من المنزل يحمل كوباً من الخمر)هاهو،فلتمزجه بالمسحوق

زينتو:هكذا؟(يضع المسحوق بداخل كوب الخمر)

بنكرزيو:برافوا!فلتشرب ،لكن فلتأخذ حذرك و لا تخبر أحد بهذا السر.

زينتو:لا تخشى شئ.

بنكرزيو:هيا كن شجاعاً.

زينتو:أنا على أهبة الأستعداد،فأنا ثابتاً كالصخر.

بنكرزيو:ومهما كان مؤلماً فلتتحمله؟

زينتو:سأتحمله.

بنكرزيو:إذن سأنصرف،خلاف ذلك لا تدع أحد يشك في الأمر،فانك تعرف



كم سيلعنوني لو انهم عرفوا ما أعطيتك الآن.

زينتو:هذا صحيح.

بنكرزيو:أوه،فإننا سوف نسخر من النساء!

زينتو:سوف يجيئون مسرعين ورائي!ولن أبالي بذلك.

بنكرزيو:إنهن عديمات الرحمه.مثل الأسود.

زينتو:إذن سينفجرن في دموعهن.

بنكرزيو:بكل تأكيد!

زينتو:وسأظل رابط الجائش؟

بنكرزيو:نعم.

زينتو:دعني أشرب.

بنكرزيو:كن شجاع.

زينتو:في صحتك.(يشرب نصف زجاجة الخمر)

بنكرزيو:(لنفسه و هو يهم بالرحيل)لقد إنتهى الأمر.(يخرج)

زينتو:أوف،يا له من شيئاً بشع،أوف يا له من سم قاتل ، معدتي تحترق يا له من حريق!لا أستطيع أن أشرب المزيد،(ضع الكوب على الأرض)أوه إني إني أموت، كلا فإن المسحوق يقوم بعمله،سيلهث النساء لملاحقتي علي ان أتحمل،لقد قال هذا السيد بنكرزيو ، فعلي ان أصبر ، سأشرب المزيد...أوه!بعضا من الماء،من الماء،لاأستطيع النظر، فالأرض تهتز

من تحتي،قدمي تنهار،...آه يا قلبي...أوه،يا قلبي،كن شجاعاً، يا زينتو
كل النساء سيسرعون ورائي،سوف نسخر منهم ، لا أستطيع الوقوف
أشعر...أني أسقط..إني أموت(يسقط على الأرض)

(كولمبينا تدخل من المنزل و ترى زينتو على الأرض فتسرع اليه)

كولمبينا:ماهذا؟سيد زينتو!ماخطبك؟ماذا حدث؟

زينتو:(لنفسه)هناك...هل ترين...إنها حقيقه... فالنساء يسرعن نحوي.

كولمبينا:ماذا على الأرض!انه أرغى و أزبد،لقد إعتل،يا له من رجلا مسكين، سوف أنادي على أحد كي يساعدني،فأنا لاأستطيع فعل شئ،(تعود ثانية إلى المنزل)

زينتو:(بمفرده)أنظر...لقد فقدت عقلها لإنها تحبني، لقد أختفت ، ولم تخطرني بذلك...أشعر بالإغماء،سوف أموت..النجده النجده

(يدخل فلوريندو)

فلوريندو:ماذا؟تونينو على الأرض؟لقد حانت فرصتي لأنتقم.

زينتو:إمرأة آخرى تسرع للمجئ إلى...(يحاول ان يستدير)

فلوريندو:(لنفسه)يبدو عليه وكأنه ميت.

زينتو:لقد قتلت لقد قتلت...

فلوريندو:(لنفسه)انه بالفعل يموت،(إلى زينتو)ماذا حل بك؟

زينتو:لقد قتلت.

فلوريندو:ومن قام بذلك؟(لنفسه)على الرغم من انه منافسي،لكنه يثير الشفقه.

زينتو : لقد شربت...نعم...النساء...السيد بنكرزيو...أوه....لقد تسممت...لقد قتلت....لكن لا...(يموت)

فلوريندو:لقد مات المسكين!ماهذا؟كوبا من الخمر؟(يلتقط الكوب وينظر إلى ما بها الخمر) والخمره كلها مضببه ، لقد مات مسموما المسكين ، يضع الكوب على الأرض ثانية)(كولمبينا تأتي من المنزل متبوعه بالدكتور و برجيلا)

كولمبينا:(إلى الدكتور وهو قادم من المنزل) فلتجئ سريعا يا سيدي لتساعد السيد زينتو المسكين.

الدكتوربرجيلا،أحضر طبيب بسرعه.

فلوريندو:لن يجدي ذلك نفعا،لقد مات السيد زينتو.

الدكتور:مات؟

برجيلا:هل مات هذا الرجل المسكين؟

كولمبينا:السيد زينتو المسكين مات؟(روزورا تأتي من المنزل)

روزورا : سامحني يا والدي لمجئ إلى الشارع،لقد سمعتك تقول ان زينتو مات؟هذا شئ لا يصدق؟

الدكتور:ان الأمر صحيح،هاهو مستلقى على الأرض .

(بيتريس و خادمتها تدخلان)



بيتريس:أوه كلا ، هذا لا يمكن أو قد مات؟(يدخل أرليكان)

أرليكان:ما الموضوع؟هل السيد زينتو نائم؟

برجيلا:يا له من رجلاً سئ الحظ،لقد مات.

أرليكان:أوه ، لو سارت الأمور هكذا سأعود ثانية إلى برجاموا.

الدكتور : دعنا نذهب به إلى الفندق ، فليس من الصواب تركه ملقى في منتصف الطريق.

روزورا:أوه،ان قلبي غلبته الأحزان.

كولمبينا:يا لا الفتاة المسكينه،لقد أصبحت أرمله قبل ان تتزوجي،(لنفسها)ان جميعهم الآن في حالة سيئه،لكنني مسروره.

الدكتور:يا برجيلا،فلتأتي به إلى الفندق(يشير إلى زينتو)

برجيلا:هيا ، يا أرليكان ،اعطني يدك ، (إلى خادم بيتريس) أنت أيها الشاب الصغير،فلتساعدنا أيضاً.

بيتريس:آه أيتها البائسه بيتريس!ماذا سيحل بي؟

فلوريندو:(بنعومه إلى بيتريس)لو حبيبك مات،فلا رجاء كي تحبيني؟

بيتريس:بل على العكس ستزيد كراهيتي لك.

أرليكان:فلنحمله برفق،جماعه. فلو مات فلا حاجه لإن تكسر رقبته.

(أرليكان و الخادم يحملان زينتو المتوفي إلى الفندق)

روزورا:يكاد قلبي ينفطر.



بيتريس:أي شيطاناً أشر قام بذلك؟

فلوريندو:من الجلي لي انه قد مات مسموماً.

الدكتور:و من قام بذلك؟

فلوريندو:لا أعرف،لكنني لدي سبب قوي أن أعتقد أنه مات مسموماً.

روزورا:أوه،أرجوك فلتبحث عن شئ يدلنا على ما تقول!فلعله من الممكن الأنتقام لهذا الميت الشاب المتعوس(يدخل تونينو)

تونينو:أنت هنا سنيوره بيتريس!

الدكتور:(مذعوراً)كيف هذا؟

برجيلا:(بخوف)انه شبح السنيور زينتو!

روزورا:انه لم يمت!

بيتريس:انه لا يزال حيا.

(يبدو على الجميع الأرتباك،ينظر كلاً للآخر مذعوراً،يأتي أرليكان من الفندق مع الخادم،يرى تونينو معتقداً انه زينتو وينتابه الذعر)

أرليكان:يا لا قلبي المسكين،ماذا أرى؟

تونينو:ما الأمر؟ما الخطأ؟ما سبب هذا الأرتباك الذي يبدو عليكم،ما سر هذه الدهشه؟

الدكتور:يا سنيور زينتو،أنك لا زلت حياً

تونينو:نعم بقدرة السماء.



الدكتور:لكنك كنت هنا ملقى على الأرض مثل الميت؟

تونينو:بالطبع لا،فأنا قادما لتوي.

برجيلا:ماذا يحدث هنا؟

أرليكان:انتظر أنتظر،(يجري نحو الفندق ويجئ اليهم في التو)هذا كثير هذا كثير!فنصفه ميت و نصفه حي،اني راحل وداعاً وداعاً.(يخرج)

برجيلا:عن ماذا يتحدث؟(يهرول برجيلا ويدخل الفندق ويأتي اليهم في التو) هذا مستحيل!انه بالداخل ميت وفي نفس الوقت بالخارج حي!

الطبيب : (يهرول الدكتور و يدخل الفندق و يأتي اليهم في التو) السيد زينتو بالداخل وأيضاً موجود هنا بالخارج!

تونينو:هدئ من روعك يا سيدي سوف أوضح لك الأمر،دعني أذهب هناك بنفسي وسوف أجئ اليكم في التو(يذهب إلى الفندق)

روزورا:شكراً للسماء فزينتو حي.

بيتريس:و أنا سعيده لأنه حي.

تونينو:(يأتي من الفندق،متفاجئ و حزين)لقد لقيته متأخراً،متأخراً جدا. لقد عرفته لكن متأخرا جدا ،فهو زينتو الميت هناك،انه أخي.

الدكتور:لكن من أنت ؟

تونينو:أنا تونينو البسجوني،أخو هذا المنحوس زينتو.

روزورا:ماذا تقول؟



الدكتور:أي تفاهة تنطق بها؟

بيتريس:(إلى تونينو)إنك خطيبي؟

تونينو:بكل تأكيد.لكن لما مزقتِ خطابي؟لماذا عاملتيني هكذا؟

بيتريس:لكن لماذا تركتني لشخصاً آخر؟لماذا كنت تبدي الحب إلى السنيوره روزورا أمام عيني؟

تونينو:ليس هذا صحيح يا حبيبتي ليس صحيح.فالتشابه بيني وبـين أخي قد تسبب في الكثير من الأشياء المدهشه.لكني لازلت على أخلاصي لك فهذا شيئاً مؤكد.

روزورا:لكن يا سيد ماذا عن الوعد الذي قدمته لي؟

تونينو:لا يمكن أن نتزوج أبداً.فلست زينتو.

الدكتور : زينتو أو تونينو أياً من كنت إذا لم تكون فخورا بان تـكون على على علاقه بي عن طريق زواجك بإبنتي فالطريق مفتوحا أمامك لكي تتزوجها.(لنفسه)هذا الشخص سيكون ثري،فسوف يرث مال الآخر.

تونينو:حسناً جداً،إذن فأنا على أتم استعداد لكي أتزوج إبنتك.

الدكتور:إذن فلتعطها يدك!

تونينو:لكن أين هي إبنتك؟

الدكتور:انها هنا.



تونينو:الآن،إني متفاجئ من أمرك،فهي ليست إبنتك.

الدكتور:ما الذي تقوله؟

تونينو:أنا أعرف كل شئ،وخاصة عن الحاج.

الدكتور:(إلى كولمبينا)لقد ثرثرتي أيتها النذله.

تونينو:أخبرني أيها السيد هل لاتزال الميداليه التي وجدتها بين ملابسها و هي طفله،محتفظ بها؟

الدكتور:(لنفسه)لقد عرف بأمر الميداليه أيضاً،(إلى تونينو)الميداليه ذات الوجهين؟

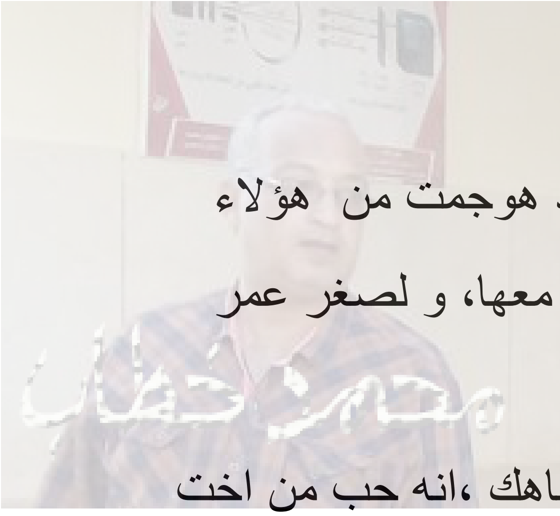
تونينو:نعم،ذات الوجهين.

الدكتور:هاهي فلتفحصها.

تونينو:انها هي،(لنفسه)لقد كانت لوالدي عندما ولدنا أنا و أخي التوأم.

الدكتور:طالما ان كل شيئا قد أنكشف ، فأني أعترف لك يا روزورا بانك لست إبنتي، بل لقيطة مجهوله وجدت مع حاج أخبرني أنه وجدك على الأرض،متروكه بمفردك ،بعد أن قام أربعة لصوص بسرقة وقتل الأربعه اللذين كانو يحرسونك.ومنذ هذا الوقت و أنا أرعاك كما لو كنت أنتي.

تونينو:انها أختي فيلامينيا.فلقد ذهبت مع أمي من فينيسيا إلى برجامو فلقد كانت ترغب في أن ترى أبنها زينتو و تترك هذه الإبنه الصغيره



أيضا في رعـاية عمـي أستيفـانو ، لان أمي قد هوجمت من هؤلاء اللصوص ولقد قتل كل المسافرين اللذين كانو معها، و لصغر عمر هذه الفتاه،تركت على قيد الحياه.

روزورا:و الآن لقد فهمت لماذا شعرت بالحب تجاهك ،انه حب من اخت لأخيها.

تونينو: و لمثل هذا السبب أحببتك.

فلوريندو:(لنفسه)و الآن ذهبت كل أمالي مع بيتريس أدراج الرياح.

تونينو:(إلى روزورا)و الآن عرفت سبب سوء التفاهم في أمر الخطـاب و الطيبة التي أبديتيها نحوي(إلى الدكتور) و أني أخشى أن أكون أسأت الظن بالدكتور المسكين هنا.

الدكتور:لقد حطمتني!

تونينو:كيف؟

الدكتور: لقد أستلمت ميراث أخي المقدر بثلاثين الـف دوقيه ، المخصص لتربية و تعليم أبنتي الوحيده التي كان اسمها روزورا لكنها ماتت وعلى هذا كنت بصدد فقدان المـيراث لان الـوصيه تشترط ، فـي حالة موتها،يؤول إلى أبن أخي الميراث ، وعليه فلم أكن أريد أن أن أفقد تلك الأموال فقررت أن أستبدل أبنتي الميته بفتاة أخرى ، و لاحت الفرصـه بوصـول تـلك الـلقيطه ، و لقد قامت كـولمبينا

برعايتها،والأن لم يفت الوقت بعد ليُجرد إبن أخي ، من الميراث

تونينو:لكن من ابن أخيك هذا؟

الدكتور:ليلو.

تونينو:تقصد هذا الرجل عديم الأحساس،الذي يدعي انه كونت و مركيز؟

الدكتور : نعم،هو.

تونينو:انه قادم،لا تقلق،أترك الأمر لي.(يدخل ليلو)

ليلو:توقفوا في مكانكم،جميعكم،فانكم ترون أمامكم رجل يأس.

تونينو:ما حدث قد حدث يا سنيور ليلو،فبيتريس ستكون زوجتي.

ليلو:سوف أنتصر على الجحيم،فسوف يرتج العالم بأسره.

تونينو:و لما؟

ليلو:لأني في منتهى الجنون.

تونينو:لكن ربما هناك علاج.

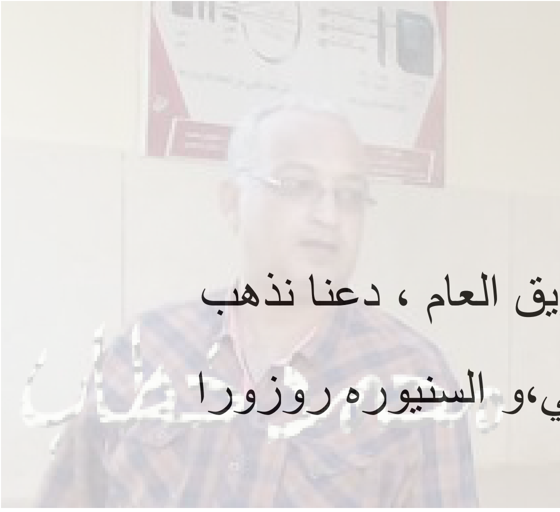
ليلو:كيف؟

تونينو:ان تتزوج السنيوره روزورا،أي خمسة عشرة الف دوقيه التي هي بائنتها، و خمسة عشرة الف دوقية أخرى عند موت الدكتور.

ليلو:ثلاثون الف؟يا لها من فكرة تسرني.

تونينو:و الفتاه؟فهل تسرك؟

ليلو : و من ذا الذي لا تروق له مثل تلك الفتاه؟فالثلاثون الف دوقيه تكشف



عن جمالها النادر.

تونينو:لا تزيد،سوف نرتب الأمر لكن ليس في الطريق العام ، دعنا نذهب إلى المنزل،ونتتم ما نـريد فبيتريس ستكون لي،و السنيوره روزورا ستكون لك(إلى روزورا)هل أنت سعيده؟

روزورا:أنا دائماً طوع إرادة أبي.

الدكتور : أشكـرك يا إبنتي،لقد أنقذت حياتي.عزيزي السيد تونينو.أنا ممتناً لك.والآن فلتدعنا ندخل،في التو و نستعد لأقامة الترتيبات اللازمه

تونينو:إذن كل شخصاً هنا سعيد.

فلوريندو:انا لا أستطيع التغلب على الأحزان،فلقد خنت انا صداقتنا.

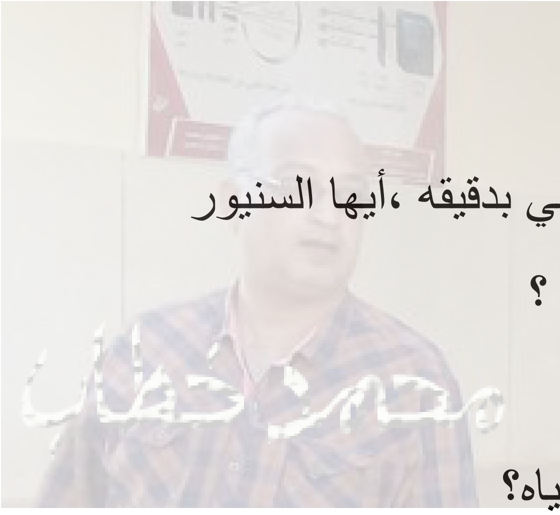
تونينو:لماذا تقوم بأفعالا من غير اللائق القيام بها،في الواقع انه يجب عليك ان تشعر بالخجل،أنا أسفاً عليك،لقد فعلت ذلك مستغلا الود الذي بيننا و ها أنت تشعر بالندم،ولذلك فأنا سعيد أن تكون صديقي من جديد.

فلوريندو:وأنا أقبل منك هذا الكرم الكبير.وأعاهدك ان تجدني في المستقبل صديقك المخلص.

(يدخل بنكرزيو)

بنكرزيو :(لنفسه)ماذا أرى زينتو لم يمت؟أولم يتناول السم؟أي غبياً أنا ، فلقد أعتقدت انه مات.

الدكتور:سنيور بنكرزيو تعالى بسرعه،فلدينا أخباراً سعيده جديده.



بنكرزيو:(بنعومه إلى الدكتور)أرجو منك ان تسمح لي بدقيقه ،أيها السنيور
(يذهب مع تونينو جانباً)أخبرني هل شربت ؟

تونينو:شربت؟هل تظن انني مخمور؟

بنكرزيو:كلا ،كلا،أنا أسألك هل شربت ما أعطيتك أياه؟

تونينو:(لنفسه)على أن أحقق في المسأله،(إلى بنكرزيو)كلا لم أشربه بعد.

بنكرزيو:لكن النساء ستعذبك؟فكيف ستتحملهم حين إذ؟

تونينو:و كيف يتثنى لي أيقافهم؟

بنكرزيو:بمجرد أن تشرب،فسوف تتحرر بعد إذ.

تونينو: وما هذا الشراب؟

بنكرزيو:المسحوق ايها الغبي!المسحوق الذي أعطيته لك،ماذا فعلت بالكوب
المملوء بالخمر المخلوط بالمسحوق؟

تونينو:(لنفسه)كوب الخمرالمخلوط بالمسحوق. ؟ لقد فهمت (إلى بنكرزيو
بصوتاً عالي يسمح للجميع سماعه)يالك من كذاب،ومحتال ومنافقاً
ماكر،إذن أنت الذي قتلت أخي ! أنا لست زينتو، أنا تونينو،فأنا وهو
توأمان متماثلان، أخبرني أيها القاتل ، لماذا قتلته؟لماذا أرتكبت هذه
الجريمه

بنكرزيو:أني متفاجئ بك!فأنا لاأعلم شئ عنك،ولا عن ماذا تتحدث، فمثلي
يعجز عن أتيان هذه الآثام.

تونينو:إذن لما سألتني عن الشرب؟إذا كنت أريد أن أتحرر من النساء؟

بنكرزيو : مـا قصدته هو...إذا كنت شربت...أستعداداً للزواج...أستعداداً للزواج.

تونينو:لكن اولم تعترف الآن؟يالك من نذل و حقير لقد قتلت أخي!

بنكرزيو:آه أيتها السموات كيف يتأتى لي العيش و أن أسمع هذه الأشياء؟

الدكتور:السنيور بنكرزيو،رجلاً شريف فأنا أشهد بذلك.

فلوريندو:لقد وجدت بالقرب من زينتو كوب و خمراً بداخلها،يكسوها سواد.

كولمبينا:نعم،فمنذ قليل جاء الس نيور بنكرزيو إلى المنزل وأخذ كوب خمر معتقداً انه ما من أحد يراه.

فلوريندو(يلتقط الكوب الذي لايزال على الأرض)لنرى هل هي نفس الكوب

تونينو:أو سمعت؟فلو أنك قتلته، فسوف تدفع ثمن ذلك ، والمجوهرات ماذا فعلت بها؟

بنكرزيو:لا تزال في يد رئيس الأستشاريه.

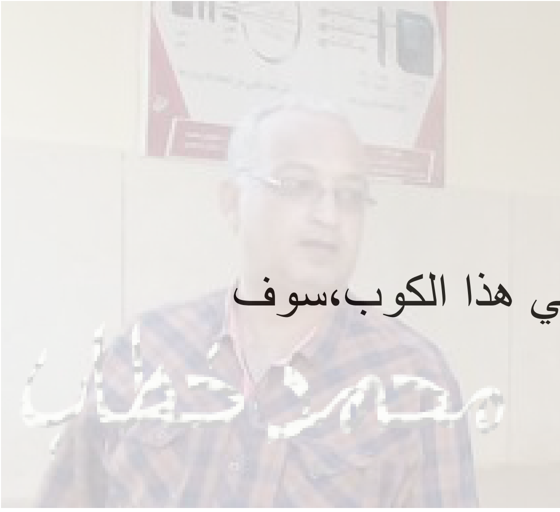
تونينو:جيد ،إذن يمكن إستردادها.

فلوريندو:(ممسكاً الكوب)ان بها الخمر الذي سُم به زينتو.

كولمبينا:و هذه هي كوب الخمر الذي أخذه السنيور بنكرزيو من المنزل.

تونينو:هل هذا صحيح؟

بنكرزيو:صحيح.



تونينو:إذن فانك قد سممته؟

بنكرزيو:هذا ليس صحيح.لكني رجلا عن حق،أعطني هذا الكوب،سوف أثبت براءتي.

فلوريندو:إذن فلتشربها.

بنكريو:فلترى سوف أشربها بنفسي

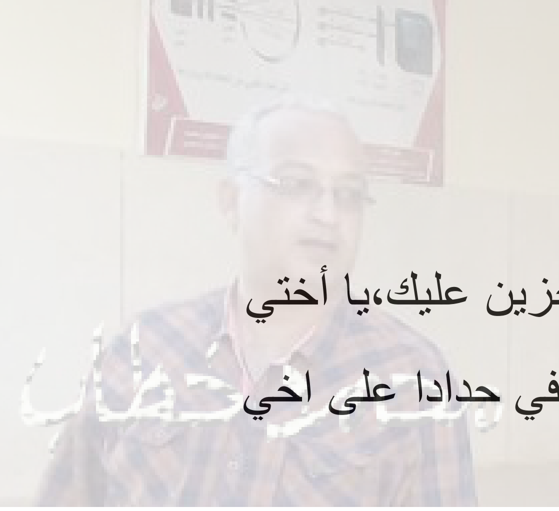
الدكتور:لقد قلت لك،ان السنيور بنكرزيو لا يمكن له أرتكاب مثل هذه الآثام

تونينو:(لنفسه)لو شربها،فالكوب غير مسموم.

كولمبينا:على الأقل فان هذا الوغد سيسمم.

تونينو: وحق السماء أنظر إلى عينيه،لقد أصبحت بشعه،لقد قتل نفسه!

بنكرزيو:(يشرب و بعد إذ يشعر بتأثير السم)أيها الأصدقاء سوف أموت ولا علاج لي ، وها أنا قريب من الموت،سوف أكشف كل شئ الآن ، لقد أحببت السنيوره روزورا ، و لم أكن أستطيع تحمل أن تصبح زوجة لغيري،لذلك سممت هذا الرجل سئ السمعه ،حتى أخلص نفسي من من منافسته،وحسرتاه،أنالاأستطيع أن أستمر،سأموت،كنذل كما عشت فسلوكِ المهذب كان تظاهر ، فلتحذروا وخذوني عبرة ، لكن فلتثقوا في أصحاب المزايا ، فلا يوجد كثير من الرجال اللذين يتظاهرون بحسن نوايهم بينماهم في الحقيقه ليسوا كذلك.(يخرج مترنحاً)



كولمبينا:دائما ما كنت أقول بانه نذل.

تونينو:لقد حرم الجلاد من أجرته.آه يا أخي لكم انا حزين عليك،يا أختي العزيزه،عزائي الوحيد هو أني وجدتك لكنني في حدادا على اخي زينتو المسكين.

روزورا:وأنا في حدادا أيضاً،فليلهمنا الله الصبر و السلوان.

الدكتور:هيا الآن فلندخل المنزل.

تونينو:أرجوكم دعوني أحضر عروسي.

ليلو:و أنا أيضا اريد الحضور مع حبيبتي.

الدكتور:فليأتي الجميع،ولتكونوا شهداء على ما سيتم من ترتيبات(لنفسه) هناك أمراً يهمني.

تونينو:و أنا سأعود إلى فينيسيا لترتيب أمور ورث أخي الذي سيؤول إلـي وسأعود في أقرب وقت،لوأخي أستمر على قيد الحياه، فلكان هناك ما يقوم به تجاهي من خير،لكنه مات سأذهب الى كالديروا لأحضار هؤلاء اللصوص إلى العداله،ومن كل قلبي أشكر الحظ الطيب الذي جلب لي في يوم واحد:أخت و زوجه،وذلك بالرغم من هذا الحادث الذي ادى لشيئاً من الكدر ، لما أسداه البعض لعدم تـعرفهم علـى ان هناك توأمان من فينيسيا.


محمد خطاب



لذا

ا


محسن خطاب


محمد خطاب


محمد خطاب


محمد خطاب


محمد خطاب




محمد خطاب


محمد خطاب


محمد خطاب


محمد خطاب